

# موردخاي مسوقاً الانسحاب في فرنسا: طريق بيروت يمر عبر دمشق

ونسب اليه في ما يتعلق بتنفيذ القرار ٤٢٥ "ان اسرائيل غيرت منطقتها في التعامل مع هذا الموضوع اذ لم تعد تشتترط توقيع اتفاق سلام قبل انسحاب الجيش الاسرائيلي من جنوب لبنان وما تفي به منحصر باجراء محادثات في شأن ثلاثة امور اساسية: عودة لبنان للتحكم بسيادته على ارضه وقضيتها السلام والامن. وان ما يجري الان ما هو الا بداية الطريق". واعرب عن "اقتباطه بتحريك الرأي العام اللبناني الذي بدأ يطرح اسئلة". ولخص المصدر هدف زيارة وزير الدفاع الاسرائيلي لفرنسا بمحاولة اقناع المسؤولين الفرنسيين بجديته طرحة لتنفيذ القرار ٤٢٥ والبحث في بعض الشروط ذات الصلة.

## فيدرين

في الرياض (أ ش آ) اكد وزير الخارجية الفرنسي في تصريحات صحافية ان بلاده مستعدة لتقديم ضمانات لأي اتفاق بين اسرائيل ولبنان وسوريا في شأن الانسحاب الاسرائيلي من جنوب لبنان وتطبيق قرار مجلس الامن ٤٢٥ و٤٢٦. واكد ايضا ان فرنسا على استعداد لنقل الافكار والرسائل لتيسير الاتصال بين الاطراف الثلاثة. وقال ان من الضمانات التي ستقدمها فرنسا لامن الجنوب، زيادة عدد افراد قوتها العاملة في الجنوب ضمن اطار القوة الدولية، مشيراً الى ان باريس قدمت فعلاً مقترحات عن الضمانات المطلوبة بما فيها الوجود في الميدان في حال التوصل الى اتفاق في هذا الشأن بين الدول الثلاث. وشدد على ان مسألة الامن والضمانات الامنية يجب الا تعني بلداً واحداً بل تشمل كل الدول.

## غارات جوية

واستمر امس التدهور الامني في الجنوب. وعاث الطيران الحربي الاسرائيلي ظهراً على سفح جبل نبحا اثر تعرض مواقع "جيش لبنان الجنوبي" في منطقة جزين لقصف صاروخي طويل اطراف بلدتي الحمصية ووادي جزين ومحلة ضهور الرملة، وقصفت مدفعية الاسرائيليين و"الجنوبي" المحاور المقابلة لجزين واطراف جون ودير المخلص في اقليم الخروب. واصيب طفل في مشفرة من جراء رميات باسلحة رشاشة ثقيلة من موقع "الجنوبي" في تومات نبحا. بينما اصيب عنصران لـ"الجنوبي" في القصف الذي استهدف معبر جزين - باتر. واعلنت "المقاومة الاسلامية" انها شنت سلسلة هجمات على امتداد الشريط الحدودي المحتل.

## الاسرائيليون مع الانسحاب

في القدس (و ص ف) اظهرت نتائج استطلاعي للرأي نشرت امس ان اكثر الاسرائيليين يريدون ان تبذل حكومتهم مزيداً من الجهود لسحب الجيش من جنوب لبنان، لانهم لا يريدون انسحاباً غير مشروط. ورأى ٦٣ في المئة من الذين شملهم الاستطلاع الذي نشرت نتائجه صحيفة "يديعوت احرونوت" ان حكومة نتياهو "لا تفعل شيئاً" او "لا تفعل ما يكفي" لاجراء الجيش من جنوب لبنان، في حين ابدى (٣ في المئة) رأياً مخالفاً ولم يبد ٦ في المئة رأياً. وفي الوقت نفسه اعترض ٧٢ في المئة من الاسرائيليين على انسحاب "من جانب واحد من دون اتفاق مع سوريا ولبنان" في مقابل ٢٢ في المئة جندوا انسحاباً غير مشروط والاخرون لم يبدوا رأياً.

## تبذير وفوضى في هيئة اسرائيلية تعنى بالمهاجرين من الاتحاد السوفياتي

القدس - و ص ف - طالب النائب عن حزب العمل يوسي كاتز رئيس اللجنة الفرعية المكلفة مراقبة النشاط المالي لاجمزة الاستخبارات امس، بحل هيئة "ناتف" شبه السرية التي تهتم بشؤون المهاجرين من الاتحاد السوفياتي السابق اثر تقرير انتقادي من مراقبة الدولة. وقال: "نظراً الى التبذير الحاصل في ناتف، فلا بد من حل هذه الهيئة واقالة رئيسها وتكليف هيئات اخرى القيام بالنشاطات التي تقوم بها". وكانت مراقبة دولة اسرائيل ميريام بن بورات نددت بشدة بـ"التبذير" المستشري في "ناتف"، مشيرة الى اختلاف ١٠٠ الف دولار من حساباتها في تقرير نشرت مقاطع منه الخميس. وانتقدت "الفوضى المالية" داخل هذه الهيئة والثغرات في المحاسبة والتجاوزات للموازنات المرصدة.

وكانت هيئة "ناتف" التي تعرف رسمياً باسم "مكتب اتصال" انشئت عام ١٩٥٢ لتشجيع الهجرة اليهودية ايام الاتحاد السوفياتي. الا انها تابعت نشاطها بعد انهيار الاتحاد السوفياتي عام ١٩٨٩ واقامة علاقات دبلوماسية بين اسرائيل وروسيا.

ركز وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مورديخي في محادثاته في باريس مع نظيره الفرنسي الان ريشار ووزير الخارجية اوبير فيدريين على الاقتراح الاسرائيلي لانسحاب مشروط من جنوب لبنان، داعياً في الوقت نفسه الى معاودة الحوار مع سوريا "لان طريق بيروت يمر عبر دمشق". وقال ان الجيش الاسرائيلي سينفذ انسحابه عندما يكون الجيش اللبناني والحكومة اللبنانية قادرين على ضمان الامن في الجنوب، معتبراً ان الحكومة والجيش اللبنانيين راغبان في التوصل الى السلام.

وحاول مورديخي تسويق الاقتراح الاسرائيلي لدى الفرنسيين في الوقت الذي كان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتياهو ان يفعل لدى المسؤولين الالمان وقبلهم المسؤولين الاسبانين.

وقال نتياهو في ختام زيارته لمديريد قبيل انتقاله الى بون ان اسرائيل تريد سحب جيشها في "اسرع وقت" ممكن، لكنه طالب مجدداً بمراعاة "مشكلات اسرائيل الامنية" وكرر ان "الحكومة اللبنانية قادرة تماماً على نزع سلاح حزب الله".

وفي بون كرر شروطه قائلاً ان اسرائيل تصر على "الترتيبات الامنية قبل الانسحاب" وتصر ايضا على "تجريد حزب الله من سلاحه حتى تضمن امن قراها الشمالية". واذ ان ما يدعو الى السخرية ان "اسرائيل تريد الانسحاب ولبنان يرفض".

وكتب مراسل "النهار" في باريس جورج ساسين ان مورديخي صرح بعد لقائه وزير الخارجية الفرنسي في الكي دورسيه: "بحثت مع السلطات الفرنسية في قضايا استراتيجية عدة واعرب عن ارتياحي العميق الى الجو الذي ساد المحادثات. والصدافة التي تربط اسرائيل بفرنسا قديمة جداً وعلى رغم مرورها بمراحل صعود او هبوط الا اننا نسعى جامهين لتعزيز علاقات حكومتنا وشعبينا". واذف: "كل دول العالم تمنى السلام لكنها ترى ايضا المخاطر التي تواجهها هذه العملية، كما تسعى الى وقف انتشار اسلحة الدمار الشامل والصواريخ البعيدة المدى، وهنا افكر في العراق وابران وغيرها من الدول التي تهدد السلام". وذكر "ان الحكومة الاسرائيلية اتخذت قراراً باجراء الانسحاب الثاني من الضفة الغربية الا انه يتوقف على تنفيذ الفلسطينيين تعهداتهم وخصوصاً محاربة الارهاب. ان جهود الطرفين الاسرائيلي والفلسطيني تسمح لنا بالتوصل الى حال اكثر اماناً واستقراراً وهدوءاً في منطقتنا". واذ ان "ان اسرائيل تحاول معاودة الحوار مع سوريا، وتتمنى رؤية السوريين الى طاولة المفاوضات والتوصل الى طريقة لحل النزاع الذي بدأ قبل نحو ٥٠ سنة. وسعينا جامهين لاجاد صيف لحل هذه النزاع".

وفي موضوع لبنان قال مورديخي: "حاول الآن التوصل الى حلول من اجل استتباب السلام والامن وسيطرة اللبنانيين على الجنوب اللبناني لمنع اي تهديدات ارهابية وغيرها من التهديدات للمواطنين الاسرائيليين في شمال البلاد. وحين يصير الجيش اللبناني والحكومة اللبنانية قادرين على ضمان امن الجنوب اللبناني حينذاك يمكننا ان نضع موضع التنفيذ قرار مجلس الامن الرقم ٤٢٥ ونعمل على اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في جنوب لبنان. وما بقيت التهديدات التي اشترت اليها فان الدولة الاسرائيلية لن يكون امامها الا مواصلة الحفاظ على امنها انطلاقاً من جنوب لبنان".

ورداً على سؤال قال: "الحكومة واليهود اللبنانيين يرغبان في التوصل الى السلام واحلال النظام والامن والامسك بالامر في لبنان، وهذه هي مصلحة كل حكومة لبنانية لان القرار ٤٢٥ ينص على ضمان الحكومة اللبنانية الامن والنظام وتلافي العنف في الجنوب اللبناني. لبنان قادر على ذلك وكذلك حكومته وجيشه واذا نجحوا في اقامة النظام فان الجيش الاسرائيلي ينسحب من جنوب لبنان والا فانه سيبقى هناك للعمل على استتباب الامن والنظام".

وسئل عن موقف فرنسا من الافكار التي طرحها مورديخي فاجاب: "الوزير فيدريين ووزير الدفاع الآن ريشار هما صديقان وتبادلنا وجهات النظر وطرحنا افكاراً واقترحات اتجاهات للتفكير، وسنتنظر لمعرفة ما سينجم عنها".

في المقابل افاد مصدر فرنسي طلب عدم كشف هويته ان الوزير فيدريين شدد على استعداده لنقل الرسائل الى الجانبين اللبناني والسوري، موضحاً ان المسار اللبناني لا يمكن فصله عن المسار السوري. وايدته في ذلك مورديخي الذي لاحظ ان "طريق بيروت تمر عبر دمشق". وقال ان معاودة المفاوضات مع السلطة الفلسطينية يستدعي اولاً تقديم حل سياسي مرضي يؤهلها في ما بعد لمحاربة الارهاب. واذ ان اعلان المرحلة الثانية من انسحاب الجيش الاسرائيلي من الضفة الغربية المحتلة لم يواكبه اي تحديد للنسب او التاريخ. ونقل المصدر عن مورديخي "ان الفارق بين الافكار الاسرائيلية والاميركية في شأن الانسحاب ليس كبيراً".

وبالنسبة الى المسار السوري اعلن المصدر الفرنسي ان مورديخي ابدى رغبة حكومته في عودة السوريين الى طاولة المفاوضات ولكن من دون تحديد للنقطة التي ستنتقل منها هذه المفاوضات.

## معلومات أميركية عن إعادة تجميع القوات العراقية فريق سكوت ريتز فتش مواقع وحظي بـ "تعاون تام"

القدرة على شراء الاغذية من الاسواق لتغطية فترة التأخر".  
ويسمح اتفاق "النفط مقابل الغذاء" حالياً للعراق ببيع نفط قيمته مليارات دولار كل ستة اشهر لتمويل شراء امدادات انسانية وطبية لتخفيف اثر العقوبات الدولية على العراقيين. ووافق مجلس الامن الشهر الماضي على زيادة كميات النفط المسموح ببيعها الى ما قيمته ٥,٢٥٦ مليارات دولار، لكن بغداد تقول انها لا تملك القدرة على انتاج نفط بهذه القيمة ما لم تصلح منشآتها التي تحتاج الى قطع غيار.  
ولم تصل إلى العراق حتى الان إلا نسبة اربعة في المئة من الامدادات الطبية التي اشترتها الحكومة العراقية بموجب المرحلة الثانية من الاتفاق التي انتمت في كانون الاول الماضي، ولم تصل معدات لتنشيط قطاعات الزراعة والمياه والكهرباء والتعليم.  
وقال فالت ان منسق المساعدات الانسانية للامم المتحدة نيس هاليداي غادر بغداد الى نيويورك حيث سينضم الى محادثات الاسبوع المقبل بين مسؤولين عراقيين ودوليين لتوسيع اتفاق "النفط مقابل الغذاء".  
✽ في عمان، طالب (١ حزبا أردنيا معارضا من اليمين واليسار في بيان بـ "سحب كل الجيوش والقوات والاسلحة الاجنبية من المنطقة ووضع حد لكل مظاهر التمديد بالعنوان على العراق والامة العربية".  
وجاء في البيان: "اننا ندعو شعبنا العربي في الاردن وفي كل مكان من وطننا العربي الكبير الى المزيد من اليقظة وتلاحم القوى للتصدي لتلك المحاولات العدوانية".  
(وص ف، رويترز، أ ب)

### الجيش الاسرائيلي قتل فلسطينياً

### ومحادثات في باريس لفيديرين وشعت

سبيل دفع عملية السلام". ويأتي لقاء شعت وفيديرين عشية الزيارة التي ستقوم بها وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت الاحد للعاصمة الفرنسية والتي ستبحث خلالها في الجمود الحالي لعملية السلام.  
وتسلم الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات رسالة من وزير الخارجية الروسي يفغيني بريماكوف تناولت الموقف الروسي من تطورات عملية السلام على المسار الفلسطيني - الاسرائيلي، وتولى تسليم الرسالة ممثل الاتحاد الروسي لدى السلطة الفلسطينية اليكسي تشيتناكوف.  
وسيتوجه عرفات الى قطر في ١٥ اذار للمشاركة في اجتماع وزراء الخارجية للدول الاسلامية في الدوحة، ثم ينتقل الى القاهرة في ٢٢ منه للمشاركة في اجتماعات مجلس جامعة الدول العربية. وقال الناطق باسمه نبيل ابو ردينة ان عرفات سيتحدث في الاجتماعين عن العقبات التي تعترض مسيرة السلام وابرزها مواقف الحكومة الاسرائيلية الراضية لتنفيذ الاتفاقات وتأكيد اهمية تضافر جهود الدول العربية والاسلامية لدفع عملية السلام.  
من جهة اخرى، ابدى الزعيم الروحي لحركة "شاس" الدينية المتشددة الحاجم اوفاديا يوسف استعداده مبدئياً للقاء عرفات شرط ان يقتنع الزعيم الفلسطيني بان "يكافح الارهاب بجدية".  
وجاءت تصريحات عرفات في لقاء عقده مع عدد من الصحافيين العرب في منزله.  
(وص ف، رويترز، أش أ)

قتل شاب فلسطيني برصاص الاسرائيليين في قطاع غزة في الوقت الذي تبذل جهود دبلوماسية على أكثر من مستوى لاجراء المفاوضات بين الفلسطينيين والاسرائيليين.  
وأفاد مصدر عسكري اسرائيلي ان دورية اسرائيلية اطلقت النار في اتجاه مجموعة من اربعة او خمسة فلسطينيين كانوا يتجولون جنوب قطاع غزة من الحدود المصرية، ووضح ان شخصاً واحداً على الاقل من المجموعة كان مسلحاً وصوب سلاحه الى دورية اسرائيلية "فرد الجنود بفتح النار واصيب احد المشته فيهم وهرب الآخرون من المنطقة". وتوفي المصاب لاحقاً.  
ويحقق الجيش لمعرفة ما اذا كان هؤلاء الفلسطينيين مهربين آتين من مصر او ينتمون الى شبكة معادية لاسرائيل.  
وعلق الضابط الفلسطيني في لجنة الاتصال العسكرية في قطاع غزة المقدم خالد ابو العلاء على الحادث بقوله ان السلطات الفلسطينية تتحقق من الامر وانها علمت بالحادث من اسرائيل.  
في غضون ذلك، بحث وزير الخارجية الفرنسي أوبير فيديرين ووزير التخطيط والتعاون الدولي في السلطة الفلسطينية الدكتور نبيل شعت في باريس في وضع عملية السلام في الشرق الاوسط وسبل تحريكها. وقال مساعد الناطقة باسم وزارة الخارجية الفرنسية ايف دوتريو ان فيديرين اكد للمسؤول الفلسطيني ان "فرنسا تنوي الاستمرار مع شركائنا الاوروبيين في حض الادارة الاميركية على عدم ادخار أي جهد في

أكدت السلطات العراقية أمس أنها تعاونت مع فريق المفتشين التابعين للجنة الخاصة للأمم المتحدة المكلفة إزالة أسلحة الدمار الشامل العراقية "يونسكوم" الذي يرأسه الاميركي المثير للجدل سكوت ريتز وقالت أن عمليات التفتيش تمت "من دون عراقيل".  
وأوضحت وكالة الأنباء العراقية "واع" ان "الفريق ٢٢٧ الذي وصل الخميس"، في اشارة الى المجموعة التي يرأسها ريتز، "قام بعمليات تفتيش مفاجئة لمواقع مختلفة" في حضور المراقبين العراقيين وحظي بـ "تعاون تام".  
وكان ريتز، الضابط السابق في سلاح مشاة البحرية الأميركي "المارينز"، اضطر الى مغادرة بغداد في كانون الثاني الماضي بعد اتهامه بأنه جاسوس أميركي وأنه يرأس فريقاً من "يونسكوم" يهيم عليه الاميركيون والبريطانيون. وهو عاد إلى بغداد الخميس.  
ورأى شهود عيان قافلة فريقه التي ضمت ١٥ سيارة ترافقها شاحنة ضخمة تابعة للامم المتحدة تعود الى مقر قيادة عمليات الامم المتحدة في الساعة الا ربعا مساءً (١٥.٤٥) بتوقيت غرينيتش). وامتعت المفتشون عن الاجابة عن أسئلة الصحافيين.  
وكانت مصادر دبلوماسية في بغداد أفادت صباح أمس إن ريتز سيفتح مواقع "حساسة". وقال أحدّها: "منذ أعلن رئيس يونسكوم ريتشارد باتلر معاودة عمليات التفتيش في العراق التي توقفت في كانون الثاني الماضي، نفترض أنها ستشمل الفئة نفسها من المواقع بما فيها مواقع حساسة". وأشار الى أن باتلر بحث مع الامين العام للامم المتحدة كوفي انان الخميس في عودة ريتز وفريقه الى العراق. وأضاف ان "غالبية" أعضاء فريق سكوت ريتز لا تزال "من الانكولوساكسون. الوضع لا يزال على حاله (...). ولكن ربما ليس بالنسبة نفسها".  
وفي نيويورك، أعلن دبلوماسيون في الأمم المتحدة ان موسكو اقترحت على انان تعيين روسي مساعداً لباتلر بصفة ايجاد توازن سياسي في "يونسكوم" خصوصاً أن لباتلر، وهو أسترالي، نائياً أميركياً هو تشارلز دوبلر.  
ولاحظ دبلوماسي غربي ان تعديل هيكلية "يونسكوم" من اختصاص مجلس الامن، لكن واشنطن ستعارض تعيين نائب ثان لرئيس اللجنة. وذكر أن الاقتراح قدمه الأربعاء إلى أنان مندوب روسيا لدى الأمم المتحدة السفير سيرغي لافروف.

### القوات العراقية

في غضون ذلك، أعلنت وزارة الدفاع الاميركية الخميس ان السلطات العراقية بدأت إعادة تجميع القوات البرية والدفاعات الجوية التي نشرتها في انحاء العراق واعتبرت هذه الخطوة مؤشراً مهددة.  
وصرح الناطق باسم وزارة الدفاع كينيث بايكون: "اعتقد ان من الصعب إجراء تحليل نفسي لما في رأس (الرئيس العراقي) صدام حسين ورؤوس قاداته العسكريين (...). إذا كان علي أن أتكهن، فسأقول انه يرى ان التوتر يخف".  
لكنه لم يتوقع أي انسحاب فوري للقوات الاميركية في الخليج، قائلاً: "لم يتخذ بعد أي قرار بخفض القوات ولا أتوقع أي قرار قبل ان يتاح لنا الوقت للتأكد من ان العراق يحترم الاتفاق الذي وقعه اخيراً مع الأمم المتحدة".  
ولفت إلى أن وزير الدفاع الأميركي وليم كوهين أجرى محادثات هاتفية قبل أيام مع ولي عهد البحرين الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة الذي أكد له تأييده الوجود العسكري الأميركي في بلده.

### المعارضة العراقية

وأصدر "المؤتمر الوطني العراقي" المعارض بياناً جاء فيه ان الادارة الاميركية تعد خطة لاسقاط الرئيس العراقي. وأوضح ان اثنين من المسؤولين الاميركيين ابلفا إلى رئيس "المؤتمر الوطني العراقي" احمد الجبلي "قرار حكومتها البحث في تنشيط عمل المؤتمر الوطني في شكل خاص والمعارضة العراقية في شكل عام، ووضع خطة جديده لمواجهة نظام صدام وازالته واقامة حكم ديموقراطي حر في العراق".  
وصرح الجبلي الذي زار واشنطن أخيراً انه بحث مع كل من مساعد وزير الخارجية الأميركي لشؤون الشرق الأوسط مارتين انديك والمستشار الخاص للرئيس الاميركي بروس رايدل في اجتماعين منفصلين في "الازمة الاخيرة بين النظام العراقي ومفتشي الامم المتحدة وسبل دعم المعارضة العراقية".

### شحنات الاغذية

على صعيد آخر، صرح الناطق باسم الأمم المتحدة في بغداد اريك فالت ان بطء وصول شحنات من الاغذية تشتريها بغداد بموجب اتفاق "النفط مقابل الغذاء" يسبب مزيداً من المعاناة للعراقيين. وقال في مؤتمر صحافي عقده الخميس في بغداد: "لا تزال مواعيد التسليم للسلع الانسانية متأخرة وتشكل حجر عثرة في تنفيذ البرنامج (...). في مجال الغذاء تأخر في الأشهر الأخيرة وصول السلع الى العراق وكانت الكميات اما قليلة واما غائبة". وشدد على أن "تعطيل تسليم الشحنات الى العراق أدى في كثير من الاحيان إلى مزيد من المعاناة للذين لا يملكون

## الصداقة الجديدة بين السعودية وايران أمام اختبارين رئيسيين قريباً

اختتم امس الرئيس الإيراني السابق علي أكبر هاشمي رفسنجاني زيارة مهمة للسعودية دعا خلالها الى توثيق التعاون بين البلدين وهما أكبر منتجين للنفط داخل منظمة البلدان المصدرة للنفط "اوبك".

وأفادت وكالة الأنباء السعودية " واس " ان رفسنجاني غادر مدينة الظهران في المنطقة الشرقية عائداً الى بلاده. وكان قد وصل الى المملكة في (٢١ شباط الماضي).

وتزامنت زيارته المقررة مع تحركات طائرة لعضاء بارزين في "اوبك" التي تضم (١١ دولة من اجل دعم اسعار النفط المتهاوية. وأبدى بيان مشترك صدر منتصف زيارة رفسنجاني قلقاً بالغا من انخفاض اسعار النفط الى ادنى مستوياتها منذ اربع سنوات. واكد الجانبان مجدداً اقتناعهما بان مسؤولية اعادة الاستقرار الى اسعار النفط تقع على عاتق كل الدول المصدرة.

وأبدى استعدادهما لتنسيق الجهود مع اعضاء آخرين في "اوبك" لاعادة الاستقرار الى سوق النفط اذا ما بذلت الدول الاعضاء التي تتجاوز حصص انتاجها جهوداً ملموسة لتخفيض تجاوزاتها. لكن فنزويلا اكبر متجاوز لحصص الانتاج داخل المنظمة قالت انها لن تخفض انتاجها برملا واحدا. وقطع رفسنجاني زيارته للمملكة يوم الاربعة لعقد اجتماع قصير في البحرين مع أميرها الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة وعضاء بارزين في حكومته.

ويرأس المسؤول الإيراني الان جهازاً حكومياً مهماً يدعى مجلس تشخيص مصلحة النظام ويتولى ابداء المشورة لمرشد الجمهورية الاسلامية آية الله علي خامنئي. وهو كان تولى الرئاسة ثماني سنوات الى ان سلم المنصب الى الرئيس الحالي محمد خاتمي في آب الماضي.

ودعا رفسنجاني لدى زيارته للسعودية الى دعم التبادل التجاري بين القطاعين العام والخاص في البلدين.

وسادت التوترات العلاقات بين البلدين ووصلت الى مرحلة العداء في بعض الاحيان منذ الثورة الإيرانية. وتحسنت الاوضاع بعد انتخاب خاتمي وزيارة ولي العهد السعودي الامير عبد الله لظهران في كانون الاول الماضي لحضور قمة منظمة المؤتمر الإسلامي. ووصف وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل زيارة رفسنجاني بانها خطوة جديدة في الاتجاه الصحيح نحو تحسين العلاقات.

وفي الظهران عاصمة المنطقة الشرقية الغنية بالنفط قال رفسنجاني ان حكومتي البلدين تعترضان دعم التعاون الثنائي والاقليمي. ونقلت وكالة الجمهورية الاسلامية للانباء "ارنا" الإيرانية عنه دعوته الى مزيد من التخطيط لتشجيع التبادل التجاري والصناعي ولزيادة التعاون بين مشاريع القطاع الخاص في البلدين. ونسبت اليه قوله في مكة حيث ادى مناسك العمرة: "خلال اجتماعات مع القيادات السياسية السعودية استعشرت رغبة حقيقية في التعاون مع ايران واريد ان أؤكد لكم وجود رغبة إيرانية مماثلة في توسعة نطاق هذا التعاون".

وفي رأي محللين يقيمين في الخليج، ستختبر الصداقة الجديدة بين البلدين قريباً. فمن المقرر ان تجتمع السعودية وبقية الدول الاعضاء في مجلس التعاون الخليجي وهي البحرين والكويت وعمان وقطر والامارات العربية المتحدة في الرياض اليوم السبت للبحث في العلاقات مع ايران. وقبل انتخاب خاتمي اتهم مجلس التعاون الخليجي طهران بالتدخل في الشؤون الداخلية للدول الاعضاء. وكذلك اتهمت البحرين ايران بتدبير مؤامرة لاطاحة الحكومة بالقوة. كما ان ثمة خلافا بين الامارات وايران على السيادة على ثلاث جزر قرب مضيق هرمز.

واعتبرت صحيفة "طهران تايمس" في تعليق لها ان المجلس يجب ان يتوسع ليشمل ايران والعراق لبناء الثقة بين كل دول المنطقة وهي فكرة يقول محللون في الخليج انها قد تكون سابقة لاوتاهما.

وسياتي الاختبار الثاني للعلاقات اوائل الشهر المقبل في موسم الحج إذ يقول زعماء إيرانيون ان من واجبات الحجاج التنديد بالولايات المتحدة واسرائيل باعتبارهما اعداء الاسلام. وتحدث رفسنجاني هاتفياً مع الملك فهد وولي العهد الامير عبد الله معرباً عن أمله في ان تكون "زيارته للسعودية ومحادثاته مع المسؤولين السعوديين ايداناً ببدء عهد جديد في العلاقات بين البلدين".

وفي طهران اشاد آية الله جنتي في خطبة الجمعة في جامعة طهران بزيارة رفسنجاني للسعودية وحض على مزيد من تحسين العلاقات بين ايران والسعودية.

(رويترز)

## منطقة حرة بين مصر وتونس

القاهرة - و ص ف - صرح رئيس الوزراء المصري الدكتور كمال الجنزوري ان مصر وتونس وقعتا اتفاقاً لإنشاء منطقة للتبادل التجاري بين البلدين وصولاً الى إلغاء الرسوم الجمركية تماماً بينهما بحلول سنة ٢٠٠٧.

ونقلت عنه صحيفة "الاهرام" امس ان هذا الاتفاق الذي وقعه مساء الخميس مع نظيره التونسي حامد القروي في ختام زيارة له استمرت ثلاثة ايام، ينص على اعفاء مئة سلعة من الرسوم الجمركية بين البلدين. وأوضح "ان التفرقة الجمركية على مجموعة سلع اخرى ستخفض بنسبة ٢٠٪ سنويا ولمدة خمس سنوات وفي مرحلة ثالثة ستخفض التعرفة الجمركية على السلع المتبقية من الفترة السابقة لسنة ٢٠٠٧ وصولاً الى نسبة الصفر في الجمارك على السلع المتبادلة". واعتبر ان هذا الاتفاق "سيكون مثابة نواة طيبة لاقامة منطقة عربية حرة بين الدول العربية".

## استمرار الحملة البلجيكية على الاسلاميين واعلان اعتقال مطلوب في فرنسا

وقال الناطق باسم مكتب المدعي العام في بروكسيل يوس كولبان ان السلطات تعرفت الى كل المعتقلين.

واشار المدعي العام بنوا ديجيمبي الى ان العملية شملت تعاوناً وثيقاً بين اجهزة الامن البلجيكية والبريطانية والاطالية.

### برلماني كندي

من جهة أخرى، صرح رئيس الوفد البرلماني الكندي الذي زار الجزائر أخيراً، دان غوبريار، ان ما لمس من استمرار الحياة في شكل طبيعي في الجزائر يثير الدهشة. ولفت الى ان الزيارة لم ترم الى تقديم النصح والارشاد الى المسؤولين الجزائريين بل الى التباحث والاطلاع على حقيقة الاوضاع وتعزيز العلاقات بين البرلمانيين الجزائريين والكنديين.

### تسديد الديون

الى ذلك، اعلن متعاملون ماليون في الجزائر ان الحكومة سددت دفعة من ديونها هذا الاسبوع لتكسب ثقة المستثمرين في البلد على رغم اعمال العنف المستمرة .

وحصلت المصارف على أول ٢٠ في المئة من أصل ديون جزائرية تبلغ ٥٧٣ مليون دولار قبل الموعد الرسمي لاستحقاق امس.

ومن المقرر ان تسدد الجزائر خمس دفعات نصف سنوية متساوية من قرض يستحق في ٦ آذار سنة ٢٠٠٠.

(أ ب، رويترز، وص ف)

أكدت امس الشرطة البلجيكية ان احد الذين اعتقلتهم اخيراً للاشتباه في انتمائهم الى شبكات اسلامية اصولية، فريد ملوك (٣٢ عاماً) مسؤول عن تزويد المتشددون الجزائريين الاسلحة والاموال والاوراق التوثيقية المزورة.

وصرح الناطق باسم جهاز امن الدولة البلجيكي ان ملوك خبير في تزوير الوثائق وقدم دعماً لوجستياً الى مجموعة متهمه بارتكاب مجازر في الجزائر وتنفيذ تفجيرات في فرنسا.

وحكم على الرجل غيابياً في محكمة فرنسية في ١٨ شباط الماضي بالسجن سبع سنوات لارتباطه بمجموعة ارمابية. وفر من فرنسا صيف ١٩٩٥، وقال مسؤولون فرنسيون انه كان يجمع التبرعات لـ"الجماعة الاسلامية المسلحة" وانه تدرب في معسكرات في افغانستان وحارب لاحقاً في البوسنة. وأعلنوا انهم سيقدمون طلباً لاسترداده.

في غضون ذلك، واصلت الشرطة البلجيكية امس حملتها على الذين تشبّه في انهم متشددون اسلاميون جزائريون واعتقلت اثنين لاستجوابهما.

وابلغ وزير الداخلية البلجيكي يوهان فاند لانوت الى الادعاء البلجيكية ان بعض الذين اعتقلوا امس يحملون جوازات سفر اسكندنافية ما يشير الى انهم اعضاء كبار في الشبكة الأوروبية للجماعة.

## مجلس الامن يجدد العقوبات على ليبيا والنقاش المفتوح يجرى في ٢٠ آذار

أبقى مجلس الامن امس العقوبات المفروضة على ليبيا لرفضها التعاون في تسليم اثنين من المواطنين الليبيين اللذين يشتبه في انهما متورطان في اسقاط طائرة تابعة لشركة "بان اميركان" فوق لوكربي في اسكوتلندا عام ١٩٨٨ ما ادى الى مقتل ٢٧٠ شخصاً.

ولكن بناء على طلب دول عربية وأفريقية، وافق اعضاء المجلس في مشاورات خاصة عقدت في وقت سابق من هذا الاسبوع على عقد جلسة موسعة في ٢٠ آذار الجاري لمناقشة العقوبات الليبية في ضوء قرار محكمة العدل الدولية اعتبار هذه المحكمة صالحة للنظر في الدعوة الليبية أن معاهدة مونتريال للطيران المدني لعام ١٩٧١ تسمح بحاكمه المتهمين الليبيين في القضية في ليبيا وان بريطانيا والولايات المتحدة تتصرفان بلا سند قانوني من طريق اصرارهما على تسليم المتهمين لمحاكمتها في أراضيها. لكن لندن وواشنطن قللتا من شأن القرار باعتباره مسألة اجرائية، بينما اعتبرته طرابلس انتصاراً ودعا الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي في خطاب الاثنين الماضي مجلس الامن الى رفع العقوبات. ويعتقد الجانب الليبي ان المتهمين لن يلقوا محاكمة عادلة لا في واشنطن ولا في لندن وطالبت بمثلها امام العدالة في بلد محاييد. وتعد مراجعة المجلس امس للعقوبات الليبية المرجعة الدورية الرقم ١٨ في سلسلة المراجعات التي تجرى كل ١٢٠ يوماً.

(رويترز، و ص ف)

## رئيس جديد للمكتب الاسرائيلي في المغرب

الرباط - و ص ف - افاد مصدر رسمي في العاصمة المغربية ان السفير الاسرائيلي لدى نييجيريا غادي غولان عين رئيساً لمكتب الارتباط الاسرائيلي في الرباط خلفاً لديفيد دادون الذي غادر المغرب هذا الاسبوع بعدما امضى فيه اربع سنوات. وأضاف ان غولان سيصل الى المغرب في ١٥ آذار الجاري لتولي مهمات منصبه الجديد. اما خلفه دادون فيستولي رئاسة ادارة مستحدثة في وزارة الخارجية الاسرائيلية هي ادارة المغرب العربي. وكان المغرب قرر في ايلول ١٩٩٤ فتح مكتب مغربي في تل ابيب والسماح للدولة العبرية بفتح مكتب مماثل في الرباط. وفتح في الفترة ذاتها مكتب ارتباط في غزة. وفي وقت لاحق قرر تجديد كل اشكال "التطبيع" مع الدولة العبرية احتجاجاً على جمود عملية السلام.

# رئيس الحكومة في يومه الماروني الاطول بغرّكي عَرَضَتْ مطالبها: من السيادة الى الرغيف الحريري: ضروريّ وصول رئيس بإجماع اللبنانيين

وتغييب المسيحيين عموماً والموارنة خصوصاً عن وظائف الادارات العامة وعدم تحقيق الوفاق الوطني والتوازن الديموغرافي، اضافة الى "متى يستمر الاستقواء بالخارج داخل السلطة اللبنانية وتجاهل حقيقة التركيبة اللبنانية والحدود الحمر التي يجب ان تقف عندها الممارسة في حق فريق واساسي في المعادلة اللبنانية وهو الفريق المسيحي".

واقترحت المذكرة بدائل.

ورد الرئيس الحريري مفندا كل المواضيع، ورد على الاسئلة داعياً الى عدم الخوف، حاضاً المسيحيين على المشاركة في المسؤولية والانخراط في الدولة واعلن "انا اشعر انني استطيع خدمة البلد ولا اريد ان اؤسلمه ولا ان اسيطر عليه، وقلت مرة للبطيريك، يوم تشعر انني خطر على البلد قل لي فأغادر".

كذلك دافع عن السياسة المالية معتبراً انها صحيحة واعلن ان الانتخابات البلدية حاصلة وكذلك الانتخابات الرئاسية و"ضروري وصول رئيس باجماع اللبنانيين".

والجلستان الطويلتان في اللقاء الماروني الاطول، سادهما جو من الصراحة التامة، وابدى ممثلو الكنيسة المارونية ارتياحهم الى ما دار فيه من مناقشات، بينما وصفته مصادر الرئيس الحريري بانه "تاريخي"، وتوقع الطرفان ان تتابع الاتصالات.

امضى امس رئيس الحكومة رفيق الحريري يوماً مارونياً هو الاطول في تاريخه السياسي، اذ "ترافع" سبع ساعات وربعا دفاعاً عن حكومته في الشارع المسيحي. وهو رد على المذكرة التي اعدّها البطيريك الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير والمطارنة الموارنة مفندا النقاط التي اثاروها فيها، وجاءت تتضمن مواقف بكركي الثابتة، ومنها ما اتت عليه البيانات التي كانت تصدر عن اجتماعات المطارنة الشهرية، ومنها ما هو جديد، واكثر دقة ووضوحاً وجرأة.

المذكرة، عرضت كل شيء، وسمت الاشياء باسمائها، من السيادة و"العلاقة المميزة" مع سوريا والقرار الحر الى عودة المهجرين والرغيف، مروراً بالانماء والازمة الاقتصادية و"شراء الاراضي" و"الاخلال في تطبيق اتفاق الطائف تطبيقاً صحيحاً في غياب العرابين الثلاثة، وغياب نحو سبعمئة الف مهاجر مجملهم اصحاب شهادات وكفايات. وكأنه تم استبدالهم بمن جنسوا اخيراً من دون ان تعرف لهم هوية"، و"عدم معالجة هموم الناس" و"السياسة الاقتصادية الخاطئة" و"السياسة الضريبية التي اوصلت البلاد الى الازمة الاقتصادية الخانقة"، و"حرية التعليم وضرورة دعم المدارس الخاصة" و"الشلل الاداري و"عدم محاولة محاربة الفساد" و"الاخفاق في ضبط امدار المال العام

## اسرار الآلهة

تتوقع مصادر دبلوماسية ان يحصل لبنان على المساعدات التي وعده بها اصدقائه في مؤتمر واشنطن مع قيام العهد الجديد.

## من المسؤول؟

يقول مصدر وزاري ان المشاورات التي قرر الرئيس الحريري اجراءها كانت من اسباب الاحتقان الذي يسود علاقات الرؤساء الثلاثة.

## لماذا؟

لوحظ ان احكاماً صدرت عن مجلس شوري الدولة ما زالت بلا تنفيذ.

## بعد اجتماع لاركان "التجمع الوطني" في فرنسا عون: العرض الاسرائيلي واقعي ويجب درسه بواقعية واذا تبينت عودة الى ١٧ ايار يختلف الامر

التى لا، تعدو كونها خلافاً حكوامية بقصد تأمين مصلحة شخصية ما. اؤكد مجدداً ان لا خلاف على المستوى الوطني ومن يبشر بخلافات عليه "التخطيط بغير المصلحة".

الى ذلك، دافع عون في "النشرة اللبنانية" التي تصدر عن امانة الاعلام في "المؤتمر الوطني اللبناني" وتوزع على "الانترنت" عن مواقف مساعده رئيس لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ الاميركي دانييل بلاتكيه، معتبراً "ان لبنان ليس في استطاعته ان يستعيد قراره من سوريا ولا أرضه من اسرائيل وسوريا".

وانتقد عون المسؤولين اللبنانيين الذين هم "دمى في ايدي الحكم السوري" معتبراً ان كل شيء بات مستباحاً في لبنان "بفضل الشقيقة سوريا".

ولفت عون الى انه "لا يمكن اتخاذ الانتخابات البلدية مقياساً للتحالف الوطني الذي اسسناه الا بخطوطها العامة وذلك بعيداً من التنافس المحلي الذي لا يناقض الخط السياسي العام للتجمع، اما العلاقة التي قام على اساسها التحالف فهي متينة جداً. واذا ظهرت مسائل صغيرة هنا وهناك في هذه البلدية او تلك فهي تحصل على شاكلة التنافس العائلي بين الاخوة، وهو لا يمكن اطلاقاً اعتباره صراعاً على القضايا الوطنية، لهذا سنترك للاكثرية حق اختيار من يمثلها في الانتخابات البلدية".

واضاف: "ان المتضررين واجهزة المظاهرات يشعرون أخباراً عن خلافاً في هذه القرية او تلك بقصد اثارة بلبلة عند المواطنين ضمن الصف الواحد، ويجهدون في اثارة الخلافات

وتساءل: "من يتحمل نتائج المواقف السلمية حين تكون ارضنا محتلة وشعبنا يعاني العذاب والقمع؟ ومن يتحمل المسؤولية في حال تم انسحاب من دون ترتيبات امنية او اي عمل عسكري آخر؟ علينا التخلي عن المزايدات".

وتطرق الى افراج سوريا عن عدد من الموقوفين اللبنانيين في سجونها قال: "هذا شيء طبيعي ان يعود الموقوفون اللبنانيون الى ديارهم، وكان ذلك لازماً لانه ليس حسنة او منة. ونتمنى ايضاً عودة اولئك المحكوم عليهم في سوريا لاعادة محاكمتهم في لبنان اذا كانت ثمة جرائم موجمة اليهم فلا قانون دولي ومحلياً يجيز لأحد محاكمة اللبناني اذا ارتكب جرماً على الارض اللبنانية الا القضاء اللبناني". وانتقد من يشيع "ان اطلاق الموقوفين هو خطوة لتقارب المسيحيين مع سوريا" مؤكداً "اننا حين طالبنا بالاخراج عنهم لم نفتش يوماً عن هويتهم الدينية او المذهبية وشددنا على المطالبة باطلاق جميع اللبنانيين". وشدد عون على ان اللقاء الذي عقد مع الجميل وشعمون هو دوري وليس استثنائياً ونفى اي علاقة لزاماً لقاء "التجمع الوطني" مع وصول وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مورديخاي الى باريس لعرض افكاره في ما يتعلق بتنفيذ القرار ٤٢٥.

واستبعد ان يكون تعيين ادارة الرئيس بيل كلينتون سفيراً امريكياً جديداً في بيروت اي اشارة الى تغيير في سياستها لان "السياسة الاميركية لا تعتمد على توجهات السفراء ورغباتهم الشخصية بل انهم ملزمون بتنفيذ السياسة التي ترسمها ادارتهم".

وسئل هل لدى اعضاء التجمع تقويم واحد لأسلوب التعامل مع الوزير وليد جنبلاط؟ فأجاب: "نتعامل مع الجميع انطلاقاً من الثوابت الوطنية".

وقال شمعون: "يهمنا تحسين العلاقات الدروزية - المسيحية واشاعة جو مقبول اكثر من الماضي، وهذا لا يمكن اعتباره اتجاهاً لاقامة تحالفات بل الموضوع هو المساهمة في توفير جو يريح المسيحيين والدروز في الجبل، وهذا الامر ليس ملماً لا لوليد جنبلاط ولا لأحد منا (...). ولا يمكننا ان نكون سلبيين في قضية تصب في مصلحة لبنان اذا اجريت الانتخابات البلدية المتوقعة في أجواء من الحرية والشفافية".

وسئل شمعون هل ضمن تأييد حلفائه في "التجمع الوطني" للوائح الانتخابية للبلديات فأجاب: "الانتخابات البلدية مختلفة عن النيابية لاختلاف في طبيعتها وألياتها، لأن لكل حي "روشته" وأحسن شيء ممكن هو الا تتعاطى الموضوع لأنه يغلب على الانتخابات البلدية الطابع المحلي والعائلي".

باريس - من جورج ساسين:  
رأى العماد ميشال عون بعد سلسلة لقاءات جمعته وقطبي "التجمع الوطني اللبناني" الرئيس امين الجميل ورئيس حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون في باريس وكان آخرها امس، ان الاقتراحات الاسرائيلية لتنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٤٢٥ هي بمثابة "عرض واقعي" داعياً المسؤولين اللبنانيين الى "البحث فيما بطريقة واقعية واذا تبين ان ثمة عودة الى اتفاق ١٧ ايار انذاك يكون الموضوع مختلفاً". وشدد على "ان ليس من حق وزير الخارجية السوري فاروق الشرع او غيره ان يحاكم أحداً على نيته".

وقال: "بحث التجمع الوطني في قضية تنفيذ قرار مجلس الامن ٤٢٥ و٤٢٦ ودعا الى تطبيقهما وفقاً لمضمونهما لانها فرصة لاستعادة الارض وعودة المواطنين في هذه المنطقة الى حضن الوطن".

واضاف: "ان يتغير الوضع القانوني بين لبنان واسرائيل لأن اتفاق الهدنة ليس صلحاً فما سيتم هو اعادة العمل باتفاق الهدنة وخصوصاً اذا لم تكن هناك نتائج سياسية لذلك، آخذين في الاعتبار المتطلبات الجديدة التي حدثت منذ توقيع الهدنة".

وأمل عون في "ان تتعامل الحكومة اللبنانية مع الامر بجد وجرأة لانها تتحمل وحدها مسؤولية اضاءة الفرصة واي تغيير مصري في الجنوب والمنطقة".

ورداً على سؤال عن اعتبار الحكومة اللبنانية وسوريا الاقتراحات الاسرائيلية الجديدة المتعلقة بتنفيذ القرار ٤٢٥ مجرد مناورة او محاولة للعودة الى اتفاق ١٧ ايار كما في التصريحات التي ادلى بها اخيراً وزيراً الخارجية اللبناني والسوري فارس بويز وفاروق الشرع، رأى عون انه "لا يحق لا للشرع ولا لسواه ان يحاكم أحداً على نيته. هناك عرض واقعي وعليهم البحث فيه بطريقة واقعية. واذا تبين ان ثمة عودة الى اتفاق ١٧ ايار انذاك يكون الموضوع مختلفاً".

وشدد عون على "ان اي انسحاب (للجيش الاسرائيلي من الجنوب) يجب ان يتبعه هدوء على جانبي الحدود، وهذا هو جوهر اتفاق الهدنة اي وقف جميع الاعمال العسكرية بين الطرفين. وأشعر ان اللعب على الكلام يجري من طرف واحد. فشرط تنفيذ القرارين ٤٢٥ و٤٢٦ هي العودة الى وضع الهدنة. وأي مواقف تناقض هذا المنطق تخرجنا امام الرأي العام الدولي، ونحن نقول دولة معينة لا يمكننا ارغام لبنان على شيء يرفضه بمعنى هذا انما لا تؤيد الموقف اللبناني الرسمي اي عليكم تحمل مسؤولياتكم بقرادكم".

### هيئة تحديث القوانين ناقشت تعديل قانوني العقاري والموجبات

وأشار الى "ان اللجنة ناقشت بعض فصول معينة في قانون الموجبات والعقود. ان هذا القانون من القوانين الثابتة المتينة الذي لم يتخطه الزمن في القسم الأكبر من فصوله ومواده، انما هذا لا يمنع انه يتحمل في بعض بنوده بعض التعديلات على سبيل المثال لا الحصر: معالجة المرحلة التمهيديّة للعقد، وبعض العقود الجديدة التي لها طابع عالمي، ونظرية الرضى والعرض والقبول، والغاء نصوص المجلة العثمانية لجملة الفائدة وتراكماتها، وبعض الاحكام التي تتعلق بالهبة، وبعض احكام الشركات في قانون الموجبات والعقود وما يتناقض منها مع نصوص قانون التجارة.

ولهذا اوجه نداء الى رجال القانون للاسراع في مدنا بملاحظاتهم لكي تأتي التعديلات المنوي طرحها مقبولة وشاملة".

### الحريري في دمشق التقى خدام

توجه رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري وعقبته السيدة نازك مساء امس الى دمشق. والتقى نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام وعدداً من المسؤولين السوريين الكبار. وتناول العشاء الى مائدة خدام.

ناقشت هيئة تحديث القوانين امس امكان تعديل النص القانوني العقاري الذي يتعلق بوضع اشارات الدعاوى على صحائف العقارات بموجب الدعاوى الكيدية بقتضى القرار الصادر في ٥ اذار ١٩٢٦ وشكلت لجنة شرعية لتلقي الملاحظات من رجال القانون.

وكذلك بحثت في بعض فصول قانون الموجبات والعقود وامكان تعديل بعض البنود لتكون مقبولة وشاملة.

انعقدت الهيئة برئاسة النائب السابق اوغست باخوس الذي قال ان "النقيب السابق للمحامين مرسيل السيوفي تقدم بصيغة وضعت قيد المناقشة في شأن الموضوع الاول وعينت لجنة شرعية قوامها مقدم الاقتراح الاستاذ السيوفي وكل من المدير العام لوزارة العدل الدكتور وجيه خاطر والقاضي شبيب مقلد والقاضي غالب غانم وتربيتنا جميعاً في بت هذه النقاط المهمة ريثما تتلقى ملاحظات من رجال القانون وخصوصاً من نقابة المحامين ومن يشاء من المحامين ومن الاستاذة الجامعيين. والمعروف ان هناك بعض التجاوزات في وضع اشارات الدعاوى على صحائف العقارات وخصوصاً ان بعض المدعين حتى في الدعاوى غير العينية يلجأون الى اسلوب ابتزازي استغلالي في وضع تلك الاشارات وتجميد حقوق المالكين دون وجه حق".

## "فضيحة تهريب طليس تستدعي استقالة الحكومة" الاحرار: امل في صفحة جديدة مع سوريا

وخصويته وحقه في تقرير مصيره، وفي ان تنسحب هذه الممارسة على المستويات جميعا، وفي الحقول والميادين المختلفة، وصولا الى استعادة لبنان قراره الحر وسيادته الكاملة على اراضيه". ورأى أن "فضيحة إطلاق الموقوف المتهم حسين طليس من شأنها أن تؤدي في الانظمة الديمقراطية الى استقالات الحكومات أو على الأقل الجهات المختصة". واعتبر "ان لا اصلاح اقتصادي ولا معالجات جديفة للازمات التي يتخبط فيها لبنان الا من خلال خطة اصلاح سياسي جذرية تعيد الى لبنان خصوصيته ومميزاته وفي مقدمتها المصالحة الحقيقية والمشاركة المتوازنة بصفتها شرطين اساسيين للوفاق الوطني والعيش المشترك. كما تعيد التزام الديمقراطية والحرية وحقوق الانسان".

ان اعطاه (٢١٠) من جهة والرقم الذي حددته من جهة اخرى افادات اهل المفقودين اللبنانيين والذي يفوق الاعداد المصرح بها بكثير. ج- استمرار احتجاز ٢٥ مواطناً لبنانياً في السجون السورية وفقاً للمعلومات المنشورة بحجة صدور احكام في حقهم بناء على اتهامهم باقامة علاقات مع اسرائيل ما يسوغ طرح السؤال الآتي: لماذا لا يسلم هؤلاء الى السلطات القضائية اللبنانية وخصوصا ان القانونيين اللبناني والسوري كليهما يعاقبان على جرم كهذا، وأنه يفترض بالمحكوم اللبناني ان يقضي مدة عقوبته في السجون اللبنانية؟ اننا نأمل في ان يبدأ عهد جديد تقوم فيه العلاقات السورية - اللبنانية على احترام استقلال كل من البلدين وسيادته

اللبنانيين في السجون السورية ليلقي الضوء على مجموعة من الوقائع منها: أ- ثبوت قيام الاجهزة الامنية السورية بتوقيف مواطنين لبنانيين واقتيادهم الى خارج الاراضي اللبنانية واحتجاز حريتهم، ودحض نفي البعض، ولو من باب الغيرة على العلاقات بين البلدين، هذه الواقعة، وفضح تهجماتهم على من كانوا يؤكدونها ويتناولونها. ب- وجود فارق عددي ملحوظ بين الارقام المعلنة للموقوفين في سوريا والرقم الذي سبق (للرئيس) الاستاذ الياس المرادي

أمل حزب الوطنيين الاحرار في بدء عهد جديد مع سوريا تقوم فيه العلاقات على استقلال البلدين والاحترام المتبادل، ورأى ان فضيحة تهريب الموقوف حسين طليس المتهم بمحاولة اغتيال الرئيس كميل شمعون تستدعي استقالة الحكومة، وطالب بخطة اصلاح سياسي جذرية من اجل الاصلاح الاقتصادي ومعالجة الازمات. وكان المجلس الاعلى للحزب اجتمع امس برئاسة امينه العام روبري الخوري وناقش التطورات واصدر بياناً جاء فيه: "١- جاء قرار اطلاق (١٠) من الموقوفين

## نواب شماليون يسألون الحكومة عن تطوير صناعة المفروشات

والقطاعات الصناعية والانتاجية قد خضت خطوات متقدمة نحو الافضل فمن واجب الدولة ان تدعم هذه القطاعات والصناعات وان تؤمن لها الحماية المطلوبة. من هنا فاننا نحسنا منا بضرورة ايجاد حوافز لتحسين وتطوير هذه الصناعة وغيرها لا بد الا ان نتوجه بثلاثة اسئلة للحكومة حول: (١- اين اصبح مشروع الضمانات الصحية للحرفيين؟ (٢- جميع الذين شاهدناهم شددوا على ضرورة ايجاد مدينة صناعية تؤمن لها كل التسهيلات المطلوبة لتطوير هذه الصناعة وغيرها لان تحديث وسائل الانتاج يمكنها من المنافسة العادلة وبالتالي فاننا نسأل اين اصبح مشروع المدينة الصناعية في طرابلس والشمال؟ (٣- لماذا لا تؤمن قروض طويلة الاجل لهذه الصناعات وتوسعى الدولة من خلال سفاراتها في الخارج لايجاد اسواق تصريف الانتاج الصناعي والخشبي (...).

تقدم النواب طلال المرعي ومحمد كبرية وجهاد الصمد بسؤال الى الحكومة عبر رئاسة مجلس النواب حول صناعة المفروشات في طرابلس والشمال وعدم وجود مدينة صناعية. وجاء فيه: "ان الصناعة بكل انواعها هي عماد التطور الاقتصادي الحقيقي في بلدان العالم. فالدولة التي تهتم بتنمية اقتصادها لا بد وان تقع الصناعة في اولويات اهتمامها ولكننا نعلم ان في لبنان بعض الصناعات الخفيفة والمتوسطة وهو يتميز بهما ولا شك ان طرابلس هي عاصمة المفروشات بكل ما تعني هذه الكلمة من معنى ولا بد من تشجيعها وتحسين انتاجها وجودتها. وقد تسنى لنا ولبعض زملائنا والكثير من المواطنين من زيارة معرض لصناعة المفروشات المحلية في طرابلس والشمال وقد ابدي الجميع اعجابهم باقامة مثل هذا المعرض وقد شاهدنا بأمر العين روعة وجمال الانتاج. واذ كانت المبادرات الخاصة

## حرب: ما يطبق ليس الطائف الحريري في الحكم رغماً منه

ثالثا - اعادة المهجرين الى بيوتهم وقرامهم. رابعا - جمع السلاح. خامسا - حل الميليشيات. سادسا - تطبيق الجزء الاول من الطائف الذي ينص على اعادة انتشار الجيش السوري في اتجاه البقاع". ورأى "ان المجلس النيابي بات اداة طبيعة في يد السلطة. فجاءت الحكومة الاولى للرئيس رفيق الحريري تتناقض مع مبدأ اساسي في الطائف هو حكومة الوفاق الوطني. فاندعت الرقابة في حياتنا الديمقراطية، ولم يعد المجلس النيابي يلعب دوره، ونشأت في البلد مؤسسة جديدة لا علاقة لها بالطائف اطلاقا اسمها "الترويكا" مؤلفة من رؤساء الجمهورية والمجلس والحكومة، باتت بمثابة مجلس رئاسي يجتمع دوريا ويقرر ما يريد. وما يقرره يوافق عليه مجلسا النواب والوزراء حكما. اللبنانيون مسؤولون اساسا عن ارتكاب مخالفات كبيرة في نظامنا وعن الاحتماء وراء المعادلة الاقليمية لحماية مواقعهم وقراراتهم، ولاستنهاض قوى خارجية لمساعدتهم في وجه اللبنانيين الاخرين، وهذا اعتبره اكبر خطأ يرتكب في نظامنا السياسي ومجتمعنا اللبناني. أقول بصوت عال وانا من موقعي شاركت في الانتخابات ونجحت فيما خلافا لرأي القوى الاقليمية اذ وضع علي "فيتو"، انه لا يوجد لبناني لديه حال عداة ضد سوريا. هناك ملاحظات لبنانية على ممارسات تحصل، تقع مسؤولية كبيرة فيها على المسؤولين في لبنان. لا نستطيع الحكم هل كان الطائف صيغة ناجحة ام لا، لان ما يطبق ليس الطائف، بل صيغة بديلة لا أعرف من وضعها".

صيदा "النهار": "الطائف بين النص والممارسة" عنوان ندوة نظمتها "حلقة التنمية والحوار" في "دار العناية" - الصالحية (صيदा)، وتحدث فيها النائب بطرس حرب، في حضور رئيس اساقفة صيدا ودير القمر للروم الكاثوليك المطران جورج كويتر ورئيس "دار العناية" الاب انطون سعد وشخصيات تربية وسياسية واعضاء "حلقة التنمية" في صيدا والجنوب والشوف. كلمة تقديم من مدير مدرسة دير المخلص اميل اسكندر، ثم تحدث حرب عن الاوضاع التي كانت سائدة قبل انعقاد مؤتمر الطائف، والظروف التي استدعت انعقاده "في ضوء الواقع المأسوي وحال الاقتتال التي كانت تشهدها البلاد". ومما قال: "الطائف هو وثيقة وفاق وطني وقعها اللبنانيون في مدينة الطائف السعودية. وهذه الوثيقة دخلت المؤسسات الدستورية اللبنانية. ومن ثم دخل الجزء الدستوري منها دستورنا. ان الطائف لم يكن الصيغة الفضلى ولكنه قدم صيغة لو انها احترمت لكان البلد في غير حال. أكدنا في الطائف نظامنا الديمقراطي البرلماني الجمهوري المنبثق من ارادة الشعب والتي تتمثل بانتخابات نزيهة ينبثق منها مجلس نواب يعطي الحكومة الثقة وينتخب رئيسا للجمهورية. فماذا حدث؟ اولاً - لم يكن الطائف يتحدث عن حل مجلس النواب وارجاء انتخابات. فولاية المجلس كانت تنتهي عام ١٩٩٤، وكان (يفترض) عند انتهاء ولايته ان تجرى الانتخابات على اساس تغيير المحافظات بعد اعادة النظر فيها. ثانياً - ان تجرى انتخابات حرة ونزيهة.

## الفرزلي: خلاف بري والحريري اختلاف في الرأي

زحلة - "النهار": وصف نائب رئيس مجلس النواب ايلي الفرزلي السجال الذي حصل بين الرئيسين بنيه بري ورفيق الحريري في مجلس النواب "باختلاف في وجهات النظر، وهذا حق مشروع". و اضاف في "بارك اوتيل" في شتورة: "اننا اتفقوا على "العميان" تقولون "ترويكا" واذنا اختلفوا تقولون لا ندرى ماذا سيحصل (...). الل الطبيعي هو بوضع الامور في نصابها وحجمها. حصل اختلاف في وجهات النظر في جلسة مجلس النواب وهو أمر يحصل بين اي انسان وأخر بدليل انه انتهى بعد نصف ساعة". وردا على سؤال رأي "ان لا اقتراح اسراييليا بتنفيذ القرار ٤٢٥، بل هناك "تكتكة" اسراييلية بعد عملية العراق والمناخات التي خرجت من هذه العملية والكلام الاعلامي الكبير الذي تردد، وخصوصا في الولايات المتحدة، عن الازدواجية في التعاطي ومسائل المنطقة وكيف انما تمدد بقوة السلاح اذا لم ينفذ العراق قرارات الامم المتحدة (...).

## عدّ افاق التعاون الاقتصادي مع بلاده جونز: الشفافية مفقودة في لبنان ونسمع عن تدخلات ورشاوى

### تخليّة ٥ في قضية رأفت سليمان

كتب بهجت جابر:

اخلت محكمة الجنايات في جبل لبنان خمسة موقوفين في قضية مقتل رأفت سليمان، وهم: روجيه جورج دانيال وروبير نزيه رحمة وماريو مرشد الخوري ونبيل جرجي راضي وانطوان يوسف بولس، وذلك لقاء كفالات مالية مقدارها ٢٠٠ الف ليرة عن كل منهم.

وكانت انعقدت برئاسة القاضي حاتم ماضي وعضوية المستشارين رستم عواد وجان بصيص والمدعي العام الياس عيد.

ورد المتهم انطوان الطيار على اسئلة وكلاء الادعاء الشخصي وقال ان الشيكات التي ضبطها جهاز امن الدولة في منزله، وقيمتها ٤٥٠ مليون ليرة لبنانية، تعود الى حسن حرب، وانه كان حررها لأمر رأفت سليمان، ولكن من دون مصادقة امين الصندوق المركزي عليها، واوضح ان رئيسه في وزارة المال درويش المصري وليس بيار حداد.

واقترع انه فتح حسابا في "بنك لبنان والمهجر" وادعه ملايين الليرات سحبها من خزنة وزارة المال التي يشرف عليها ووضعها باسم جورج نمر، بعدما اتفق معه على الا يسحب من هذه الاموال اي مبلغ او فائدة.

ونفى الطيار ان يكون التقى، او شاهد، رأفت سليمان يوم قتل بالرصاص واحرقت جثته بالاسيد في مكتب فريد موصلي.

ونفى علاقته بعملية شراء المطبعة التي تم بواسطتها تزوير الطوابع. وفي استجواب فؤاد موصلي، نجل فريد، نفى ان يكون رأفت سليمان زارهم في منزلهم او اجري اتصالات هاتفية بوالده او بعث له برسائل عبر اي وسيط.

واعترف انه دخل مكتب والده الذي كان مسرحا لجريمة قتل صباح ٤ تشرين الاول ١٩٩٦، بناء على طلب والده، وانه قام بتنظيفه وازالة بقع الدم التي كانت تلوث الارض والحائط وخرج البراميل التي كانت تحوي مادة الاسيد. وقال ان والده رفض اطلاقه على ما جرى.

وانتقلت المحكمة الى مناقشة اقوال المتهم روجيه دانيال الذي كشف انه رافق مجموعة امنية من جهاز امن الدولة الى "فندق مسعد" في عشقوت حيث كان موصلي يتخفي وبعد مقتله سمع قائد المجموعة العقيد جان عقل يشتم رجل الامن الذي اطلق النار وارداه بقوله "الله يلعن الشيطان".

وزعم انه ضرب لدى جهاز امني وعذب وطلب منه القول ان رأفت سليمان كان يمول حملة الوزير محسن دلول الانتخابية من الاموال التي اختلسها من وزارة المال ومن عائدات الطوابع الاميرية المزورة.

وقال الموقوف روبر رحمة انه شاهد موصلي، عندما استضافه في منزله ليلة واحدة يخرج مسدسه "الاكرا" من وسطه ويلقمه ويضعه تحت ابطه. و اضاف: "ساعدته في مغادرة منزلي باعتبار اني كنت ملاحقا بجرم ادمان المخدرات". وزعم انه كان يعرف موصلي باسم جورج خوري "ولكن بعدما عرفت هويته الحقيقية طردته من منزلي".

وقال ماريو خوري عديل موصلي انه كان يعرف انه يتورط في قضايا تزوير دولارات وقد سبق ان اوقف بهذا الجرم. ونفى مرافقته عديله يوم ٢٥ ايلول ١٩٩٦، اي يوم قتل رأفت سليمان الى وزارة المال.

واعترف المتهم الظنين نبيل راضي انه التقى فؤاد نجل فريد موصلي على مفرق طريق عشقوت وتسلم منه جهاز كومبيوتر كان فؤاد نقله من مكتب والده في صربا.

واقترع المتهم الظنين انطوان بولس انه سافر الى قبرص واليونان بناء على طلب موصلي بعد مقتل رأفت سليمان لمساعدته في الهرب من لبنان بعد تعرضه للملاحقات القضائية ومطاردة رجال الامن له، وانه التقى ضابطا في الجيش الاسرائيلي في قبرص يدعى جوزف وطلب مساعدته لتسهيل هرب موصلي الى اسرائيل، فرفض الضابط. ونفى معرفته برأفت سليمان.

واعلن رئيس المحكمة القاضي حاتم ماضي ان المتهمين الاطباء روبر رحمة وروجه دانيال وانطوان بولس ونبيل راضي وماريو خوري تقدموا بواسطة وكلائهم المحامين بطلبات تخليّة، فعارض وكلاء الادعاء الطلب، وترك المدعي العام الامر للمحكمة التي قررت تخليتهم بكفالة.

الاميركية التي بدأت تتركز في لبنان بعد رفع النظر ستقوم سريعا بدور مهم في عملية اعادة البناء". اضاف: "كثيرون من المسؤولين اللبنانيين المعنيين بالاعمار اخبروني انهم متحمسون لرؤية افضل الشركات الاميركية تتنافس للفوز بمشاريع في لبنان". واعتبر ان عملية الاعمار اتاحت فرصا امام الاميركيين في مشاريع رئيسية مثل الطرق والمرافق والمطارات والمناطق الحرة، اضافة الى قطاعات الطاقة والمياه والاتصالات

والصرف الصحي والمستشفيات والسجون والمدارس. واعلن ان هناك "حاجة كبيرة لاجراء اصلاحات ادارية رئيسية في الحكومة بما فيها تحديث انظمة الادارة المعلوماتية (...). ورفع مستوى شبكة الاتصالات الداخلية".

وتطرق الى حذر المستثمرين واخذهم في الحسبان "المخاطر السياسية" عندما يقرروا الاستثمار في لبنان. وانتقد القوانين التجارية السارية التي "توفر حماية قليلة للاعمال خصوصا فيما يتعلق بمحاربة قرصنة الملكية الفكرية وانتهاك حقوق النشر والعلامات التجارية". وتابع: "ان الاطار القانوني للاستثمارات ما زال مسلكا عصيا على الوضوح. ويجعل من الصعوبة بمكان حاليا اقامة مصالح جديدة او اقامة علاقات تجارية جديدة. ان فقدان الشفافية الشائع في المنطقة ليس بعيدا عن لبنان. حيث القطاع العام عرضة للتدخلات السياسية والرشوة وسواها من التأثيرات الخارجية. وسواء اكانت هذه التدخلات مبررة كليا ام لا، فهي مطروحة. ومجرد ان تبرز هذه المشكلة فهذا كاف لاحباط الزوار الذين يجيئون الى لبنان للمرة الاولى. ولازالة هذه المخاطر من الامة القصورى ان يخلق المسؤولون اللبنانيون بيئة تجارية مستقرة بحيث تستطيع كل المؤسسات اللبنانية والاميركية والاوروبية وغيرها من اداء دورها في ضوء قوانين واضحة ووسائل عادلة لتسوية النزاعات".

وأكد جونز على أهمية القيام "بخطوات مهمة: ضمان الشفافية خصوصا في عملية التعاقد، ايجاد قوانين لحماية كل انواع الملكية الفكرية، تسوية النزاعات بطريقة عادلة وواضحة واخيرا اصلاح وتطوير اسواق المال المحلية".

وخلص الى القول بأن ازدهار لبنان يتوقف، اضافة الى اعادة بناء البنية التحتية، على قدرته على خلق مناخ جاذب للاستثمارات. وعلى رغم "ان جهود اعادة البناء تضي الى الامام (ولو في صورة ابطأ من قبل) وفيما تضي المناقشة الصعبة في سياسات الموازنة الوطنية ونسب الدين يبقى هناك مؤشر الى ان لبنان على المدى الطويل قادر على ان يصبح مرة اخرى مركزا ماليا واقتصاديا اقليميا قويا".

رأى السفير الاميركي في لبنان ريتشارد جونز "ان فقدان الشفافية الشائع في المنطقة ليس بعيدا عن لبنان". ولفت الى ما يثار من "تدخلات سياسية" و"رشاوى" في عروض القطاع العام. فاعتبر ان ذلك يحبط الذين يزورون لبنان للمرة الاولى. ودعا الحكومة اللبنانية الى خلق مناخ تجاري مستقر تجد فيه الشركات اللبنانية والاوروبية او غيرها الوسائل الصحية لحل خلافاتها. مما يجذب الاستثمارات.

جونز كان يتحدث امس خلال غداء عمل اقامه نادي "ام. اي. تي" شارك فيه نخبة من خريجي الجامعات الاميركية ومسؤولون واعلاميون.

في مستهل مداخلة ذكر جونز ان وزيرة الخارجية الاميركية "اتخذت خطوة شجاعة الصيف الماضي عندما قررت انهاء حظر السفر الى لبنان" الامر الذي اتاح وبعد طول غياب للمواطنين الاميركيين السفر بأعداد متزايدة الى لبنان "سعيًا وراء اقامة علاقات عمل وشخصية جديدة".

ولفت الى ان رجال اعمال من مستويات عالية زاروا لبنان في الاشهر الاخيرة وهم من مؤسسات كبرى مثل: "سي تي بنك"، "بارسونز"، "بكتل"، "براون وروث"، "كلارك كونستركشن"، "آي.بي.ام"، "جنرال موتورز"، "بارسونز برنكزهوف" وغيرهم.

وقال جونز ان قرار الوزيرة اولبرايت وزيارتها لبنان جاء بعد مؤتمر اصدقاء لبنان في كانون الاول ١٩٩٦ في واشنطن الذي وضع قيد التنفيذ او على سكة التنفيذ سلسلة خطوات. ومن بينها برنامج جديد للمساعدات الاميركية بقيمة ١٢ مليون دولار سنويا وتعيين مسؤول دائم عن هذه المساعدات في لبنان، اضافة الى برنامج ضمانات قروض بعدة ملايين لشراء الابقار الحلوبة وغيرها من المواد الزراعية الانتاجية. كما تتضمن هذه الخطوات علاقات تعاون بين لبنان والعديد من المؤسسات والوكالات في واشنطن من بينها بنك الاستيراد والتصدير ومؤسسة الاستثمار الخاص الخارجية ووكالة تطوير التجارة الاميركية ووزارة الزراعة الاميركية وادارة الاغذية والدواء وادارة الطيران الفيدرالية ووزارة التجارة.

واشار جونز الى ان الولايات المتحدة كانت تقليديا بين الشركاء التجاريين الرئيسيين مع لبنان. ففي عام ١٩٩٧ احتلت المرتبة الثالثة بين الدول المصدرة الى لبنان فوصل حجم الصادرات الى ٥٥٠,٥ مليون دولار، فيما احتلت المرتبة الرابعة بين الدول المستوردة لبضائع من لبنان بقيمة ٨٠,٢ مليون دولار اميركي (٨٦,٥ في المئة زيادة عما كانت عليه عام ١٩٩٦).

وأعرب عن اعتقاده بأن الشركات

## اكثر من سبع ساعات نقاش بين رئيس الحكومة و"حكومة الظل" في بكركي الحريري لصفير: عندما تشعر انني خطر على البلد قل لي... فأغادر

بشارة في روية وفي صوت جمهوري، في وقت كان الرئيس الحريري يضع خطوطا على هامشها وتحت السطور. حتى اذا ما انتهى من تلاوتها شرح الحريري اسباب المشاورات التي يقوم بها وشموليتها "بحيث لا يصار الى تغيب اي من الفئات اللبنانية عن القرارات". ولفت الى ان بعض النواب اعتبرها "مشاورات غيرمشروعة واعترض عليها" مؤكدا ضرورة الانفتاح الذي "يزيل الغبار الحاصل بين السلطة والشعب".

وشرح مفصلا الوضع منذ تسلمه المسؤولية عام ١٩٩٢، عارضا الاوضاع التي كانت سائدة آنذاك بعد المقاطعة المسيحية للانتخابات النيابية و"المهمات التي قامت بها الحكومة من تأمين الاستقرار الاجتماعي وتثبيت الاستقرار النقدي وبدء تنفيذ مشاريع البنى التحتية من هاتف وماء وكهرباء وطرق وزيادة الرواتب والتقديرات الاجتماعية ودعم المؤسسات الامنية لافتا الى تطوير هذه المؤسسات ومشيدا بالمهمات التي نفذها الجيش في حفظ الامن، مروراً بالمشاكل التي واجهتها الحكومة ورفض خطتها في مجلس النواب عام ١٩٩٥ ثم معاودة طرحها بالتبسيط، اضافة الى مشروع عودة المهجرين وما واجهه من مشاكل والصعوبات التي اعترضت عملية اصلاح الاداري مؤكدا نية الحكومة في مواصلة العمل لتذليل الصعوبات التي اعترضت مهمتها.

وقدم في معرض رده على ما تضمنته المذكرة شرحا تفصيليا للوضع الاقتصادي الذي كان سائدا عام ١٩٩٢، وكيف استطاعت حكومته الاولى تثبيت سعر صرف العملة اللبنانية وخفض حجم التضخم واسعار الفائدة، وقال: "ان الدين الذي ورثته الحكومة آنذاك كان يقدر بنحو اربعة الاف مليار ليرة لبنانية، فاذا ما اضيفت خدمة الدين عليه فيصبح حاليا نحو تسعة الاف مليار ونصف". وتطرق الى حجم التقديرات الاجتماعية من زيادة للرواتب والاستشفاء وكما كانت كلفتها، ولفت الى ترميم المدارس الرسمية وزيادة عددها وتأهيل الجامعة اللبنانية وتطوير النقل العام والمستشفيات الحكومية والمطار والمرافق والطرق والماتف والكهرباء وغيرها، وهي كلها من الاولويات والبلد يحتاج اليها".

ثم عرض الخطوات التي قامت بها الحكومات منذ توليه المسؤولية للانفتاح على العالم وتعزيز علاقات لبنان الخارجية، لافتا الى ان لبنان عاد الى الخريطة الدولية واقام علاقات جيدة مع مختلف الدول.

كذلك تطرق الى ما تقوم به الحكومة لتنظيم الاعلام المرئي والمسموع لافتا الى انها "حريصة كل الحرص على حرية الاعلام وابداء الرأي من اي كان".

### جنبلط "والعائلات الجريحة"

في هذا الوقت بدأت مناقشات، بعضها بانتقاد شديد ومن بينها كلمات للمطران يوسف بشارة وبولس اميل سعادة والاب

... ومن البداية...

التاسعة الا ثلاث دقائق وصل الرئيس الحريري الى بكركي في موكب ضخم يرافقه مستشاره داود الصايغ ونهاد المشنوق، فاستقبله على المدخل الخارجي امين سر البطريركية الخوري ميشال عويط والقيم البطريركي الاب زخيا باسيل وعدد من الكهنة والشيخ وديع الخازن. وفي الداخل المعاونان البطريركيان المطران رولان ابو جودة والمطران انطوان نبيل العنباري. وامام مدخل الصالون الكبير استقبله البطريرك صفيح بجوطة عدد من الكهنة، ولدى وصوله بادر البطريرك: "صباح الخير".

ورد البطريرك: "اهلا وسهلا".  
الحريري: ما شاء الله الصحافيون كثير. صفيح: "ونوعيتهم منيحة، وعم نشوف وجوه جديدة في وجود دولتك. الحريري: نحن عم نشدد على التوعية.

### خلوة

دقيقتان في الصالون الكبير، ثم عقدت خلوة بين الرئيس والبطريرك استمرت ربع ساعة، كان حديث مقتضب اشار فيه البطريرك الى اعداد مذكرة باسم بكركي لمناقشتها وسلمه نسخة منها. ثم تطرق الحديث الى الشأن العام، اعلن فيه البطريرك "بعض ثوابت وطنية لبكركي" مشيرا الى انها ستكون موضع بحث ومناقشة في الاجتماع الموسع. ورد الحريري مثنيا على "مواقف البطريرك الماروني الوطنية".

ومن الصالون الكبير، الى "قاعة البابا يوحنا بولس الثاني" في الجناح الجديد، الطبقة الاولى تحت الارض، حيث عقد اجتماع حضره الى الحريري وصفيح ١٣ مطرانا هم: ابوجودة، العنباري، شكرالله حرب، جورج اسكندر، خليل ابي نادر، طانيوس الخوري، يوسف بشارة، فرنسيس البيسري، مارون صادر، بشارة الراعي، يوحنا فؤاد الحاج، بولس منجد الماشم، بولس اميل سعادة، والرؤساء العامون يوحنا ثابت وسعد نمر ويوحنا سليم وجورج حرب، والرئيسستان العامتان فيرونا زيادة وماري كزافيه سكاف، والامين العام لمجلس البطاركة والمطرانة الكاثوليك الاب خليل علوان، والاباء ميشال العويط وزخيا باسيل وبطرس العلم، ورئيس المركز الكاثوليكي للاعلام الاب انطوان الجميل ورئيس فرع المندوبين في المركز الخوري عبده ابو كسم، والدكتور داود الصايغ والسيد نهاد المشنوق.

والجلسة الاولى بدأت بكلمة للبطريرك صفيح، رحب فيها بالرئيس الحريري، مشيرا الى ان مذكرة وضعها بكركي وتمت صياغتها النهائية مساء امس (الخميس). وطلب من المطران يوسف بشارة تلاوتها.

وعلمت "النهار" ان عددا من الافكار وضعا للبطريرك والمطرانة، صاغها المطران يوسف بشارة واطلع البطريرك صفيح على مضمونها في ساعة متأخرة، وهي جاءت في ٩ صفحات "فولسكاب"، وقد تلاها المطران

الاعراب عن تقديرهم لبعض ما قامت به الحكومة على صعيد المشاريع العمرانية وغيرها. وبدوره، سمى الرئيس الحريري كل شيء حتى عندما تطرق الحديث الى موضوع المحاكمات وتحديد موضوع قائد القوات اللبنانية" سمير جعجع، فكان رده صريحا جدا وكان جازما، وعلنا في الوقت ذاته موقفه المتوافق مع مجلس المطرانة الداعي الى محاكمة الجميع من دون استثناء.

والمهم ان اللقاء الطويل انعقد، وقد يكون الابرز بين اللقاءات السياسية، وفيه بدا الرئيس الحريري حكومة قائمة في ذاتها، اذ هو "ترافع" مدافعا عن الاتهامات الموجهة اليها في كل الميادين السياسية والاقتصادية والمالية والاجتماعية والانماطية، بل ذهب في بعض المرات الى انتقاد عدم اقدام المسيحيين عموما والموارنة خصوصا على المشاركة في الحياة السياسية، اما المطرانة فبدوا "حكومة ظل" في اعرق الانظمة الديموقراطية من ١٣ وزيرا - من اصل ٣٣ مطرانا يؤلفون مجلس المطرانة الموارنة - برئاسة البطريرك الكاردينال مار نصرالله بطرس صفيح، تتقدم نقدا بناء وتفند الاخطاء وتعرض لحلولا. حتى ظهر ان المذكرة التي اعدتها، كأنها "بيان حكومة ظل" صالح للحكم، اذ هي لم تنس شيئا وجاءت موجزة كل ما قيل في البيانات الشهرية لمجلس المطرانة الموارنة.

هذا هو المهم.  
اما الاهم، فان جوا من الود، بدا مميزا، وكان كلام للرئيس الحريري، ظل من قبيل "المجالس بالامانات" بناء على طلبه.

## مرهج: الترويكاد بدعة وُلدت وماتت المهم هو التوازن بين السلطتين

ولكل من الامرين شروط نجاح (...)  
الا ان احكام الدستور نفسه لا تكفي بالفصل بين السلطتين وانما تنص صراحة على وجوب تعاونهما، وما بين الفصل والتعاون، اذا لم تحسن النيات، ندخل متاهة التفاصيل. وما ادراك ما التفاصيل. يضمن الدستور الفصل بين السلطتين التشريعية والتنفيذية، الا انه لا يعني ان تكون هاتان السلطتان على طرفي نقيض، لان الفصل اذا وصل حدود الطلاق بينهما وقعنا في ويل. من جهة اخرى، يكرس الدستور التعاون بين السلطتين، ولكن التعاون اذا وصل حدود الاندماج وقعنا في ويل ادمي. المسألة اذن، كيف نقيم التوازن دقيقا فيكون فصل دون انقطاع، وتعاون دون اتباغ؟ كيف تحقق كل سلطة ذاتها المستقلة فيما هما تكملان بعضهما البعض في اطار الدولة الواحدة؟ انه فن الحكم، وهو بحق من ارقى الفنون، والمقدر على ايجاد صيغ لهذا التوازن عبر ابتكار النصوص والمراقبة (...).

كتب حبيب شلوق:

"يوم ماروني" طويل امضاه رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري في بكركي. تخللته جلستان طويلتان وغداء، ومناقشة مستمرة تشعبت الى كل موضوع وكل ملف، مروراً بكل هاجس وكل قلق وكل خوف.

واللقاء الاطول للرئيس الحريري - طبعا من دون حساب جلسات المناقشة النيابية - استمر سبع ساعات وربع ساعة، من التاسعة صباحا الى الرابعة والربع بعد الظهر، كان "صريحا ومفيدا وايجابيا جدا"، وفق مصادر رئيس الحكومة ومصادر البطريركية المارونية في آن واحد.

والاجابية، في نظر الفريقين ان الاجتماع عقد واخترق حاجزا كان قائما بين "ما هو رسمي" و"ما هو مسيحي عموما"، وان تفاهما حصل على عدم "تجاهل حقيقة التركيبة اللبنانية والحدود العمر التي يجب ان تقف عندها الممارسة في حق فريق رئيسي اساسي في المعادلة اللبنانية، وهو الفريق المسيحي"، اي ان اللقاء ازال الغشاوة التي كانت على عين الفريقين حاجبة من نفس كل منهما ما "تكسد" في نفسه عن الاخر. اما الصراحة، فبلغت من الطرفين الحد الاقصى، حتى ان احد المطرانة اعلن ان المسيحيين والموارنة خصوصا لم يرضوا بعد اليوم بأن يكونوا مهمشين.

وقد يكون الرئيس الحريري لم يسمع معارضة في هذا العنف طوال فترة عمده، ولكن المعارضة الصريحة لم تتخط حدودا معينة، وحرص جميع الحضور، وبينهم من بدا جريئا جدا في تسمية الاشياء باسمائها، على

اعتبر وزير الدولة لشؤون الاصلاح الاداري بشارة مرهج ان "الترويكاد ولدت وعاشت قصيرا وماتت، وهي لم تقم في لبنان على سند قانوني دستوري، وانما فرضتها ظروف آتية استجبت بعد الحرب، غير ان اللبنانيين تمكنوا من تجاوز هذه البدعة وأن الاوان لسحبها من مفردات الخطاب السياسي ووقف استخدامها وسيلة لتأجيج اجواء النزاع".

وهو تحدث في حوار مفتوح عن "الترويكاد في لبنان ميزة ام عبء على النظام اللبناني"، بدعوة من جمعية متخرجي جامعة بيروت العربية مساء الخميس.

واضاف: "دفنت البدعة لكننا تركت في الجسم السياسي في لبنان جرحا لن يلتئم الا بامرین:

- التزام الاحكام التي نص عليها الدستور في ما يختص بالسلطات ومحايلاتها.

- حوار ديموقراطي مفتوح موضوعي جاد ومهادف.



## أكثر من سبع ساعات نقاش بين رئيس الحكومة و"حكومة الظل" في بكركي (تتمة)

ثم كانت ورشة ضخمة في مطبخ بكركي لمزيد من التحضير، وانتهت الجلسة الأولى الساعة الثانية عشرة والربع خرج بعدها الحريري ليقول للصحافيين: "تحدثت بعد الغداء... الاجتماع ما خلص".

والى المائدة، انضم الى الرئيس الحريري مستشاره الصايغ والمنشوق والشيخ وديع الخازن وكان استمرار للحديث، عن كل المواضيع وعاد الحديث الى الاحباط والانتخابات وعدم التعاون و"المحاكمات الانتقائية" وصولاً الى رحلات الرئيس الحريري التي وصفها بأنها "تصب في مصلحة لبنان وليس في مصلحته الشخصية"، وأشار الى عمق علاقته بالبطريك صفير التي تعود الى لقاء في ألمانيا قبل نحو عشرة اعوام. ثم تطرق الى موضوع المعتقلين في سوريا وقال احد المطارنة "لماذا لا يطلق جميع المعتقلين؟" فرد الحريري: "سيطلق عدد آخر قريباً، اما البقية فهناك جرائم يحاكمون عليها تتعلق بالتعامل مع اسرائيل. وهذه قضية تحصل. مثلاً عندما يحصل تعامل لأحد الكويشيين في منطقة وجود القوات الاميركية مع العراق، فان الاميركيين هم الذين يحاكمونه". واللبنانيون المعتقلون في سوريا عليهم احكام وعم تنتفد".

الساعة الأولى والربع استؤنف الاجتماع وقيل الدخول اثار المطران بشاره الراعي مع الرئيس الحريري موضوع "مؤسسة المطران زيادة" في معاد، فقال له الحريري: حضر Dossier لأدرسه.

وسأله البطريك: "هل نشرب القهوة في الصالون؟" فأجاب: "كلا سيدنا جؤاً منيح (قاعة الاجتماعات)، منرب وقت".

### المدارس

وعادت المناقشات، وسأل احد المطارنة عن ظروف بيع الاراضي في منطقة صيدا في مقابل اغراءات للمسيحيين الامر الذي يدعو الى التخوف من التوطين". فرد نافيا ذلك مؤكدا رفضه للتوطين وداعيا الكنيسة الى القيام بمهمة توعوية والتنبه الى خطورة هذا الامر. كذلك عليها العمل في الاطار نفسه ليتمسك المهجرون بأرضهم، مقترحاً "اذا شئت سيدنا القيام بجولة معا في اوروبا لتوأمة القرى والبلدات فأنا مستعد لذلك".

ثم كان حديث عن المدارس، فشرح البطريك اوضاع المدارس الكاثوليكية وما تقوم به علي صعيد تعليم ابناء جميع الطوائف داعياً الى ضرورة دعمها على غرار ما هو حاصل في اوروبا، وعدم الاكتفاء بدعم المدارس الرسمية، فرد الحريري: "اننا نريد تقوية المدرسة الرسمية وليس على حساب المدرسة الخاصة، انما على حساب المدارس التجارية و"الدكاكين". ونحن نكن كل تقدير لمستوى المدارس الكاثوليكية ومدارس المقاصد والعالمية".

صغير: "ان حرية التعليم حق، انما هذه الحرية ثمنها مرتفع ولذلك يجب دعم المدارس الخاصة او انشاء شبكة مدارس ونحن لسنا ضد المدرسة الرسمية والمعلمون فيها يعلمون في المدارس الخاصة، والمطلوب حل يمكن الامالي "من تعليم اولادهم".

المستحقين. **اللائحة وجعجع**  
وهنا عاد الصايغ حاملاً اللائحة التي وصلته بالفاكس الى بكركي وفيما تعداد لموظفي الفئة الأولى وللمدراء العامين ومنهم: الاشغال (كاثوليك)، الصحة (مرزي)، الكهرباء (ماروني)، الماتف (كاثوليك)، الشؤون الاجتماعية (شيعية)، ثم التربية والثقافة وغيرها، فيما توازن.

كذلك اثير موضوع محاكمة قائد "القوات اللبنانية" سمير جعجع، ولماذا لا تطبق المحاكمات على الجميع؟ فرد: "ان سمير جعجع صديق لي واجتمعت معه ومع ايلي حبيقة قبل توقيفه، وكان حديث بينهما انت قتلت لي فلاناً وانت قتلت لي فلاناً. لغة ميليشيات. انه منذب (استعمل عبارة اخرى)، هكذا تقول المحكمة. وسأل مماًزاً: "هل ان المطالبة هي بالافراج عنه ام بمحاكمة نظرائه؟".

ورد مطارنة ان المطلوب تطبيق القانون على الجميع، "ففي الحكم اليوم مذنبون (استعملوا الكلمة نفسها) فلماذا لم يحاكموا؟ فرد: "ومل يمكن ان احط يليلي بالحكم في السجن؟".

وهنا قال احد المطارنة: "هناك شعور لدى المواطنين بأن يحاكم الجميع او يصدر عفو عام عنهم. سمير جعجع في السجن، وميشال عون وامين الجميل في الخارج، فرد الحريري: "ميشال عون وامين الجميل لا يعترفان بالطائفة، فكيف يمكن التعامل معهم من ضمن الطائف؟" وانتقد التطرف الذي يؤدي الى مقابلته بالتطرف.

ولماذا لا يطبق الطائف الانتقائياً؟ ولماذا لا تحصل تعديلات دستورية؟ اجاب: "انا اوافق على وجوب حصول بعض التعديلات الدستورية في ضوء الممارسة ولكن هذه التعديلات لا يمكن ان تحصل في هذه الظروف انما يجب التمهيد لها بظروف مؤاتية".  
ولماذا عن اختصار صلاحيات رئيس الجمهورية؟

اجاب: "هذا يتطلب تعديلاً دستورياً هو صعب اليوم. ثم ان صلاحيات رئيس الجمهورية واسعة جداً، فاذا توافق مع رئيس الوزراء فيستحيل على مجلس النواب ان يفعل شيئاً منفرداً. وهذا مصدر قوة".

### "مبارك"

وهنا عاد الحديث عن منزله في فقرا، وقال "اطلب من سيدنا البطريك مباركته"، فرد البطريك: "انه مبارك".  
غداء

وقرابة الحادية عشرة، بدا ان الجلسة طويلة وكان اعترز الرئيس الحريري قبل يومين عن تناول الغداء على بكركي كما كان مقرراً، الا ان الجلسة طالت، وبدا ان المناقشات تتطلب مزيداً من الوقت. فقال البطريك للرئيس الحريري: "يبدو ان الوقت طال والمناقشات لم تنته، فهل نتناول الغداء ثم نتابع، واليوم ونحن صائمون؟" فرد الحريري مماًزاً: "اننا شئت سيدنا، واننا اردت نذهب ونتغدى ونعود". فابتسم البطريك وقال: "الاكل قاطع... واهلا وسهلاً".

جيدة بين دولتين سيدتين حرتين مستقلتين. وهكذا نحن بنينا علاقات قوية مع سوريا ومع السعودية ومصر والمغرب والفاتيكان وفرنسا واميركا وايطاليا وموسكو والصين واليابان".

### "الاسلمة" والاستقالة

وعن "الاسلمة" قال: "انا لا اريد ان اؤسلم البلد، ولا اريد ان اسطر عليه. انا لم اشتر اراضي عندما اصبحت في الحكومة، بل سبق ان اشتريت بعض الاراضي بوصية من والدي الذي كان يحب الاراضي، وبعدها صرت رئيساً للحكومة اشترت قطعتين لابني فيها منزلاً ولم تعجباني، فاشترت في فقرا وبنيت منزلاً". ثم قال للبطريك: "يا سيدنا عندما تشعر ان وجودي يشكل خطراً على المسيحيين ولم تقبل لي فتكون قد اخطأت في حق الوطن وفي حق دينك، لانني استقبل مباشرة. فلماذا الخوف اذا ذهب الحريري؟ انما حالة مرضية لدى البعض".

وعدد العقارات التي يملكها بمساحاتها بالدونم في البقاع الغربي والشمال والبقاع وكفرالوس وفاريا وفقرا وبحوارة والنبطية وصوفر اضافة الى قصر السعديات.

ثم عاد الى الحديث عن الاتفاقات مع سوريا والاتفاق الجرمكي. كذلك رد على سؤال عن العدد المائل للعمال السوريين وقال انهم عمال زراعيون وهم كانوا قبل الحرب". واكد انه مع تنظيم العملة الاجنبية في لبنان.

### لائحة من السرايا

وهنا سأل مطارنة آخرون عن عدم التوازن في وظائف الفئة الأولى، ومنها قيادة الدرك، فطلب من الدكتور صايغ الاتصال بمجلس الخدمة المدنية وطلب لائحة بأسماء موظفي الفئة الأولى، وفي انتظار عودة الصايغ، شرح الحريري موقفه من القضايا الامنية مشيراً الى انه يسعى الى تفسير الترتيب القانوني لقوى الامن الداخلي "لأن الترتيب الحالية لا تسمح له بتأمين الأمن" نافياً ان يكون القصد اقصاء مركز قائد الدرك.

وهنا اثار احد المطارنة موضوع الانتخابات التي كانت بمثابة تعيين بعد تفصيل الدوائر على قياسات الامر الذي جعل المسيحيين يقاطعونها، وسأل لماذا لا يتولى الجيش الامن وتجرى الانتخابات؟ فرد الحريري: "انا ادمع الجيش ولي ثقة كبرى به، وكنت أدمعه ايام ميشال عون من مالي الخاص، واليوم أدمعه في ايام اميل لحود. اما تسليم الجيش الاشراف على الانتخابات فيعني للبعض تدخله فيها كما حصل في السابق. واصل تأييده الدائرة الواحدة على وسع لبنان "الامر الذي يغير الخطاب السياسي وتركيبة الاحزاب في اتجاه وطني بعيد عن الطائفية والمذهبية. وقال: في حال اعتماد الدائرة الواحدة، فلا يمكن لأي طرف او تيار فرض ممثلين مسيحيين في ظل وجود نحو ٨٠٠ الف ناخب مسيحي غير راض عن ممثليه المفروضين".

ومن الانتخابات الى التجنس، وأشار الى قضية القرى السبع لافتاً الى ان الهدف لم يكن تغليب فئة على اخرى، بل اعطاء

العام جورج حرب والاباتي سعد نمر الذي انتقد في شدة عدم اتمام عودة المهجرين، ولفت آخرون الى "تبخير اموال" كثيرة للاخلاء في شكل قبضت عائلات عدة اكثر من مرة ثم توقفت القضية.

وهنا شرح الرئيس الحريري مسألة دفع الاخلاء وقال ان العائلات التي قبضت اكثر من مرة بعضها من الجبل وهي "عائلات جريحة". اما موضوع استكمال عودة المهجرين فيمكن ان يتابع البحث فيه. و اضاف مبتسماً: "نحن والوزير وليد جنبلاط اليوم مختلفان. بكرنا منتصالح ومنكمل". ثم ان الدولة امام حلين، انزال الجيش لاتمام العودة بالقوة، او اعطاء البعض بعض المال. مشيراً الى ان ٦٦ مليار ليرة دفعت للدروز في الجبل بدل اخلاء ٢٤٠٠ مليون دولار للشيعية في وادي ابو جبيل.

وفي مجال اخر قال عدد من المطارنة: "ان المجرم الحاصل يتعدى قضية الاخلاء، فكلم من المشاريع حصلت وصار فيما اهدار، ولا يكفي بناء الأوتوستراتاد والمدينة الرياضية وغيرها وهي تتطلب الكثير من المال ومزيداً من الديون. بل المطلوب الاهتمام بالوضع المعيشي".

ورد الحريري: "ان بعض المنشآت كان يتمويل خارجي. فالمدينة الرياضية تقررت في مؤتمر لوزراء الشباب العرب، وتبرعت الدول العربية بانشاء المدينة الرياضية. كان هناك اكثر من الفين جمهولي الهوية، وكانت تبلغ في المحيط كل انواع الموبقات من سوق تاح وسخ الى غيره. ان المدينة الرياضية انجاز للبنان.

ثم هناك مشروع الماتف، وهو مشروع ضخم، وهو يوفر للدولة ٥٠ مليار ليرة شهرياً ولولا التخلفون لكان العجز اكبر. اما المطار فهو ضروري، اذ ان مطار قبرص يستقبل سنوياً ١٢ مليون راكب، ومطار السعودية ستة ملايين وسوريا مثلاً. وفي اسرائيل مطارات عدة، ونحن نريد ان نبنى مطارا يكون وجه لبنان الحضاري لسنة الالفين وهو يكلف الدولة ٢٥٠ مليون دولار والبقية يدفعها البنك الدولي (٨٠ مليونا) اضافة الى الصندوق الكويتي (٢٠ مليونا).

### "ولا قرش"

اما سوليدير - والكلام للرئيس الحريري - فأكد لکم ان الدولة "مش حاط فيه ولا قرش وهي آخذة". اصف الى ذلك مشاريع الكهرباء وتأجيل مداخل العاصمة وترفيت الشوارع".

### "بدي غير الحكومة"

ثم تطرق الى خلافه مع رئيس مجلس النواب نبيه بري بعدما انتقد الوزير جنبلاط "الزعلان"، وقال "انا بدي غير الحكومة لان فيها وزراء غير مستحقين والرئيس بري متمسك بها".

وهنا تكلم مطارنة آخرون عن "القرار الحر" والاستماعة بسوريا في كل شاردة وواردة وعن شرائه اراضي والحديث عن "اسلمة البلد"، فرد الرئيس الحريري: "اولا ان العلاقة مع سوريا يجب ان تكون علاقة

## اكثر من سبع ساعات نقاش بين رئيس الحكومة و"حكومة الظل" في بكركي (تتمة)

اهمية قصوى على مشاركة المسيحيين في المسؤولية الرسمية لانهم عنصر اساسي من عناصر المجتمع اللبناني.

اما مصادر الرئيس الحريري فقالت لـ "النهار": "ان الجو كان ايجابيا جدا وختم بكلام بناء للبطريرك شكر فيه الرئيس الحريري على التوضيحات التي اعلمنا وقدرته على الاقناع". واضافت "ان الحوار كان شاملا ومن دون حرج وشارك فيه الجميع بمسؤولية، وكانت اسئلة اجاب عنها الرئيس الحريري". ووضحت ان الرئيس الحريري كان "مرتاحا جدا" الى اللقاء. وقالت "ان كل المواضيع تم ايجابها وكان لقاء تاريخيا لم يحصل من قبل بين مسؤول كبير على مستوى رئيس وزراء وهيئة روحية، وساد الود بين دولة الرئيس وغبطة البطريرك".

كذلك اثنى المصادر نفسها على بكركي التي تتحدث في رصانة في مواضيع وطنية عامة لا تقتصر على طائفة معينة او جهة معينة". وأشارت الى "ان المواضيع التي عرضت تفتح مرحلة جديدة تتطلب متابعة، ان من غير المعقول ان يستمر الوضع كما كان وغير مقبول ان يشكو امرؤ ولا يجد اجابة عن شكواه".

واعترفت المصادر نفسها "ان هذا اللقاء غير العادي سيكون له تأثير على الجو السياسي العام وعلى التعاطي الحكومي - الماروني مستقبلا، وخصوصا ان الرئيس الحريري استطاع من خلال اسلوبه المقتنع بالرد التفصيلي على كل بنود ورقة العمل التي طرحها بكركي، تبديد المواجهات".

العفو العام... قال: "ابدا لم يطرح الموضوع. لا... لا ابدا".

وهل هناك استكمال للمشاورات؟ اجاب: "ايه... طبعاً... طبعاً".

وكيف تم التعاطي مع تحميل البيان الحكومة مسؤولية الخطأ بالنسبة الى الوضع الاقتصادي؟ اجاب: "البيان هو للحقيقة، زي ما شفتوه انتهم، يجمع مجموعة عناوين فيها بدايات تصل الى استنتاجات مختلفة عن البدايات. ومن يقرأ البيان يرى انه مجموعة عناوين موضوعة معا، وانا ناقشنا بندا بندا ومنشان ميك أخذت طولة...".

وماذا سيغير لقاء اليوم؟ اجاب: "هذا ايضا امر ناقشناه، اي هل اتنا جالسون في جلسة اجتماعية او في جلسة يفترض ان تتبعها أمور، واعتقد ان المفترض ان يكون هناك تعاطي مختلف من كل الانواع". وهل بحث في عودة السياسيين الموجودين خارج لبنان؟ اجاب: "يعطيكم العافية... خلص".

### نتيجة ايجابية

واللقاء الطويل كانت نتيجته ايجابية وفق مصادر الطرفين.

مصادر بكركي وصفت لـ "النهار" المناقشات التي سادت الاجتماع بأنها ايجابية ومفيدة. واثنى على براعة الرئيس الحريري في دفاعه عن الحكومة واقتناعه بما يقوم به، مشيرة الى انه ملم بكل التفاصيل وهو ابدى تفهما لكل ما أثير من انتقادات واعدا بمعالجتها "لو ان المعالجة تتطلب تضافر جهود الجميع وانا لا استطيع التحرك وحيدا". وهو اظهر استعدادا للتعاون مع الجميع معلقا

والمدارس الكاثوليكية والتعليم والجامعة. لم يبق موضوع في الحقيقة الا وتناقشنا فيه".

وسئل هل شعر بإمكان استعادة الثقة؟ فأجاب: "بيني وبين البطريركية بتعرفوا في علاقة قديمة جدا ولا اعتقد بوجود مشكلة".

وهل هناك فرص لانتخاب نواب وتعيين وزراء مسيحيين لهم صفة تمثيلية؟ اجاب: "اعتقد ان هذا الكلام في غير وقته، وليس مطروحا تغيير حكومة او تغيير وضع في نهاية العهد، ولكن الامور السياسية طرحت كلها".

وهل من امكان لتأليف حكومة جديدة تكون حكومة وفاق وطني؟ اجاب: "ليس الان، وبدون ادنى شك ان كل البلاد متوافقة على أمور عديدة جدا، ومن اهمها ضرورة تحرير الجنوب من الاحتلال الاسرائيلي وضرورة الحفاظ على الطريقة التي يحرر فيها الجنوب من دون اي مفاوضات، وتطبيق القرار ٤٢٥ كما ورد من دون اي شروط على الاطلاق.. وهذا امر نحن متوافقون عليه وليس هناك اي خلاف، ثم اقامة علاقات مع سوريا تحفظ سيادة لبنان واستقلاله ونحن ايضا متوافقون على هذا الامر.. وتحدثنا في الاتفاقات الاخيرة وشرحنا ان الاتفاق الاخير (الجمري) لمصلحة لبنان، ومضت فترة ونحن نسعى الى تحقيقه وحققناه، ونعتبر ان فيه مصلحة كبيرة للبنان. وهناك امور كثيرة لم تكن واضحة لدى اعداد المذكرة التي عرضوها، وبالتالي بعد الانتهاء اعتقد ان بيانا صدر ووضح ان الامور كانت ايجابية وصريحة، واعتقد... انا مرتاح للحقيقة".

وقيل له: نقل عنكم خلال لقاءكم مع الرباطات المسيحية ضرورة توسيع رقعة

الحريري: "ليست للدولة امكانات في الوقت الحاضر، وانا اشير الى ان لي مدارس خاصة عدة. وانا سأخذ الاقتراح في عين الاعتبار، لأن للمدرسة الخاصة، سيدنا، منزلة في نفسي".

ثم كان حديث التطرف الاسلامي فوصفه الرئيس الحريري بأنه "خطير".

كذلك عاد الحديث عن الديون المتوجبة على الدولة وكيف سيسدد الدين، فقلل الحريري من اهمية ذلك مشيرا الى ان معظم الدول عليها ديون.

وهنا تطرق الرئيس الحريري الى الوضع الاقليمي، فشرح موقف لبنان من القرار ٤٢٥ ورفضه الضمانات الامنية التي تطالب بها اسرائيل، معلنا "ان لبنان لن يقع في فخ الضمانات الذي وقعت فيه السلطة الفلسطينية اذ لا يمكن لأحد ضمان الامن في معزل عن حصول السلام الشامل والكامل في كل المنطقة".

ورد البطريرك: "نحن كمسيحيين "ملدوعون" من اسرائيل في الجبل، وحتى الان لم نتعاف، ولا احد يقبل بضياع الموقف الموحد من تنفيذ القرار ٤٢٥ والانسحاب الاسرائيلي لأن وحدة هذا الموقف ضمان للجميع".

وفي ختام اللقاء تحدث الرئيس الحريري داعيا الى ان "كونوا ايجابيين وليس سلبيين لأن الوضع دقيق". ووضح ردا على سؤال عن عودة الثقة بالحكومة والطائف فقال: "يجب ان تثقوا وتنتظروا في الدولة".

وسأله احد المطارنة: امس تحدث النائب محمد يوسف بيضون في لقاء تلفزيوني (ال.بي.سي) مع الوزير السنيورة، وحكي بالتفاصيل عن المدر، فرد الحريري: "ابو يوسف" (بيضون) حكي سياسة لأن في انتخابات بلدية".

وسئل: هل هناك انتخابات بلدية؟ اجاب: "اكيد... في... ايه فيه. وانتخابات رئاسية واعطى مواصفات للرئيس المقبل.

ثم سأل الحريري الحضور كيف يرون الحل؟ فرد عدد منهم وكان الجامع "حكومة جامعة شاملة تجسد الوفاق الوطني الحقيقي".

وهنا، بدا التعب على كل الوجوه، وكانت الساعة قاربت الرابعة، فقال البطريرك للرئيس الحريري مختتما الجلسة الثانية: "نشكركم يا دولة الرئيس على ايضاحاتك ونأمل في مزيد من اللقاءات ونتمنى لك الخير".

فرد الرئيس الحريري: "بس يخلصوا زينتا هذه الجلسة، قللي يا غبطة البطريرك لأعمل جلسة اخرى".

و غادر الرئيس الحريري بكركي بعد سبع ساعات وربع ساعة.

ولدى مغادرته بكركي سئل الرئيس الحريري، هل توصلتم الى نتيجة بعد اكثر من سبع ساعات مشاورات؟ فأجاب: "يعني تقريبا لم يبق موضوع الا وبحثنا فيه، وكان اللقاء صريحا جدا ويجابيا، وتناقشنا في كل الامور المعيشية والسياسية والاقتصادية والمالية وواضع الكنيسة والمدرسة الخاصة

## مذكرة المطارنة جردة حساب شاملة من السيادة... الى الهموم المعيشية

# لبنان في مأزق خطير ونعاني استقواء بالخارج المطلوب حكومة جديدة تحقق الوفاق الوطني

اجل تمويل ثلاثة مشاريع غير ملحوظة في موازنة ١٩٩٨ اقراها مجلس النواب اواخر كانون الثاني الماضي، ولكنها مطروحة منذ اب ١٩٩٧ بعد الخلو الاقتصادي التي عقدها الرئيس الحريري مع الهيئات الاقتصادية، وهي:

١- عودة المجرمين (٢٥٠ مليون دولار).  
٢- سلسلة الرتب والرواتب (٦٠٠ مليار ليرة لبنانية حسب تقديرات رئيس الجمهورية).

٣- انماء المناطق المحرومة بمبلغ ١٥٠ مليار ليرة لبنانية. وقد اسفرت المشاورات حتى اليوم عن ثلاثة امور: الاول، اجماع على حفظ نسبة العجز المقدرة في الموازنة، التي حددها وزير الدولة للشؤون المالية ب ٤٢ في المئة (حجم الايرادات النمائي المقدر ٤٦٠٠ مليار ليرة لبنانية، والنفقات ٧٩٢٠ مليار ليرة لبنانية ("النهار" ١/٢٩٨/١٩٩٨)، الثاني، عدم صرف اموال او اتخاذ اي اجراء من شأنه ان يزيد هذه النسبة، الثالث، عدم اللجوء الى قروض من الخارج بل الى مصادر داخلية.

برز تصور لدى الرئيس رفيق الحريري حول مصادر التمويل وهي اربعة:

١- رسم ( في المئة على حجم الاعمال.

### بكركي - "النهار":

هنا نص المذكرة التي سلمها البطريرك الماروني مار نصرالله بطرس صفير ومطارنة الطائفة الى رئيس الوزراء رفيق الحريري: الى رئيس مجلس الوزراء السيد رفيق الحريري بكركي في ٦ آذار ١٩٩٨

في مناسبة الزيارة التي يقوم بها رئيس مجلس الوزراء السيد رفيق الحريري الى صاحب الغبطة والنيافة الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير بطريرك انطاكية وسائر المشرق والسادة المطارنة الموارنة في بكركي، الجمعة ٦ آذار ١٩٩٨، في اطار المشاورات التي يجريها مع القوى السياسية والكتل النيابية والفاعليات الاقتصادية والاجتماعية والرؤساء الروحيين، يقدم صاحب الغبطة والسادة المطارنة المذكرة الآتية:

تتناول المذكرة قيمة المشاورات ورأي الكنيسة المارونية في كل من الشؤون الاقتصادية والاجتماعية والادارية والسياسية.

### ١- قيمة المشاورات

تهدف المشاورات الي تصور مشترك لطريقة تأمين واردات من

## مذكرة المطارنة جردة حساب شاملة من السيادة... الى الهموم المعيشية (تتمة)

٢- تسوية مخالفات الاملاك البحرية.  
٣- طابق المر برفع عامل الاستثمار.  
٤- الهاتف الخليوي في اطار اتفاق مع الشركات.

ولكن يتساءل الجميع عن معنى هذه المشاورات وقيمتها ومبررها بعد "الورقة الاصلاحية" التي وضعها معا رئيس الجمهورية ورئيس مجلس النواب ورئيس مجلس الوزراء، وبعد ما قاله في كل الشؤون السادة النواب في جلسات مناقشة الموازنة في كانون الثاني الماضي. كما يتساءلون عن سبب عدم ابراج المواضيع الثلاثة المطروحة في موازنة ١٩٩٨: اليس من اولى واجبات الحكومة تمويلها؟ اليس تحتل الاولوية مثل مشاريع اخرى، كان يمكن تأجيلها، مثل المطار والمدينة الرياضية والسرايا الكبيرة؟ استغرب النواب ان تشملهم المشاورات، لان في ذلك خرقا لفصل السلطات، ان مهممة النواب مراقبة اعمال الحكومة ومحاسبتها. فكيف يمكن ان يكون المراقب هو نفسه مشاركا في الخطط الاجرائية والتنفيذية، مما يشكل تضاربا في الصلاحيات؟

ويؤخذ على الحكومة عدم اقدمها على وضع خطة امثالية شاملة، قضت بها وثيقة الوفاق الوطني ونظام مجلس الانماء والاعمار، من شأنها برمجة المشاريع في حجمها ومرآل تنفيذها وتكاليفها، وتجنب الانفاق فوق قدرة الدولة، وبالتالي تدارك حجم الدين العام المتفاقم وحجم عجز الموازنة المرتفع، وما يندران به من خطر الافلاس.

وفيما نشكر حضرة رئيس الحكومة على مشاورتنا، ونقدر ما قام به من جهود في قيام الدولة ومؤسساتها وما انجز من مشاريع لا جدل حول اهميتها وقيمتها، لا بد من الاقرار بأن لبنان في مأزق خطير للغاية سياسيا واقتصاديا وماليا واجتماعيا.

اما، والمشاورات جارية، فاننا نرحب بها لتحليل القضايا الشائكة والخلافية في اسبابها ونتائجها واساليب الخروج منها، ذلك ان تحليل الامر جزء من حلها، ولا اعتماد منطق التخصص لا التعليم، ومنطق البحث الموضوعي المجرد. واننا نتطلع الى المشاورات كوسيلة لوضع خطة نموض شاملة تعيد الى لبنان التوازن الذي فقده والوفاق الوطني الحقيقي الذي لم يتحقق بعد، يقينا منا ان السياسية، في جوهرها، تتركز على حسن النيات والرؤية والتصرف، فيما تسعى الى تحقيق الخير العام ومصالح الوطن العليا.

٢- نظرة شاملة  
اتنا نذكر، في المناسبة، بالنظرة الشاملة الى الاوضاع في لبنان، التي اعرّب عنها غبطة السيد بطريرك في رسالة الميلاد في ٢٤ كانون الاول ١٩٩٧، كالآتي:

"الاخلاق في تطبيق اتفاق الطائف تطبيقا صحيحا في غياب العربانيين الثلاثة، والتباطؤ الفاضح في اعادة المهجرين، وهي من اولويات الدولة مجتمعة، والامبالاة في غياب نحو ٧٠٠ الف مهاجر تركوا لبنان منذ ١٩٧٥ ومجملهم اصحاب شهادات وكفايات، ولم يعد منهم الا عدد قليل، وكأنه تم ابدالهم بمن جنسوا اخيرا من دون ان تعرف

لهم هوية، والتفاضي عن المناطق النائية التي تشكو الإهمال والحرمان، وحصر الامتصاص بالعاصمة، وهو امر مشكور، لكنه مرهق للزينة اي ارماق، واحتلال الجنوب ومأسيه اليومية، وخطر التوطين وهو سيف مملت ابدأ، وشلل الإرادة الوطنية، والحنين القاتل الى السيادة والاستقلال، والميل الملحوظ الى تقيد الحريات، وقصر استعمال وسائل الاعلام على المحظوظين والموالين، ومجافاة المساواة في سَوَق غير المرصّي عنهم الى لمحاكمة، واجلاس المرضى عنهم في مقاعد الحكم، والاصرار على الامتناع عن ملء الشواغر في الوظائف لاعتبارات واعتبارات، ونشر الفضايح ثم طيها، من دون معرفة الاسباب، وتجاوز قانون الانتخابات البلدية حتى اقراره بالامس بعد طول انتظار، على امل ان يفسح في المجال لكل فئات الناس للتعبير بحرية عن آرائهم باعتماد الدوائر المصغرة والبطاقة الانتخابية".

٣- الشأن الاقتصادي  
ان السياسية المالية والاقتصادية والاجتماعية للحكومة رغم انجازات مهمة ومشكورة، على صعيد الانماء والبنى التحتية، كانت خاطئة، ولذا بلغت بالوطن والمواطنين الى مأزق خطير.

١- في لم تعالج هموم الناس اليومية مثل: تأمين المسكن والتعليم والاستشفاء والعيش الكريم للمواطنين، عودة المهجرين وانماء الريف والمناطق المحرومة، تفعيل القطاعات الانتاجية وبخاصة دعم الزراعة والصناعة وتصريف انتاجها، تأمين فرص عمل للاجيال الطالعة، استرجاع الطاقات الفكرية والاقتصادية والمالية من الخارج. المشكلة هي ان الحكومة صرفت معظم المال على مشاريع غير منتجة مباشرة.

٢- الدورة الاقتصادية لا تشمل جميع الناس بل تمر فوق رؤوسهم لتظل مصورة في قلة، فزاد الاغنياء غنى والفقراء فقرا. ذلك ان الاستثمارات تحولت الى سندات خزينة او الى مضاربات عقارية غير منتجة، لا تخضع لاية ضريبة، ولا توفر فرص عمل للبنانيين، وان المتمولين آثروا ايداع اموالهم في المصارف بارباح تبلغ ٢٥ في المئة. على توظيفها في مشاريع جديدة في القطاع الخاص، خوفا من قفزة في المجهول، وبسبب من انتفاء الثقة.

٣- السياسة الضريبية المعتمدة من الحكومة منذ ١٩٩٣ اوصلت البلاد الى الازمة الاقتصادية الخائقة، فهي من جهة تخفيف الاعتماد على الضرائب المباشرة وبخاصة ضريبة الارباح، فخفضتها الى ١٠ في المئة خلافا لدول المنطقة والعالم. فلم تبلغ الحكومة الهدف من هذا الخفض اي جلب الرساميل وتشجيع الاستثمار وتحسين الجباية. وهي من جهة اخرى الامعان في فرض ضرائب غير مباشرة ارمقت اصحاب المداخيل المحدودة والمتدنية، وهم غالبية الشعب اللبناني (٦٦ في المئة)، وخدمت الاغنياء واصحاب الثروات، فكانت ظلما اجتماعيا كبيرا، زاد الهوة بين الفقراء والاعنياء، وضربت الاستقرار الاجتماعي، وخالفت ايسط القواعد الاقتصادية التي

تقتضي فرض ضرائب عادلة وتصاعدية تؤمن التوازن والعدالة الاجتماعية في توزيع الثروة الوطنية وتساهم في تحقيق الانماء، كما تقتضي تحسين مداخيل العمال والمزارعين والموظفين من الفئات الشعبية والمتوسطة والفقيرة، وتحسين المعيشة، وانتشار السيولة، وتخفيض نسبة البطالة، واطلاق دورة الاقتصاد بحيث تشمل الجميع.

٤- السياسة الاقتصادية والاجتماعية لم تحم اليد العاملة اللبنانية في وجه الاجنبية، فاهملت الحد من طغيان اليد العاملة الاجنبية ومن خروج الملايين من الدولارات شمريا من امام اللبنانيين وبدون اي دخل للخزينة، ولم تنظم شؤون العمال بتشريعات عادلة تتناول الاجور والموام وشروط العمل والضريبة للجميع، كما انها لم تحم الانتاج الوطني الزراعي والاقتصادي من اغراقه بالسلع الاجنبية على حساب الناتج المحلي ومصالح المواطنين، من اجل صفقات خاصة ومصالح سياسية.

٥- بالنسبة الى عودة المهجرين فلا يحق للحكومة ان تتفاضي بعد اليوم عن طريقة صرف المال واختلاسه من وزارة المهجرين، بالشكل الذي صرح عنه الوزير المعني نفسه. فالاجدر اعتماد الطريقة التي اتبعها كارياتسي - لبنان والبعثة البابوية. ثم لماذا لم ينشأ المجلس الوطني للمهجرين؟ وبالنسبة الى سلسلة الرتب والرواتب والى انماء المناطق المحرومة فهذان امران لا يقبلان التسوييف او المساومة او المماطلة، لانهما حق مكتسب لاصحابهما وواجب اولي على الحكومة.

٦- لم يفهم الرأي العام اللبناني لماذا التفاضي عن انشاء المجلس الاقتصادي الذي ينص عليه الدستور، والذي من شأنه ان يساهم في رسم السياسة الاقتصادية والاجتماعية للدولة، وان يكون المكان الطبيعي لاجراء المشاورات حول الازمة الاقتصادية - الاجتماعية، واقتراح السبل للخروج منها.

٤- الشأن الاجتماعي  
ان مؤسسات الكنيسة، التعليمية والاستشفائية والاجتماعية، التي تقوم برسالة فريدة تجاه كل انسان، دون اي تمييز او تفرقة، وتحضن الفقير والمحتاج والمشرّد والمضطهد، تعاني صعوبات جمة في تعاملها مع الدولة، ومن نظرة عدائية تجاهها، ومن تضيق يمارس عليها. يخشى ان يقود كل ذلك الى تعميق الشرخ بين المواطن والدولة، والى الخؤول دون استمرارية هذه المؤسسات في ما تؤدي من مساهمة لا بديل منها في القطاعات المذكورة، فضلا عن مساهمتها الاقتصادية والانمائية والمالية في نموض الدولة والمجتمع اللبناني، والكل سينعكس على حق المواطن وكرامته وسلامته.

أ- على الصعيد التربوي  
ان حرية التعليم المنصوص عليها في الدستور اللبناني تعني قيام مدارس خاصة ومدارس رسمية، وحرية الاهل في اختيار المدرسة لاولادهم. ولذلك، ان المدرسة

الخاصة هي مدرسة الدولة كالمدرسة الرسمية، وبالتالي ينبغي ان تشمل وزارة التربية الوطنية في عنايتها كلتا المدرستين على السواء.

ونتيجة هذا الاقرار، ينبغي ان ينعم التعليم الخاص، كما التعليم الرسمي، بالمساواة امام القانون وفي الحقوق والواجبات والضرائب والاستفادة من الخدمات والمال العام، وبمساهمة الدولة في اعبائه، وذلك انصافا للمواطنين في حرية اختيارهم المدرسة المناسبة لاولادهم، نلّا يدفعوا ثمن تربيتهم المشروعة. ان التلويح بقطع منح التعليم عن اولاد العاملين في القطاع العام هو تعد صارخ على هذه الحرية.

غني عن تذكير الحكومة بان المدارس الكاثوليكية، وهي مؤسسات لا تتوخى الربح، لا تستفيد من اي اعفاء من ضرائب ورسوم على اختلاف انواعها، بينما تفيد خزينة الدولة ٨,٥ في المئة من الرواتب والاجور لمصلحة صندوق التعويضات، وب(٢٠ في المئة لمصلحة الضمان الاجتماعي فضلا عن بوالص التأمين، وبينما تساند العائلات بتوفير المال لها من اعفاء اولاد الهيئة التعليمية من الاقساط المدرسية كاملة، ومن خفوضات بنج مدرسية لاجراء والاداريين، ومن خفوضات في الاقساط للفقراء واليتامى والاخوة، فضلا عن ان هذه المؤسسات تساهم في الحد من البطالة وفي الحركة الاقتصادية الوطنية.

ب- على الصعيد الاستشفائي  
ان مؤسسات الكنيسة، فيما توفر افضل الخدمات الطبية للمرضى بقطع النظر عن الجهات الضامنة، تعاني آلية التقطعية التي تساهم فيها وزارة الصحة العامة. وهذا ينعكس سلبا على المستشفيات ويحول دون تطويرها بشكل يواكب الحدائة الطبية ومستجداتها. من هنا ضرورة اعتماد بطاقة الاستشفاء لمصلحة المواطن والمستشفى معا.

ج - على الصعيد الاجتماعي  
لم تطور الدولة علاقتها مع المؤسسات الكنسية الاجتماعية، التي تشمل دور الايتام ومراكز العجزة والمعوقين، بما يتناسب مع حجم الخدمات التي توفرها. فاذا ظلت مساهمة الدولة في دعمها مقتصرة على مساهمات رمزية، استحالتم استمرارية هذه المؤسسات والخدمات، وليس من بديل.

٥- الشأن الاداري  
لقد اخطأت الحكومة في ما يأتي:  
١- عدم المحاولة لمحاربة الفساد وتوطيد نزاهة الحكم، اذ كان المال قيمة عليا ظلت سائر القيم وهمشتها. الامر الذي اساء الى الاخلاق العامة، وضرب هبة الحكم، وعطل الثقة باهل السياسة.  
٢- تقاسم المراكز الاساسية والثانوية بين اشخاص الحكم على اساس الولاء السياسي والحصص والمسويات، وتهميش اجهزة الرقابة العليا، مثل ديوان المحاسبة، ومجلس الخدمة المدنية، والتفتيش المركزي، والمجلس التأديبي، فانهار الاصلاح الاداري المنشود، بل فسدت الادارة.

٣- الاخفاق في ضبط هدر المال العام، وتفشي الازمة غير المشروع ومظاهر البذخ،

## مذكرة المطارنة جردة حساب شاملة من السيادة... الى الهموم المعيشية (تتمة)

٢- خفض عدد الموظفين الذين لا عمل لهم، وقد حشروا ارضاء "المحسوبيات، وبخاصة في وزارة التربية، ونقلهم الى قطاعات اخرى.

٣- تفعيل الوزارات بحيث تصبح منتجة، وتعزيز اجهزة المراقبة.

٤- الفاء الصناديق المالية الخاصة التي لا رقابة عليها.

٥- اعتماد الكفاية في التوظيف.

٦- اعتماد المناقصة في الالتزامات وليس المراضة.

٧- اعتماد الشفافية في كل شؤون الدولة.

٨- التصرف بطريقة تجعل الموالات للدولة وليس لشخص الحاكم. وهذا يتم بصرف النظر عن دفع علاوات للموظفين على رواتبهم، وهذا يعتبر رشوة، والراشي والمرتشي يعاقبهما القانون.

ان هذه شؤون كان قد تم الاتفاق على بعضها في الخلوة التي عقدت بين رئيس الجمهورية ورئيس مجلس النواب ورئيس مجلس الوزراء.

### خاتمة

ان الكنيسة تفهم بالتشاور حوارا حرا ومسؤولا، يتطلب التبصر في الامور وتبليغها، كي يخرج برؤية سليمة للقضايا المروحة. وهذا هو النهج الذي يقترحه الارشاد الرسولي "رجاء جديد للبنان"، والذي شدد عليه قداسة البابا يوحنا بولس الثاني في زيارته التاريخية لبلدنا".

## صغير غداً الى روما وسفر آخر في نيسان

### بكري - "النهار":

يسافر البطريرك صغير غداً الى روما للمشاركة في التحضيرات لمجمع اساقفة آسيا. ويرافقه امين البطريركية النوري ميشال عويط. ويذكر ان المجمع سيعقد في ١٩ نيسان المقبل ويستمر الى ١٤ ايار وسيشترك فيه البطريرك. علماً ان هذه الفترة ستختلها احتفالات بتطويب الراهب اللبناني نعمة الله الحريري.

## لجنة ذكرى "١٤ آذار و١٨ نيسان" طالبت غرفة التجارة بالدعم التعاوني

دعت اللجنة البرلمانية التحضيرية لاحتفاء ذكرى ١٤ آذار و١٨ نيسان غرفة التجارة والصناعة والزراعة في بيروت وجبل لبنان الى "ادخال قضية الجنوب في مختلف النشاطات على ان يكون الهدف التحرير وان يكون الجنوب عاملاً للتوحيد لانه لكل لبنان والى ان تلعب دورها على صعيد احتفاء هذه الذكرى باعتبار ان لديها اتصالات واسعة يمكن ان تؤدي الى المساعدة في تحرير الارض وتنفيذ القرار الدولي رقم ٤٢٥".

زار وفد من اللجنة قوامه النواب احمد سويد وغازي زعيتر وبهاء الدين عيتاني وحسين يتيم مقر الغرفة والتقوا نائبي رئيسها روبري دباس ومحمد لمع في حضور المستشار اميل جبارة. وتضمن النواب الاتصال بديار الاغتراب للقيام بنشاط واسع في دول العالم في شأن اهمية تنفيذ القرار ٤٢٥ الخاص بتحرير الجنوب والبقاع الغربي". واثنى دباس على نشاط اللجنة مؤكداً ان غرفة بيروت ستوجه رسائل الى دول العالم للتذكير بيومي ١٤ آذار و١٨ نيسان" في حين شدد لمع على "اننا نعتبر انفسنا مستنفرين لخدمة القضية العادلة".

التماقت على شراء اراضي المسيحيين في مناطقهم واغراؤهم على بيع اراضيهم في المناطق المشتركة، بينما الشعار المرفوع هو الانصارم الوطني؟ لماذا استبعد الزعماء المسيحيين وحل حزب القوات اللبنانية واعتقال قائدها، وقد اظهر القضاء براءتهما من تفجير كنيسة سيدة النجاة؟ ولماذا حصر فتح ملفات الحرب معهما واقفالها عن الغير وبخاصة الموالين، ولماذا يطلق سراح مجرمين وتتم حمايتهم؟ لماذا تهمل الدولة منطقة جزين المسيحية تحت وطأة الاستنزاف؟ ولماذا مضايقة المسيحيين في منطقة الشريط الحدودي، ولماذا تهمل الدولة رعاية المواطنين اللبنانيين هناك، وتهمهم بالعمالة لاسرائيل، فيما هم يؤدون مقاومة الصمود، ببطولة وتحمل المحنة بصر ونبل؟

د- وحول حرية الاعلام المرئي والمسموع، لماذا تخضع للتجاذب السياسي؟ ولماذا لا يعطى المجلس الوطني للاعلام امكان ممارسة دوره من اجل تنظيم وسائل الاعلام هذه؟

هـ - لجهة الجامعة اللبنانية نلفت الى اهمية المحافظة على الفروع في مختلف المناطق لانها حاجة يرضها واقع المجتمع، والى ضرورة استقلالية هذه الفروع في اختيار المعلمين ضمن وحدة الجامعة ووفقا للمعايير والانظمة المحددة لها.

### ٢- بعض البدائل

غالباً ما قيل: هناك انتقادات ولا من بدائل، لذلك، نقترح بعضاً من البدائل من هذه السياسة.

### ١- خفض عدد الوزارات.

الظروف الداخلية والاقليمية، وبوضع قوانين للانتخابات النيابية والبلدية عادلة ومتساوية، وبنزاهة الحكم في السياسة والادارة والتعامل مع المال العام.

ج - بدون كل ذلك يبقى المسيحيون، وغيرهم من اللبنانيين، مستنكفين عن المشاركة السياسية والاقتصادية والمالية، وفاقدي الثقة بالسلطة، لا مطلقاً لامتيازات او مغانم، بل حفاظاً على لبنان بنظامه الديموقراطي الحر، وبدوره الحضاري الرائد في هذه المنطقة، وبمقوماته الدستورية الثلاثة: سلامة الاراضي وسيادة القرار والاستقلال الناجز، وبقدرته الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، واخيراً بكرامته الوطنية وبالتالي بمكانه ومكانته في الاسترئين العربية والدولية.

ان المسيحيين عموماً والموارنة خصوصاً لا يقبلون، بعد اليوم، بالوضع الراهن الذي يغيب دورهم ودور مرجعيتهم. وهم يلاحظون انه لا توجد ولو ظاهرة مشاركتهم في القرار السياسي. فلولا الوجود المسيحي لما وجد الكيان اللبناني. وبدون الإرادة المسيحية لا يمكن بناء نظام سياسي ثابت وعادل ومستقر ومزدهر، ولن يبنى اذا استمر تهميش دور المسيحيين على المستوى السياسي والامن والاداري والاقتصادي. ان مطلب المسيحيين ان ينتخبوا هم انفسهم ممثلهم ويحاسبونهم بالطرق الديموقراطية السليمة، لا ان يفرضوا عليهم فرضاً ويستمرروا في الحكم والتمسك بمصالحهم ومصالح منصبهم. ويجب ان تعاد الى رئيس الجمهورية، المؤتمن على الدستور، صلاحية تطبيق محاسبة المسؤولين عن اعمالهم وادائهم، وان يعاد اعتبار صلاحياته، بصفته رئيساً للدولة من اجل ترسيخ مسيرتها ودعائم وحدتها الوطنية.

### ٢- ان المسيحيين يتساءلون بقلق:

أ- إلام يستمر الاستقواء بالخارج داخل السلطة اللبنانية، وتجاهل حقيقة التركيب اللبنانية والحدود الحمر التي يجب ان تقف عندها الممارسة في حق فريق رئيسي واساسي في المعادلة اللبنانية، وهو الفريق المسيحي؟ ان هذا الاستقواء يلغي مبدأ التوازن ويفرض ارادة احادية الجانب على مجمل اوضاع البلاد.

ب - لماذا لا تنظم "العلاقات المميزة" مع سوريا على قاعدة الولاء للوطن اللبناني، ومصحة البلدين والمساواة، واخراجها من اطار المصالح الفئوية والمنافع الشخصية، ومن دائرة التجاذبات الداخلية؟ فاذا لم يتم ذلك، كانت العقابفة الوخيمة على لبنان وسوريا معاً. ولماذا هذا الاستغفال في ابرام اتفاقات غير متوازنة مع سوريا؟ وما هي ثوابت سياسة لبنان الخارجية مع الدول الغربية والدول العربية؟

ج - وعلى الصعيد الداخلي، يتساءل المسيحيون بقلق لماذا سجلت عائلات اسلامية، في اعقاب مرسوم التجنيس، في قرى مارونية في كسروان وجبيل، بينما لا يعود المهجرون المسيحيون الى قراهم الاصلية في مناطق اخرى؟ ولماذا هذا

وتفاقم الفضائح والانتهاكات، واحكام الدولة عن جباية الرسوم والضرائب من الجميع: فئمة مناطق ومواطنون يسدون الفواتير كاملة، ومواطنون آخرون ومناطق اخرى لا يدفعون. ان الولاة الوطني مرتبط اولاً بدفع الضريبة والرسوم.

ع- تغيب المسيحيين عموماً والموارنة خصوصاً عن وظائف الادارات العامة، وحصرها بفئة دون سواها، وهذا يتنافى وقاعدة العيش المشترك، ويولد الشعور بالغبن وعدم الثقة عند المسيحيين بالمستقبل، وخذراً شديداً مما يضر من نيات سياسية. ويتساءل المسيحيون لماذا لا يصار الى تعيين البديل في وظائفهم الشاغرة، كقيادة الدرك مثلاً، بينما يصار الى تعيين غيرهم قبل شغور مناصبهم؟

٥- عدم فصل القضاء عن السلطة السياسية وتأمين استقلاليتها، وعدم تحسين اوضاع القضاة المالية واجورهم، فكانت صرختهم في الاسبوع الفائت.

### ٦- الشأن السياسي

١- الشأن السياسي هو الاساس بالنسبة الى الاقتصاد والادارة. فالمشكلة السياسية القائمة هي اساس كل المشاكل والازمات التي نعانينا. وان المعالجة السياسية اساس المعالجة الاقتصادية والمالية والاجتماعية والادارية.

لذلك يجب قبل كل شيء:

١- تحقيق الوفاق الوطني بتطبيق "وثيقة الوفاق الوطني" نصاً وروحاً. بحيث لا يكون هذا الوفاق الوطني توافقاً بين اهل الحكم حول المصالح والمنافع والصفقات، وفي هذا الضوء تكون الموالات والمعارضة، بتغطية من الخارج يؤمن هو ايضا من خلالها مصالحه ومنافعه. بل يتحقق هذا الوفاق الوطني بالاتفاق على قيم مشتركة، هي الحرية والديموقراطية وسيادة القرار السياسي الداخلي وصوغه في المؤسسات الدستورية، وتجسيد هذه القيم الوطنية على قاعدة العيش المشترك المترجمة بالمشاركة المتوازنة، المسيحية والاسلامية في الحكم والادارة، وتطبيق عدالة شاملة غير مجتزأة وغير ميسسة، وبخفظ التوازن الديموقراطي، من خلال الفاء مرسوم التجنيس الذي اعطى الجنسية اللبنانية لغير مستحقيها، ورفض التوظيف رفضاً قاطعاً مهما كانت الاعراض المالية والسياسية، لان في هذين الامرين خطراً اكيداً على لبنان بنذر تحولات سياسية جذرية في نظامه، وباغراقه في ازمات اقتصادية واجتماعية تؤدي الى خرابه، وبالمساواة فلا يكون المقربون من السلطة ذمياً وسياسياً مواطنين من الدرجة الاولى، يتعمون بكل خيرات الدولة ومناصبها ووظائفها، اما الآخرون فيهمشون ويحجمون ويقمعون ويحرمون، وبالخروج من الولاة الطائفية التي تقضي على هوية لبنان ورسالته ونموذجيته اي الوحدة في التنوع.

ب - ولا مجال لتحقيق هذا الوفاق الوطني الا بتأليف حكومة جديدة على اساسه، وابداء في الحكم والادارة بروحه وعلى مبادئه، وتطبيق الديموقراطية كما ينص عليها الدستور اللبناني، مهما كانت

## عائلات باتت ليلها على قلق بين كفرشيما وسن الفيل

### ٢٠ معتقلاً تسلمتهم السلطات اللبنانية رفعوا عدد المفرج عنهم الى (١٢)

### قلة حالفها الحظ والانكسار ساد بعد فيض من الآمال

كتبت مونيلا فريحة ودانييل خياط:

امس ايضا، طال الانتظار وباتت عائلات معتقلين ليلتهم امام ثكنة الشرطة العسكرية للجيش في كفرشيما، وقلة امام "ثكنة نورا" في سن الفيل، ولم يعرف المنتظرون متى ساعة الفرج باطلاق انبائهم الذين تسلمتهم السلطات اللبنانية.

وكثيرون اخذوا من الصباح الباكر يفتشون في الصحف عن اسم ابن او اخ او اب خرج قبل اعوام طويلة ولم يعد، أملين في ان يكون ما زال حيا وبين الذين اطلقوا. بعضهم عثر على ضالته في لائحة (١٠)، وثمة عائلة رأت صورة مفقودها في جريدة "النهار"، او هكذا تراءى لها، رغم ان اسمه لم يرد في اللائحة. وثمة اخرون لم يفقدوا الا، رغم ان لا اثر لمفقودهم في اللائحة ولا في الصور.

ثكنة كفرشيما بدت امس اشبه بقصر منيع بعدما "ترس" عدد من عناصر الشرطة العسكرية على سطحها، واحكم آخرون الطوق على مداخلها ومنعوا المحتشدين من الاقتراب.

الاهالي احتشدوا حلقات، في كل حلقة روايات عن مأس و لكل مأساة اكثر من غصة. فاديا غاوي راحت تفتش بين العسكريين عن يعرض صورة ابنها على المفرج عنهم، علمهم يتعرفون اليه، "فجورج خطف قبل ٤ عاما وانقطعت اخباره منذ ذلك الوقت". سألته عنه الجمعيات والمنظمات التي تعنى بقضايا المخطوفين من دون جدوى. حاولت التأكد اذا كان معتقلا في سوريا، غير انها لم توفق.

وهي حضرت امس الى كفرشيما، وقبله الى "ثكنة نورا"، علمًا تجد من رآه من السجناء او لمح له وجها.

لم تكن فرحة بعضهم باطلاق انبائهم من المعتقل اكبر من خيبة اولئك الذين خيل اليهم انهم سيلتقون احباءهم بعد غياب طويل وعادوا مكسوري خاطر.

وحيد دلال راح يسأل الموجودين "امانا لم يَحَلْ العسكريون؟" فأشقاؤه الثلاثة مفقودون منذ ١٩٨٢. لم يعثر على اسمائهم بين المفرج عنهم، غير انه امل في ان تحمل الدفعة الثانية "واحدا منهم على الاقل".

كان الاهالي يفتشون بين الاسماء المنشورة في الصحف كمن يحاول مقارنة، رقم الجائزة الكبرى في سحب اليانصيب بالرغم الذي تحمله ورقته.

شقيق طارق غادر بدا كأنه ربح الجائزة الكبرى؛ "اسم شقيقي هو الثاني في اللائحة. اختفى من ١٩٨٥، ولم نعرف عنه شيئاً. اليوم تأكدنا انه سالم، وتأمّل الا يجتجزه طولها هنا".

اما شقيقة ابراهيم طيعة، فلم تعثر على اسمه بل رأت صورته في جريدة "النهار".

"انه هو"، يادرتنا، "انظري، مضت على اختفائه تسعة اعوام، وما زالت قسماته هي هي".

وكانت تشير الى صورة الشاب الذي اطل برأسه من نافذة الحافلة، ورفع يده ملوحا. وتركانها على امل ان يكون قلبها دليلها.

كانت الساعات تمر بطيئة. العسكريون ينصحن للاهالي بالعودة الى منازلهم "لان المسألة طويلة، ولن يفرج عنهم اليوم"، لكن الاهالي يصرون على البقاء "في انتظار القافلة الثانية".

... الاولى تماما وصلت الى باحة الثكنة حافلة عسكرية توأكهما سيارات "جيب" للشرطة العسكرية. عندها هبت في المكان عاصفة من العواطف، وعلت الاصوات والتمايل من كل صوب.

وفي وقت راحت النسوة يصرخن: "وبين علي؟ وبين فادي؟ وبين جورج؟" لوج بعض المفرج عنهم بيده من خلف النواذ المفلقة، وسرّح اخرون انظارهم بين الموجودين كأنهم يفتشون عن يتعرف اليهم. و"ها هو احمد يرتدي كعزة بيضاء"، صرخ احد المحتشدين. بدوره تعرف احمد الى اخيه فأدار وجهه وانبتسم له.

دخلت الحافلة باحة الثكنة وسط حراسة امنية مشددة. اول النازلين كان طبيبا يرتدي مريولا ابيض، ولحقته فتاتان اخفت احدهما رأسها بين يديها، ثم كرت السبحة.

دخل المفرج عنهم الثكنة تحت ناظري الاهالي الذين تسلقوا شرفة احد المنازل المجاورة. وما هي الا دقائق حتى خدمت العاصفة ليحل محلها شعور بالخيبة اكثر منه بالفرح.

... محمد لم يعد. عادل ما زال مفقودا. جورج لا اثر له. الدفعة الثانية لم تدم كل الجروح. فهل ثمة ثالثة ثابتة؟

وكان ٢٠ معتقلا لبنانيا بينهم امرأتان، وصلوا عند العاشرة قبل الظهر، في "ميكروباص" سوري الى عنجر حيث تسلمهم رئيس فرع البقاع في مخابرات الجيش اللبناني العقيد حسين اللقيس.

وقرابة الثانية عشرة ظمرا نقلوا في حافلة للجيش اللبناني الى ثكنة الجيش في كفرشيما.

تجمع امام مركز الجيش السوري في عنجر عدد من الاهالي تجدد املهم في لقاء من فقدوا منذ اعوام. عائلة عماد نجيب حيدر الذي خطف في جونية منذ ٢٢ سنة جاءت من النبطية، وكان افرادها امضوا قسما كبيرا من الليل امام ثكنتي كفرشيما وسن الفيل من دون ان يعرفوا عنه شيئاً.

ومن المنتظرين ايضا عم محمود احمد دياب، المفقود منذ العام ١٩٨٢، وهو من عرب العريس، وذوو احمد قاسم الشوح المفقود منذ العام (١٩٨١)، وهو من مواليد

بعلبك. واصر ذوو احمد محمد مرشد جعفر على الانتظار، رغم ان اسم ابنهم وارد في لائحة الذين افرج عنهم في الدفعة الاولى.

لكن الحظ لم يحالف الا عائلة غسان شحاده غصن الموقوف منذ ٩ اعوام، فقد نبي اليهم ان اسمه وارد في هذه الدفعة، ولدى ظهور الحافلة بدأ افراد العائلة يهتفون باسمه ليتأكدوا من وجوده، وعندما رأوه اختلطت دموعهم بالضحكات ورددوا: "شفتو، شفتو، يقبرني". اما هو فراح يطرق بقوة على زجاج النافذة.

ولحق بعض الاهالي القافلة. ومع اطلاق الدفعة الثانية من المعتقلين، يكون عدد المفرج عنهم اصبح (١٢) شخصا. اسماء الدفعة الثانية

وفي ما يأتي اسماء العشرين معتقلا

الذين اطلقوا امس:  
بلال احمد خياز (حليمة)، طلال محمود حيدر (افضال)، نديم محمد حيدر (خديجة)، ابراهيم نصر حيدر (فاطمة)، وسليم نايف بشير (امتياز)، مصطفى احمد حيدر (فطوم)، احمد صادق قادري (حليمة)، مشهور شهاب صليبي (غزالة)، سليم احمد سليم صالح (صديقة)، جورج سرركيس سرركيس (كوكب)، محمود مصطفى مبارك (امنة)، روضة حسين قسماص (نظيرة)، جورجيت ميخائيل طنوس (شمس غندور)، اكرم احمد فرحات (فاطمة)، ميرام هرايت بربرسيان (هيكاتوش)، محمد عبده ابو ضاهر (عبده)، لطفي علي صفوان (خديجة)، يوسف محمد زعيتر (زينب)، احمد سمير هاشم دابه (تودد)، غسان شحاده غصن (ايغون).

## الجيش يطلق ٨٦ معتقلاً اليوم

### ويحيل الحايك و٤١ على القضاء

كتبت كلوديت سرركيس:

عقد امس اجتماع في مكتب النائب العام التمييزي عدنان عضوم ضمه ومدير المخابرات في الجيش العميد ميشال رجباني والمقدم خالد القعقور وتركزوا البحث فيه على نتائج الفرز الذي تم على الدفعة الاولى من المفرج عنهم من السجون السورية.

وذكرت مصادر قضائية ان مراجعة النشرة الامنية في شأن الدفعة الاولى والتي تضم مئة معتقل ومعتقل اتهمت. ووضح القاضي عضوم ان ٨٦ مواطناً سيطلقون من عداد هذه الدفعة. وذكر ان ١٥ شخصاً سيبقون قيد التوقيف بعدما تبين وجود مذكرات قضائية لبنانية في حقهم.

واشارت المصادر القضائية الى ان الموقوفين الـ ١٥٥ ملاحقون في قضايا قد يكون بعضها مشمولاً بقانون العفو او سقط بمرور الزمن. وازادت انه لا يمكن تبيان هذا الامر الا بعد احالة المحاضر التي تتعلق بهم على القضاء المختص وبحسب الصلاحية المكانية بين بيروت والشمال والقضاء العسكري في الغالب. وفي هذه الحال تتخذ الاجراءات اللازمة ويطلقون بعد ذلك ان اقتضى الامر.

وذكرت ان النائب العام التمييزي سيتسلم اوراق الموقوفين في غضون ٤٨ ساعة تمهيداً لتوزيعهم على النيابة العامة المختصة، وان موقوفين في سوريا في قضايا التعامل مع اسرائيل لن يطلقوا في هذه المرحلة. وتردد ان عددهم يقارب الثلاثين.

وتحدثت اوساط قضائية عن ان الرائد المتقاعد في الجيش كيتل الحايك اوقف في سوريا في قضية تعرض حافلة تقل ركاباً سورياً لانفجار في البقاع خلال الثمانينات.

وتوقعت مصادر قضائية ان يمثل الحايك امام المجلس العدلي في الجلسة المقررة في ١٦ آذار لاستجوابه في التهمة الموجهة اليه في ملف اغتيال الرئيس رشيد كرامي والقائه عبوة على ضريحه قبل ذكرى الاربعةين بثلاثة ايام. وقد ورد اسمه في هذه الدعوى في اطار الترحيض على القاء العبوة على الضريح وفي ضوء افادة الموقوف في هذا الملف القريب في قوى الامن كميل الرامي.

ويتوقع ان يكثف المجلس العدلي جلساته الى اكثر من ثلاث جلسات في الاسبوع، وذلك بعد استجواب الحايك تمهيداً لاسبوع المقبل.

وردت مصادر قضائية الاتجاه الى تكثيف الجلسات الى التمهيد لختم المحاكمة في هذه القضية واصدار الحكم فيها قبل انتهاء ولاية احد اعضاء المجلس القاضي حكمت هرموش في حزيران المقبل ليتلأفى المجلس اعادة النظر في اوراق الدعوى من جديد بحسب ما تقتضيه الاصول القانونية عند اجراء تغيير في هيئة المجلس.

وقال رئيس المجلس القاضي منير حنين لـ "النهار" ان الهيئة ستكتفي بتلاوة المستندات التي تتعلق بالضابط المتقاعد. وفي غضون ذلك بوشر اعداد هذه المستندات.

ولم تتضح معالم الدعوى التي يلاحق بها الموقوفون الـ ٤١ الآخرون. ولكن يبدو ان الملاحقة تقتصر على قضايا عادية لا علاقة لها بالملفات الكبيرة العالقة امام القضاء.

وعلى صعيد المفرج عنهم من الدفعة الاولى. علمت "النهار" ليلاً ان الجيش سيطلق اليوم

## غارة على سفح نيبا وقصف منطقتي جزين واقليم الخروب اصابة طفل في مشغرة وعنصرين لـ "الجنوبي" عند حاجز باتر

تواصل التصعيد الامني في الجنوب والبقاع الغربي، وازار الطيران الحربي الاسرائيلي ظهرا على سفح جبل نيبا اثر تعرض مواقع "جيش لبنان الجنوبي" عند اطراف جزين لقصف صاروخي واصابة عنصرين من هذا الجيش. كذلك قصفت المدفعية محاور اقليم الخروب والبقاع الغربي، وفتح موقع تومات نيبا ليران رشاشاته الثقيلة على مشغرة مما ادى الى اصابة طفل ووقوع اضرار وشنت المقاومة هجمات واسعة على مواقع واهداف على امتداد "الحزام الامني".

ونقلت مراسلة "النهار" في جزين عن مصادر "الجيش الجنوبي" ان معبر جزين - باتر تعرض في العاشرة صباحا لقصف صاروخي ادى الى اصابة عنصرين من هذا الجيش نقلوا الى مستشفى جزين الحكومي. وفي الوقت نفسه استهدف القصف مواقع "الجنوبي" في كروم الارز وعين الطهرة وتومات نيبا من مشغرة وعين التينة وتلة باطون وتلال نيبا وباتر المشرفة على منطقة جزين. وطاول القصف ايضا اطراف بلدتي وادي جزين والحمصية ومحلة صهر الرملة. وردت مدفعية "الجنوبي" على مصادر القصف. واستمر التراشق زهاء ساعة.

وقرابة الثانية عشرة والدقيقة اله ظهرا، اغار الطيران الحربي الاسرائيلي على تلة باطون عند سفح جبل نيبا شمال جزين، والقى صاروخين جو ارض مستهدفاً قواعد اطلاق القذائف الصاروخية.

واورد مراسل "النهار" في اقليم الخروب ان الاسرائيليين و"الجنوبي" وسعوا دائرة اعتداءاتهم ظهرا، فطاولت قذائفهم المدفعية الثقيلة اطراف جون ودير المخلص والقرية والمنطقة الفاصلة بين منطقتي جزين والاقليم، وخصوصا في وادي بسري والاحراج التي تحوطه، واتبع القصف برمايات من رشاشات ثقيلة.

ومن مراسل "النهار" في حاصبيا ان موقع "الجنوبي" في تومات نيبا تراشق قبل الظهر لأكثر من ساعة مع مواقع المقاومة في تلال مشغرة واحراج عين التينة. وقرابة الاولى بعد الظهر. فتحت حامية موقع تومات نيبا ليران رشاشاتها الثقيلة على الطرق الجنوبية لبلدة مشغرة (البقاع الغربي) والطريق المؤدية الى عين التينة، مما ادى الى اصابة الطفل عاطف احمد الاسعد (٤ اعوام) من سحمر. كذلك اصاب باص مدرسي يقوده قاسم هاشم وان خاليا من التلامذة، وسيارة "مرسيدس" لمحمود الاسعد من سحمر. وحدثت الرمايات ثقوبا في جدران منازل عدة في مشغرة.

وعلمت مراسلة "النهار" في بنت جبيل من مصادر "الجنوبي" ان عبوة ناسفة انفجرت بعد الظهر في جرافة لهذا الجيش في محيط موقع شقيب النمل. وعلى الاثر مشطت قوة من "الجنوبي" المنطقة. وفي وقت لاحق عثرت قوة اخرى على عبوتين ناسفتين في منطقة

ربلتاتين وفجرتهما.

وكتب مراسل "النهار" في صور ان قصفاً مدفعية استهدف في الاولى بعد الظهر وادي السلوقي واطراف شقرا ومجدل سلم وقبريخا. وشوهدت طوافتان تطلقان صباحا فوق وادي الحجير.

وكان وادي القيسية واطراف الصوانة والجمجمة وخربة سلم ومجدل سلم وتولين تعرضت ليل الخميس لقصف مدفعي متقطع.

### المقاومة

في بيروت، اصدرت "المقاومة الاسلامية" بيانا اعلنت فيه انها "نفذت عند العاشرة قبل ظهر (امس) سلسلة عمليات استخدم خلالها المجاهدون اسلحة رشاشة وقذائف صاروخية مختلفة وحققوا اصابات مؤكدة في صفوف العملاء ودمروا دشما عدة واحرقوا ناقلة جند وآلية نصف مجنزرة، كالاتي:

- مجموعة الشهيدان محمد حسين مظلوم وقاسم يونس هاجمت حاجز باتر - جزين.

- مجموعة الشهيدان محمد مرهج عثمان وندوالفقار العفي هاجمت موقع كروم الارز.

- مجموعة الشهيدان حسن ماشم ورضوان العنقوني هاجمت ثكنة الريان.

- مجموعة الشهيدان عيسى موسى وعلي الحق هاجمت موقع تومات نيبا.

- مجموعة الشهيدان حسين بكر وخليل البزال هاجمت مقر عمليات الفوج العشرين في جزين في اثناء وجود المسؤول عن الفوج ريمون ابو مراد.

- مجموعة الشهيدان اسد الله شمس وحسين عودة هاجمت موقع مدفعية عين تفره.

وعند العاشرة والدقيقة ٥٠ استهدفت وحدة الاسناد الناري تجمعات لحدية عميلة في موقع تومات نيبا بالاسلحة المناسبة، مما ادى الى اندلاع النيران داخل الموقع.

وكانت المقاومة الاسلامية رصدت عند التاسعة والنصف مساء الخميس تحركات صهيونية في محيط موقع القنطرة ووادي الحجير، فاستهدفتها مجموعة الشهيدان حسن شما وموسى ابو طعام بالاسلحة المناسبة وحقت فيها اصابات مباشرة. وفي العاشرة والدقيقة ٤٥ استقدم العدو تعزيزات الى منطقة العملية، فاستهدفتها مجموعة الشهيدان سالم حلاوي ورمزي ضيف الله ابو سليم بأسلحة مناسبة.

وافادت في بيان آخر ان "مجموعة الشهيدان حسن شما وموسى ابوطعام فجرت عبوة ناسفة في الاولى بعد ظهر (امس) في دورية للعلاء للحدادين من ستة عناصر مشاة وآلية "ام ١١٣"، وذلك في اثناء عملية تبديل لموقع حدائنا، مما ادى الى سقوط اصابات عدة بين افرادها".

وذكرت في بيان ثالث ان "مجموعة الشهيدان محسن فنيش ومحمود سلمان

هاجمت في الخامسة والدقيقة ٥٥ عصرا موقع سجد، مما ادى الى تدمير الدشمة الرئيسية الى الجمة الشمالية وسقوط من فيها بين قتيل وجريح".

### اسرائيل

وفي القدس (و ص ف، رويتر) اكد بيان عسكري اسرائيلي ان الطائرات الحربية الاسرائيلية هاجمت امس اهدافا يشتبه في انها لمقاومين في جنوب لبنان بعدما تعرضت ميليشيا "الجنوبي" الموالية لها ليران الاسلحة المضادة للدبابات.

وقال البيان ان الغارة وقعت في منطقة جيب جزين شمال المنطقة التي تحتلها اسرائيل في جنوب لبنان. وجاء فيه: "هاجمت طائرات مقاتلة من السلاح الجوي الاسرائيلي صباح اليوم (امس) اهدافا تخريبية في منطقة جيب جزين شمال المنطقة الامنية. ونكر الطيارون انهم وجهوا ضربات دقيقة وان كل الطائرات عادت الى قواعدها سالمة". ولم يذكر الاهداف التي تعرضت للججوم على وجه التحديد ولا ان كان اسفر عن خسائر بشرية.

وقال بيان لاحق ان الغارة اعقبت هجوما للمقاومة على جيب جزين اصاب عنصرين من "الجنوبي".

اضاف: "اطلقت ليران مضادة للدبابات على عدد من مواقع جيش لبنان الجنوبي في جيب جزين. ورد الجيش الاسرائيلي وقوات جيش لبنان الجنوبي باطلاق النار وصدت محاولة الهجوم".

## شاحنة السجن انقلبت ولم تتعطل الجلسة

انقلبت صباح امس شاحنة كانت تتقل سجناء من سجن رومية الى قصر العدل في بعدا، وبينهم الموقوفون في قضية مقتل رافت سليمان، في محلة جسر الباشا، فاصيب عشرة من ركابها بجروح طفيفة نقلوا على اثرها الى مستشفى غصين للمعالجة ولم يصب الموقوفون في قضية سليمان وعددهم سبعة بأي اذى، مما مكن محكمة الجنابات في جبل لبنان برئاسة القاضي حاتم ماضي من السير بالدعوى. وامر مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي نصري لحود بفتح تحقيق اولي لتحديد المسؤولية وتوقيف السائق الذي ذكرت مصادر قضائية انه كان يقود الشاحنة بسرعة فائقة.

## الجيش يطلق ٨٦ معتقلاً اليوم (تتمة)

الذين تقرر تركهم من هذه الدفعة، وعددهم ٨٦ شخصاً، هم: خالد رشدي ساروط وطارق عصام غادر ورضوان عبد القادر عبد اللطيف حسن ومحمود احمد حسين وريمون لويس بوبان ومحمد حسن صالح ومنير صالح هابط ونادر محمد فارس عبد الغني ونقيب محمد عماسف ومصطفى خليل شمس الدين وعزام سعيد خليل وماجد محمد حاج وهاني محمد شعيب ومحمد فاضل عبد العال ومعضاد نسيب فقيه واحمد خالد فحل واحمد خليل بطلق ورشيد دياب حسن ويوسف طانيوس سمعان وحسن خليل غريب ومحمد عارف سلام ومرعي بلق وعزت عبد العزيز بدره وابراهيم موسى البيني ومصطفى وافيح حجازي وشربل جرجس عماسف جرجس وبطرس خليل نجار ونعيمه نجيب عيسى وجهاد محمد امين شاعر وطارق عبد الرؤوف مصطفى وعلي محمد قدوره وسعيد تيسير شيخ وفهد صالح عباس وعلي عبد الحسين لوباني وعلي قاسم شرف الدين وانطوان كرم حاج وخضر محمود سجعان وبشير ابراهيم الخطيب وفواز مهجت حسين ومحمود نجيب وزير وكميل عبد الله عماطوري وعباس حسن باجرق وميشيل اميل سويدان وريمون اميل سويدان ومحمد احمد عليان وحافظ علي زغير ومحمد سعد سليمان نجار وشهابي وحيد شما ومصطفى عبد الرحمن راضي ومحمد يوسف حمدان وعلي يوسف سعيد ووليد عمر ايعالي وجمال محمد صلاح شعرائي وعلي حسين مهنا وعمر عبد العزيز احمد ورفعت نديم اشقر وحسين علي عاصي وسعيد محمود خليفة وعوض قاسم سليم طراوية وحاتم نجيب فرحان ومحمد موسى مرزوق واحمد حسين ملاح ومهيتم محمد فوزي صائغ وفايز محمد ملص وغسان مصطفى عليان ومهيتم فؤاد حسنية واحمد نمر خليل ورشيد عقاب ميرهم وحسين داود جابر وحسن محمد عبد الله وحسين نواف منذر ومصطفى حسين تركي وعباس علي فياض وخليل يوسف بزّي وعلي يوسف حراجي وزهير موسى ادريس وغسان محمود سعد وعزت علي فرحات وسهيل احمد رمال ومحمد نعمة الله زلفوط وعباس خليل فتوني وفهد نصح واكد وهاني سيجح المر وناجي شكيب غانم وعاصم محمد غانم وعلي قادري.

اما الـ ١٥ الذين سيحالون موقوفين على القضاء فهم الرائد المتقاعد الحناك ومحمد زكريا صباح وظافر محمد علي مقدم وعلي قادري وعلي عبد الرحمن قباي وموسى محمد شعبان وكريم عبد الرسول نصار وادهم فرحان فارس وماجد امين كرباج وحزمو اسعد حمزه ويحيى محمود طرابيشي وفوزي حسين حسن وعلي حمدان دمج واحمد محمد مرشد جعفر ووليد شفيق رز. والاخير نقل الى المستشفى العسكري حيث يعانين.

وسيفرح عن قسم كبير من الدفعة الثانية على ما رشح، وهي تضم ٢٠ موقوفاً، وذلك بعد الانتهاء من الاجراءات الروتينية، ويعتقد ان يتم ذلك في الـ ٢٤ ساعة المقبلة.

# عكار تنتظر مصنعاً لمعالجة النفايات والمياه المبتذلة السوق الأوروبية تموّله والكلفة مليون و٤٠٠ الف دولار الجمعيات البيئية قلقة والاهالي يخشون تحويله مكباً

## لجنة من "الكتاب السياحيين" لدعم حملتها صور استقبلت وفداً صحافياً من الاونيسكو

في صور وتاريخها، والاكتشافات الحديثة فيها وبرز خطوط الحملة الدولية لحماية امس ثم جال الجميع في منطقة اثار البصّ والملعب الروماني وقوس النصر والشارع الروماني.

وكانت للوفد ايضاً محطة في قانا حيث وضع اكليلاً من الزهر على اضرة الشهداء واطلع على مركز الكتيبة الفيديجية حيث وقعت المجزرة، ومن هناك الى استراحة صور السياحية لتناول الغداء.

### "جمعية الكتاب"

من جهة اخرى، عبرت "جمعية الكتاب والصحافيين السياحيين" في لبنان عن تأييدها لحملة صور الدولية، واعلنت بعد اجتماع استثنائي عقده امس تشكيل وفد يزور وزارتي السياحة والثقافة والتعليم العالي ومركز الاونيسكو والسيدة رنده بري، ويضع امكانات الجمعية المعنوية والمعلوماتية في تصرف الحملة، سواء عبر اصدار نشرات اعلامية عن صور في مجلة "تورستيك" او اقامة محاضرات وندوات في المناطق اللبنانية او تنظيم زيارات سياحية لمعالم المدينة، اضافة الى سهرات تراثية.

### قيلان

رحب قيلان بالوفد الزائر وقال: "اخذنا على عاتقنا على غرار الاونيسكو، ان نعيد صور الى عظمتها، هي التي تختزل معظم حضارات العالم القديم".  
وقدم ممثل مديرية الانثار في صور علي بدوي الى الزوار، شروحا عن المناطق الاثرية

## استقبال لـ "الديموقراطية" في ذكرى انطلاقتها

اقامت "الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين" استقبالا في مخيم مار الياس، في ختام احتفالاتها في الذكرى التاسعة والعشرين لانطلاقتها، حضره النائب علي خريس ممثلا الرئيس نبيه بري، الوزيران عمر مسقاوي وبشارة مرهج، والنواب: علي خليل، بهاء الدين عيتاني، ابراهيم دده يان، سيبوه هوفنيان، بيار دكاش، عبد الرحيم مراد، صلاح الحركة، محمد علي العيس، والنائبان السابقان حبيب صادق وعصام نعمان، المدير العام لشؤون اللاجئين خليل شتوي، ووفود حزبية وممثلون لسفارات.

وقال خريس في كلمته ان "الافخاخ الاسرائيلية حول القرار ٤٢٥ ترمي اساسا وقبل اي هدف آخر الى اخراج لبنان وسوريا دولياً من اجل فك المسار اللبناني عن المسار السوري".  
وبعد كلمة لمسقاوي عن اخطار "الكيان الاسرائيلي في قلب الوطن العربي"، تحدث مسؤول الجبهة في لبنان علي فيصل، قال: "نؤكد يومياً رفضنا المطلق لمشروع التوطين والتهمجير وتمكسنا بحق العودة الى فلسطين، ولا نرى مبرر لسياسة الحرمان التي تتبناها السلطة اللبنانية حيال شعبنا تحت ستار مقاومة التوطين. ان المقاومة الحقيقية للتوطين تتطلب معالجة صحيحة للاوضاع المأسوية التي يعيشها شعبنا في لبنان بمنحه حقوقه الانسانية".

## "تجمع الاطباء المتحدين"

زار رئيس "تجمع الاطباء المتحدين" غسان جعفر امس، يرافقه رئيس لجنة البيئة في التجمع مارون ابو سمرا، مستشاري وزير البيئة نبيل ابو غانم وناجي قديح وتداولوا معهم سبل التعاون المشترك.

عكار - من ميشال حلاق:

يبدو ان مشكلة النفايات المنزلية في عكار وما نتسبب به من اضرار بيئية كبيرة في طريقها الى الحل. فثمة مشروع لاقامة مصنع لفرز النفايات ومعالجتها في المنطقة، في اطار المشاريع التي تعدّها وزارة البيئة بالتعاون مع مجلس الانماء والاعمار وبتمويل من السوق الاوروبية المشتركة.

اول الغيث تمثل في اجتماعات عديدة عقدت بين عكار وبيروت بغية التوصل الى حل علمي يضع حداً لتراكم النفايات المنزلية في الشوارع ويعالج المياه المبتذلة، وخصوصاً ان السفارة المولندية في لبنان اُرصدت مليوناً و٤٠٠ الف دولار لتنفيذ المشروع المقترح.

ويتركز العمل الآن على ايجاد قطعة ارض يشاد عليها المصنع المذكور، تناهز مساحتها ١٠٠ الف متر مربع.

وفي هذا الاطار، اوضح مدير مستشفى عكار الدكتور رياض رحال الذي يتابع الموضوع "ان معالجة مشكلة النفايات يمكن ان تتم بالتعاون بين القطاعين الرسمي والاهلي"، لافتاً الى "ان شركات ايطالية تعد ملفات عن امكان انشاء مصانع لمعالجة النفايات المنزلية، تتولى السوق الاوروبية تمويلها ويتم تشغيلها بمساهمة رمزية من المواطنين".

### تقرير ودراسة

ماذا في التفاصيل؟

"النهار" اطلعت على تقرير خاص يحمل تاريخ ١٩٩٧/١/١ وتضمن دراسة تحدد كيفية معالجة النفايات الصلبة والمياه المبتذلة في عكار. هذه الدراسة اعدّها رحال والدكتوران جهاد عيسى وحسان بدر الدين والمستشاران لدى لجنة البيئة الاوروبية التابعة للسوق المشتركة كلافر شتاين ومترنيرا.

وكان سبق وضعها اجتماع عقد في مستشفى عكار - حلبا في تشرين الاول ١٩٩٦، اعرب فيه رحال عن قلق شديد حيال تفاقم الوضع البيئي في المنطقة، مبدياً خشيته "ان تكون الانهر والمياه الجوفية قد تلوثت من جراء رمي النفايات والمياه المبتذلة".

### اقتراحات

واكد "ان هذه المشكلة لم تلق بعد الاهتمام اللازم على غرار ما يحصل في بيروت"، مقترحاً على الخبراء ان يأخذوا النقاط الآتية في الاعتبار:

- ضرورة ايجاد توازن بين كلفة الاستثمار والاشغال من جهة ومستوى الدخل المحلي لاهالي عكار من جهة اخرى.  
- ضرورة ان يكون الحل ناجعاً وبأقل كلفة.

- مراقبة المشروع بدقة.

من جهته، رأى عيسى "ان الحل الذي يلائم هذه المعايير يتمثل في المعالجة اللامركزية للنفايات والمياه المبتذلة، على ان تستخدم غازات المكبات والزبوت السامة في توليد الكهرباء".

ويشار في هذا السياق، الى ان وزارة الموارد المائية والكهربائية كانت اصدرت بياناً في ١٢ كانون الاول ١٩٩٥ اشادت فيه بهذا الحل ووصفته بأنه "سليم".

اما مترنيرا فاعتبر "ان الحل الاكثر جذرية يقضي بانشاء محطات صغيرة مسيجة لجمع النفايات، قرب كل بلدة او مجموعة قرى، مما يتيح للمواطنين مشاركة اسهل في مكافحة التلوث".

ولفت الى "هذه المحطات تعتمد ما يسمى "المعالجة المختلطة للنفايات الصلبة"، عبر فرز الاوساخ وتمزيق مكوناتها العضوية وتخميمها وتميئتها لتسليمها الى المزارعين بغية استعمالها سعاداً".

وعن معالجة المياه المبتذلة، قال ان الغاية منها استعمال هذه المياه في الري عبر استخدام مفاعلات خاصة تعيد تكوينها. وميزة هذه المعدات انها تستهلك كمية ضئيلة من الطاقة ولا تشغل مساحة واسعة".

### توجّس وخوف

ثلاثة امكنة تم اقتراحها في عكار لانشاء المشروع الجديد في ضوء كل هذه الاقتراحات: عمار البيكات، منجز وسرار.

والمعروف ان الاراضي في المناطق المذكورة ملك خاص، مما دفع البلديات والجمعيات البيئية الى التوجّس وعدم الاطمئنان، خشية ان تكون هناك محاولة لامرار صفقة تحت ستار شراء الاراضي. لذا شددت على وجوب التنبيه الى القضية لئلا يتحول الحل مشكلة.

اهالي القرى القريبة من الاماكن المقترحة ابدوا بدورهم حذراً وخوفاً، وطالبوا باحترام المواصفات العلمية في مشروع مماثل، ولاسيما ان التجارب السابقة في مناطق اخرى لا تبشر بالخير، اذ ان المطامر التي يتم انشاؤها تكاد تتحول مكبات.

## "ملحق النهار" ٢٧-١ (١٩٦٦): من كتابات السجن

### الثورية المعاصرة تتخطى اليمين واليسار

بقلم قيس الجردى  
(انعام رعد)

قطاع عام متوسع في الخدمات والانماء دون الغاء القطاع الخاص. فهي تمثل في الشأين النفسي والمادي أقصى الثورة الفكرية الاجتماعية.

تبين في مجال فهم ظاهرة الثورية في العالم النامي ان القومية التي اهلها ماركس في محرك اساسي للثورة الحديثة. وهنا يبرز تحليلان معاصران حاولا اعادة الاعتبار للقومية كمحرك ثوري، اولهما تحليل لينين الذي توسع به ماو تسي تونغ، والقائل بأن الاستعمار هو أعلى مراتب الرأسمالية وان معركة تقويض نظامه هي تلك التي تخوضها الثورات القومية في البلدان النامية. اما التحليل الآخر فهو تأويل و. و. روستو الذي اعتبر القومية هي الحافز الاساسي الكامن وراء النهوض من التخلف وكسر طوق المجتمع التقليدي. الا انه اذا اعتبرنا القومية وحواجزها هي الحواجز الاساسية للثورة فهذا لا يعني ان بالامكان في هذا العصر، تجريد الثورية القومية الطامحة بانهاض المجتمع من ان تشمل اساساً في مضامينها فكرة انصاف المتحدين ورفع الحيف والاستغلال عنهم وانهاء النزاع الطبقي الذي تولده تشنجات المجتمع المعتمد الطبقي نظاماً اقطاعياً او رأسمالياً متخلفاً مناقضاً للوحدة الاجتماعية المرجوة اساساً لوحدة الأمة. فالثورة القومية في العصر الحديث هي بالضرورة ثورة اجتماعية كذلك. وهنا تتجاوز الثورية الحديثة المفهومين الليبرالي الفردي والماركسي الطبقي الى ما هو اشمول واعمق، الى الثورة الاجتماعية الشاملة. وفي هذا التجاوز تبدو محدودة كلمات مثل اليسار واليمين لتطلق لوصف حالة ثورية او اخرى. ذلك ان يسار الامس هو بين اليوم. فمقاييس الثورية في تبدل دائم. كانت الثورة الفرنسية عند انطلاقتها أقصى اليسار، أقصى الثورية ثم تحطماها بايف وبلانكي وسان سيمون ولويس بلان والقيوميون فاضحوا هم يسار الثورة الفرنسية. ولم تلبث الماركسية ان اصحت اليسار الاوروبي، ثم اضحى البلاشفة أقصى اليسار، وغدا الماركسيون الاوروبيون هم اليمين، واليوم تحمل الصين راية اليسار والثورية بالنسبة لموسكو، بل انها باتت ترى الثورات القومية هي أقصى اليسار بدل الثورات البلوريتارية التي ارتقيها ماركس قبل مئة عام.

ان اليسار الحقيقي هو الثورية الدائمة التي لا تعرف حدوداً الا حدود العقل ونمو المجتمع واغراضه ومطامحه فالدوغمائية في الاخير تصح من حيث جمودها الفكري، أقصى اليمين بالنسبة للثورية ومطلباها وامكان تمزق الثورة وتشتتها في ظل ارهاب الدوغمائية المعنوي والمادي ومن ضمن قوايلها المجردة للفكر. هذا لا يعني غياب القواعد الفكرية من الثورة، الا ان المهم هو ان تبقى القواعد الفكرية نقاط انطلاق لنمو فكري ثوري متكامل لا حدود لموطنيته يتوقف عندها في تكامله تكامل المجتمع، وفي نموه نمو الحياة.

والثورية الحقيقية هي التي تستوعب باستمرار حالات التطور لتطلق باستمرارها في ايضاً أفكاراً ورؤى في مستوى العصر ومن قواعد انطلاقتها الفكرية بالذات. من هنا كان العقل شرعاً اساسياً للثورية القصوى، لأن العقل ثوري بطبيعة مجابهته الحركية للوجود وشؤون الحياة وواضع المجتمع.

وإذا كان العقل هو الشرع الاساسي للثورية، فالعقل ايضاً هو ايضاً الشرع الاساسي للديموقراطية، فلماذا لا تحقق الثورية عن طريق الديمقراطية؟ مبدئياً لا شيء يحول دون ذلك بل ان هذا هو الطريق الصواب عندما تكون الاشكال الديمقراطية عبرة عن جوهر ديموقراطي حقيقي. وهذا ما حصل في اوروبا الغربية الى حد كبير. اما الذي اثبتت به مجتمعاتنا العربية في قيام اشكال الديمقراطية دون جوهرها (...). لا يمكن ان تصور عبوراً من التخلف الى النهوض في وقت يمنع الفكر الجديد على اختلاف فئاته ومدارسه من المشاركة الشعبية والسياسية والفكرية في هذه المرحلة الجديدة. فال"القدوميات الانمائية" تبرز عندما يتعطل السير على الطريق الديموقراطي الطويل. من هنا كان امام الانظمة ذات الاشكال الديمقراطية ان تحاول التجاوب مع الجوهر الديموقراطي في تجاوز تخلف اوضاعها عن طريق اعتماد الحرية الكاملة المحتضنة لشتى الافكار والمذاهب والعقائد اساساً لاحداث التغيير. والشرعية العاقلة هي التي تستوعب ايجابياً حاجات الثورة فتفتح نوافذ الحرية على الفكر الجديد فتدافع القوى الجديدة كلها على الطريق الديموقراطي الرحب (...).

الترات القومي اعظم من الاستمرار التقليدي، بل ان الثورة والتغييرات والقفزات الجديدة هي اجزاء لا تنفصم من التراث القومي في تكامله وهل تاريخ العرب وول الجاهلية ام في الاسلام العظيم الذي شكل ثورة على كل ما سبقه من تراث التخلف والظلم والنفسى وحتى السياسي والاجتماعي في الجزيرة العربية؟ ومن يمثل التراث الفرنسي اكثر، فكر الثورة الفرنسية الحر، فكر فولتير وروسو ومونتسكيو وغيرهم، وامجاد نابوليون وانطلاقات الجمهورية وشعارات الثورة الخالدة في الاذخ والحرية والمساواة، ام تاريخ الاسرة البوربونيه؟

ان اعتبار الماركسية والثورية اطلاقاً صوبين لا ينفصلان، فكان لا ثورية شاملة الا وكانت ماركسية، حسب منطق "افكار"، هو خير دعوة للماركسية لا رفض لها كما توهم صاحب هذا الرأي. فالماركسية لا تغلب الا بثورية اسلم واشمل واعمق. لا تغلق الفوضى الا بالنظام، ولا يغلب النظام الا بنظام افضل. ان القول برفض الثورية اطلاقاً هو رفض لقسم كبير من تاريخ العالم، رفض الرسائل الروحية التي كانت ثورة اكيدة شاملة ضد الوثنية مهما كان تراثها، ورفض للثورات التحررية الديموقراطية الليبرالية، الثورتين الفرنسية والانكليزية، كما انه رفض في العصر الحالي لثورات العالم النامي كلها حتى الثورات القومية غير الماركسية التي قامت في سبيل العدالة الاجتماعية. وهو موقف جمود وانهمام امام تحولات العالم الجديد (...).

ان الماركسية - رغم ما حققته من ازواة اثاره جوانب مهمة من قضايا الانسان الحديث ورغم منجزات ثوراتها العالمية الكبرى - الا انها لم تعد بمفاهيمها الاولى هي التي تقود الثورية الحديثة. فالمفهوم الطبقي للثورية ورسالة البلوريتاريا التاريخية كما بشر بها ماركس وانفلس في البيان الشيوعي، افسحت المجال بعد التجارب المعاصرة لمفاهيم اجد واكثر انطباقاً على الواقع الثوري الحديث. فقد دعا لينين اول ما دعا الى اعادة نظر في "ثورية الطبقة" حين قام يدعو في كتيبه "ما العمل؟" الى اعتماد الحزب الثوري الشامل في صفوفه كل الثوريين من اية طبقة كانوا، بدل الطبقة الثورية، معتبراً ان الوعي الثوري الايديولوجي هو الذي يقود عملية التغيير الكبرى، وان الطبقة بدون هذا الحزب الثور الطبيعي لا يمكن ان تحقق اية ثورة تلقائياً بل اقصى ما تستطيع تحقيقه هو النضال النقابي (الاقتصادي) لا النضال الثوري (السياسي).

السياسي اللبناني الحديث ان كتابات عدد من قادة الحزب السوري القومي الاجتماعي التي كان "ملحق النهار" ينشرها لهم تبعاً في الستينات ايام كانوا يقضون فترة عقوبتهم في السجن بعد محاولة الانقلاب الفاشلة على الرئيس فؤاد شهاب... ان هذه الكتابات استأثرت باهتمام ثقافي وعقائدي واسع في لبنان... وادت لاحقاً في ما ادت اليه، الى تحضير قواعد الحزب للانتقال الى مرحلة جديدة فكرية وسياسية في علاقاته في لبنان والعالم العربي والعالم...

بين ابرز هؤلاء القادة القوميين كان انعام رعد الذي كان يستخدم اسماً مستعاراً لتوقيع مقالاته، اصبح شهيراً هو توقيع: قيس الجردى.

"قضايا النهار" ... في لحظات استعداد رفاق انعام رعد واصدقائه للمشاركة في ماتم وداعه... اختارت احد مقالاته من "الملحق" ... كعينة عن العموم الثقافية والفكرية المعاصرة التي حملها المرحوم انعام رعد وحملته حتى منواه الاخير.

منذ ثورة اكتوبر الروسية لم تعد الثورات الديموقراطية السياسية التي شهدتها العصر المنقضي هي التي تقود الموجة الثورية. فقد ارتفع المضمون الاقتصادي للثورة كأهم شعارات العصر الحديث واعطي للاستعمار تأويل اقتصادي جعل الامبريالية كما وصفها لينين، هاجس اكثر الشعوب النائرة في العالم الجديد، فضلاً عن ارتكاز الثورة للمرة الاولى في العصر الحديث على حزب ثوري يمثل في حكمه مزيجاً من اريستوقراطية حكم الفيلسوف الذي اشار اليه افلاطون في الجمهورية والذي حل محله في العصر الحديث العقائديون باعتبارهم اصحاب المعرفة الفضلى في الدولة المعاصرة ومن بلوريتارية الثوري، مجموعة شعبية من مختلف الطبقات، والمحرك الاساسي له هو غير ذلك كله. ان و. و. روستو يقدم في كتابه "مراحل النمو الاقتصادي" تحليلاً حرياً بالاهتمام يعالج فيه السبب الدافع للثورة في المجتمعات المختلفة والطامحة بالنمو، انه دافع الخروج من حالة المجتمع التقليدي وتحقيق النمو وشرط الانطلاق، بلوغاً لمراحل الرفاه القومي والنضج الصناعي. فدافع الثورة الاساسي هو تحقيق النهوض بالمجتمع كله لا أي دافع طبقي او فقوي محدود منجز عن الحقوق الاجتماعية الكلية.

تحرك القطاع العسكري في العالم النامي احياناً مدافعاً عن اليمين واحياناً انتمتاً للييسار بحيث لا يمكننا ان نضي صفه طبقية او ايدولوجية محددة على هذا القطاع فتحركه يتوقف في الاساس على نوع الايديولوجيا او الموقف الذهني - الفكري الذي تقفه وتؤثر به النخبة القائدة فيه. فمجلة "تايم" الاميركية مثلاً تحمل للانقلابية الافريقية التي اطاحت بأنظمة كوامي نكروما وغيره من الحكام، بينما هي تشجب الانقلابية في اميركا اللاتينية لأنها تخالف الديموقراطية، وهكذا اختلفت المقاييس بالنسبة الى اختلاف الاغراض الانقلابية بين قارة وقارة بل بين بلد وبلد.

وانا كانت المجلة الاميركية تكف ضد الانقلابية في اميركا اللاتينية بحجة انها ضد الديموقراطية بعناهما الليبرالي فان الكاستروية، وهي على نقيض كل ما تمثله مجلة "تايم"، ترفض كذلك الانقلابية العسكرية من زاوية عقائدية مناقضة اذ انها ترى في تحرك القطاع العسكري في اميركا اللاتينية ثورة مضادة تحاول منع انطلاق الثورة الشعبية ذات الاهداف الثورية الجزرية. وهو الموقف نفسه الذي وقفه الشيوعيون في العالم العربي من الثورة المصرية في اول انطلاقتها وقبل اتصافها بالطابع الاشتراكي الاخير وتعاونها مع الاتحاد السوفياتي.

ان الثورة الناصرية تمثل نمطاً خاصاً ومهماً من ثورات العالم النامي. الا انها ثورة حلت فيها كليات النخبة العسكرية المستنيرة محل الحزب العقائدي في احدث التغيير، وذلك بسبب انتباه وجود مثل هذا الحزب في مصر قبل ٢٣ يوليو ١٩٥٢ كما انها اقتصر على ثورتها على الشأن السياسي التحرري وعلى الشأن الاقتصادي دون ان تتجاوز الى ما هو اعظم، الى الشأن الفكري - النفسي - الاجتماعي فتعالج مشكلة المجتمع التقليدي من الاساس مقدمة مفاهيم ثورية جديدة تحقق الثورة العقلية الضرورية والاساسية لكل ثورة سياسية او اقتصادية، وبالتالي لم تحقق ما دعا اليه حسن صعب من جعل الدين يجابه تحديات العصر مجابهة ايجابية او ما دعا اليه محمد خالد من علمنة المجتمع والدولة. لقد بقيت الثورة الناصرية محاذرة الخوض في هذه الميادين التي رفعت لواءها حركات عقائدية في المشرق العربي قبل عشرات السنين داعية الى تحقيق الثورة العقلية - الاجتماعية فضلاً عن الثورة الاقتصادية - الاجتماعية، نظراً لتكامل الثورتين العقلية والاقتصادية في الكل الاجتماعي الاشم.

من هنا كان هذا النمط من الثورة - الثورة الناصرية - وما ستحققه من انجازات مادية وانمائية وتوزيعية، نموذجاً صالحاً لمصر وغيرها من البلدان التي تفتقر الى خبرات حزبية عقائدية (اليمين مثلاً)، الا انها لا تستطيع ان تملأ الفراغ الفكري والنفسي الذي يولده حلولها محل الاحزاب العقائدية في سوريا او العراق مثلاً، لأن المجتمع في هذه الدول قد شهد صراعاً عقائدياً تقديماً وثورياً وتسايق ايدولوجيات معاصرة على الدولة - النموذج. وعلاقة الثورة المصرية بهذه الاحزاب العقائدية المشرقية يجب ان تكون دواماً علاقة تبادل فكري وثوري متفاعل، واحترام وتعاون ولقاء متبادل دون ان تحاول اللول ملهما كما جرت في خيرة "الاتحاد القومي"، ابا الوحدة السورية - المصرية ففشلت.

المجتمعات ذات الخبرات العقائدية ان الثورة التي تفرضاها ظروف مجتمع نام فكرياً وايدولوجياً من جهة، متخلف في وضعه السياسي - الاقتصادي - الاجتماعي من جهة ثانية، الثورة التي تدمم العواصم الفاصلة بين الوراثة الايدولوجية عند النخبة والتخلف الاجتماعي - السياسي - الفكري في اوضاع المجتمع القائمة، هي ثورة اجتماعية شاملة تعيد النظر جذرياً في افكار وتقاليدهم ونظرتهم الى الحياة، وتقدم نظرة شاملة للحياة تؤمن المشاهدة التاريخية الكاملة لنشوء المجتمع وتطوره ونموه واغراضه ومطامحه المادية - النفسية. انها ثورة اجتماعية شاملة الشؤون النفسية والفكرية والمادية الاقتصادية معاً وهي تقدم التحرر الكامل للمجتمع التقليدي والسلفية الذهنية وترسي الفكر الاجتماعي على العلمية الكاملة وتحقق علمانية الدولة والمجتمع في اطر من التحرر الفكري، كما انها على الصعيد الاقتصادي تحقق اوسع معاني العدالة الاجتماعية بالغاء الاقطاع وسيطرة الرأسمال المستقل واعطاء العمل حقه كاملاً من الانتاج والاعتماد على



## النص الحرفي للحكم الصادر عن محكمة العدل الدولية حول قضية لوكربي (٣)

ووفقاً للمملكة المتحدة، تنص هذه القرارات على تسليم ليبيا المتهمين إلى المملكة المتحدة أو الولايات المتحدة بغية محاكمتهم، ويلزم قرار مجلس الأمن ليبيا، بصرف النظر عن أي حق تستمده من معاهدة مونريال. وعلى هذا الأساس، تبدي المملكة المتحدة أنه يتعدى على ليبيا الحصول على التدابير التي تطالب المحكمة بها عملاً بمعاهدة مونريال ويترتب عندئذٍ على المحكمة ممارسة سلطتها برّد الاستدعاء الليبي.

وتؤكد المملكة المتحدة أنه، في حال قرّرت المحكمة التدقيق في المسائل التي أثارها ليبيا حول معاهدة مونريال دون التوقف عند مفعول قرارات مجلس الأمن، ستضطر المحكمة أن تبحث في أساس هذه المسائل، وإذا رأت أن تعتمد التحليل المطروح من ليبيا، تصدر على الأرجح قراراً على هذا الأساس لن يكون قابلاً للتطبيق ولا التنفيذ، نظراً إلى قرارات مجلس الأمن السابقة التي لا تزال نافذة.

أضافت المملكة المتحدة أن أحكام القرارات المعنية، كما أحكام الميثاق الملائمة، تمّ البحث فيها أمام المحكمة. فلا حاجة لأي عنصر إضافي مستمد من حجج في الأساس لتفسير قرارات مجلس الأمن أو تحديد مفاعيلها.

٤٢- أيدت ليبيا من جمعتها أنه يتضح من أحكام القرارات الرقم ٧٢١ (١٩٩٢) و٧٤٨ (١٩٩٢) أو الولايات المتحدة، وهذا طالما تمسكت به ليبيا. وأضافت أنه يقتضي من المحكمة أن تفسّر القرارات المذكورة وفقاً للميثاق الذي يقرّ شروط صحتها، وأنه يمنع الميثاق المجلس من الزام ليبيا بتسليم رعاياها إلى المملكة المتحدة أو الولايات المتحدة. وختمت ليبيا بالقول أن استدعاءها مقبول بمعنى أنه يمكن المحكمة إصدار قرار حول تفسير معاهدة مونريال وتطبيقها... بصرف النظر عن مفاعيل القرارات ٧٤٨ (١٩٩٢) و٨٨٢ (١٩٩٣) القانونية.

وتلحظ ليبيا أيضاً أن حجج المملكة المتحدة المركزة على أحكام الميثاق تثير مسائل لا تتسم بطابع تمهيدي محض، بل تتعلق بأساس النزاع. وتؤكد، بالخاص، أن المسألة المتعلقة بمفعول قرارات مجلس الأمن لا تتسم بطابع تمهيدي محض، بما أن المملكة المتحدة تتذرع بهذه القرارات لاستبعاد تطبيق معاهدة مونريال، وأنه يحق لليبيا أن تعارض التذرع بها في وجهها.

٤٣- وتلفت ليبيا لتجاه المحكمة إلى المبدأ الذي يقضي بأن "التاريخ الحاسم لتحديد قبول الطلب هو تاريخ ابداعه".

(Actions Armées frontalières et transfrontalières (Nicaragua, c Honduras), compétence et recevabilité arrêt, CIJ Recueil 1988 p. 95 par 66).

وتدلي بهذا الشأن إنما اودعت استدعاءها في ٢ آذار ١٩٩٢. واعتمدت قرارات مجلس الأمن ٧٤٨ (١٩٩٢) و٨٨٢ (١٩٩٣) في ٣ آذار ١٩٩٢ و١٦ تشرين الثاني ١٩٩٣ على التوالي؛ ولم يعتمد القرار الرقم ٧٢١ (١٩٩٢) بتاريخ ٢ كانون الثاني ١٩٩٢ وفقاً للفصل السابع من الميثاق، لذا لم يشكل سوى مجرد توصية.

بناءً عليه، ادلت ليبيا بأن استدعاءها جارٍ بالقبول في كل حال.

٤٤- ترى المحكمة أنه يقتضي الأخذ بهذه اللائحة الأخيرة المقدمة من ليبيا. أن تاريخ ابداع ليبيا استدعاءها، أي ٢ آذار ١٩٩٢ هو بالفعل التاريخ الملائم للتحقق من قبول هذا الاستدعاء. ولا تؤخذ قرارات مجلس الأمن الرقم ٧٤٨ (١٩٩٢) و٨٨٢ (١٩٩٣) في الاعتبار بهذا الشأن بما أنها اعتمدت بتاريخ لاحق. أما في ما خصّ قرار مجلس الأمن الرقم ٧٢١ (١٩٩٢)، الذي اعتمد بتاريخ سابق لإيداع الاستدعاء، فلا يصبح هذا القرار قانوناً دون قبول الاستدعاء إذ أنه مجرد توصية يفترض إلى المفعول الإلزامي وقد أقرت المملكة المتحدة بذلك. عليه، لا يجدر ردّ الاستدعاء الليبي لمذهه الاستدعاء.

٤٥- نطراً إلى ما تقدّم، ترى المحكمة ردّ الدفع بعدم القبول الذي استمدته المملكة المتحدة من قرارات مجلس الأمن الرقم ٧٤٨ (١٩٩٢) و٨٨٢ (١٩٩٣) وتقبل استدعاء ليبيا.

٤٦- لدى بحثه في مسألة القبول، ادلى وكيل المملكة المتحدة أن حكومته ترجو المحكمة إصدار القرار بأن القرارات المعتمدة من مجلس الأمن لاحقاً جرّدت طلبات ليبيا من مضمونها.

سبق وقرّرت المحكمة مراراً أن بعض الأحداث اللاحقة لإيداع استدعاء قد تجرّد في ما بعد الاستدعاء من موضوعه،

(Actions Armées frontalières et transfrontalières (Nicaragua, c Honduras), compétence et recevabilité arrêt, CIJ Recueil 1988 p. 95 par 66).

وأنه لا داعي عندئذٍ للبتّ بالنزاع.

(Essais nucléaires (Australie c France) arrêt, CIJ, Recueil 1974 p. 272 par 62)

(cf Cameroun septentrional, arrêt, CIJ, Recueil 1963 p. 38).

في القضية الحاضرة، أثارته المملكة المتحدة دعواً يرمي إلى إصدار قرار من المحكمة بمنع المحاكمة وعلى المحكمة التدقيق فيه في إطار هذا الاجتماع.

٤٧- على المحكمة أن تتحقق ما إذا كان هذا الوضع يدخل في نطاق تطبيق أحكام المادة ٧٩ من النظام الداخلي، الذي تتذرع به المدعى عليها. تتناول هذه المادة، في فقرتها الأولى، "كل دفع بعدم اختصاص المحكمة أو بعدم قبول الاستدعاء أو أي دفع آخر"، فلا يقتصر مدى تطبيقها النوعي على دفع عدم الاختصاص أو عدم القبول. إلا أنه يقتضي أن يتسم الدفع بطابع تمهيدي ليدخل في نطاق تطبيق أحكام المادة ٧٩. وحددت الفقرة الأولى من المادة ٧٩ من النظام الدفع التمهيدي بأنه "الدفع الذي يطلب المدعى عليه البت به قبل مباشرة النظر في أساس النزاع". أن الدفع المعني

في القضية الحاضرة يتوافر فيه كل الشروط الشكلية. ترى المحكمة أن المدعى عليها تحاول، في القضية الراهنة، أن ترجح الزعم بأن قرارات مجلس الأمن غير قابلة لأي مراجعة أمام المحكمة، وحتى في حال بنت في حقوق تستمدتها المدعية من نص اتفاقي أو تؤثر مباشرة على هذه الحقوق. وترى

نية المدعى عليها باستبعاد تدقيق المحكمة بالطلبات المقدمة من المدعية في الحال وإنهاء الإجراءات (تتمتة في الصفحة ٤)

تنشر "قضايا النمار" النص الحرفي للحكم الصادر عن محكمة العدل الدولية في الدعوى التي أقامتها الجماهيرية العربية الليبية ضد المملكة المتحدة (بريطانيا وإيرلندا الشمالية) والرامية إلى تأكيد اختصاص محكمة العدل الدولية في النظر بقضية تفجير طائرة الخطوط الجوية الأميركية فوق منطقة لوكربي في اسكتلندا والمعروفة بقضية لوكربي.

هنا الحلقة الثالثة الأخيرة من نص الحكم الذي أكد اختصاص المحكمة في النظر بالقضية كما تطالب ليبيا. ومهروف أن بريطانيا والولايات المتحدة كانتا تطالبان بمحاكمة المتهمين الليبيين أمام محاكمهما وليس أمام المحكمة الدولية.

٣١- أقرت المملكة المتحدة بهذا الشأن أن "الفقرة الأولى من المادة ١١ تختلف عن سائر الأحكام التي تدرعت بها ليبيا لأنها توقع موجبات على عاتق دول أخرى" ويمكن تالياً أن تثير في الجرد نزاعاً بين ليبيا والمملكة المتحدة.

لكن تبدي المملكة المتحدة أنها لم تخالف هذه الأحكام وتبين أنها سلمت ليبيا نسخاً عن قرار الإتمام الصادر عن القضاء الاسكتلندي، والأمر بالقاء القبض على المتهمين وبيان الوقائع الذي حرره النائب العام. كما تبين أنه في الوقت الذي قدمت ليبيا طلباتها، لم تتذرع الأخيرة (كما لم تتذرع المملكة المتحدة) بمعاهدة مونريال وختم بالقول أنه "كي يشكل رفض المملكة المتحدة تسليم ليبيا معلومات إضافية مخالفة للمادة ١١، كان يقتضي أن تتذرع إحدى الدول المعنية على الأقل بالمعاهدة".

٣٢- تنص المادة ١١ من معاهدة مونريال على ما يأتي:

المادة الحادية عشرة: -١ على الدول المتعاقدة أن تقدم كل منها للأخرى أقصى ما يمكن من المساعدة القضائية في ما يتعلق بالاجراءات الجزائية المتعلقة بمهذه الجرائم. وفي جميع الحالات يطبق قانون الدولة المطلوب منها المساعدة لتنفيذ أي طلب مساعدة.

٢- لا تؤثر أحكام الفقرة الأولى من هذه المادة على الالتزامات التي تفرضها أي معاهدة أخرى ثنائية أو جماعية تنظم أو سوف تنظم المساعدات القضائية المتبادلة في الشؤون الجزائية كلياً أو جزئياً.

٣٣- نظراً إلى مواقف الفريقين في شأن الموجبات المنصوص عنها في المادة ١١ من معاهدة مونريال، ترى المحكمة قيام نزاع آخر بينما حول تغيير هذه الأحكام وتطبيقها. على المحكمة أن تفصل النزاع عملاً بأحكام الفقرة الأولى من المادة ١٤ من المعاهدة.

٣٤- تطالب ليبيا، في مذكرتها الأخيرة، من المحكمة الحكم بأن:

"المملكة المتحدة ملزمة قانوناً باحترام حق ليبيا بعدم استبعاد تطبيق معاهدة مونريال بوسائل قد تكون مخالفة لمبادئ وثيقة الأمم المتحدة والقانون الدولي العام ذات الطابع الإلزامي والتي ترمم اللجوء إلى القوة وخرق سيادة املاك الدولة وسلامتها، والمساواة في السيادة بين جميع الدول واستقلالها السياسي".

٣٥- تنازع المملكة المتحدة صلاحية المحكمة، عملاً بالفقرة الأولى من المادة ١٤ من معاهدة مونريال، للنظر في مشروعية الدعاوى، وهي مطابقة للقانون الدولي، التي رفعتها المدعى عليها بغية تسليمها الفاعلين المفترضين للجريمة. فالمحكمة غير صالحة تالياً للنظر في الطلبات المقدمة من ليبيا بهذا الشأن.

٣٦- ترد المحكمة هذه الحجج، فهي صالحة، عملاً بأحكام الفقرة الأولى من المادة ١٤ للنظر في مشروعية هذه الدعاوى والتي انتقدتها ليبيا، إذ تبين أنها مخالفة لأحكام معاهدة مونريال.

٣٧- إلا أنه في الدعوى، أكدت المملكة المتحدة أنه، حتى ولو منحت معاهدة مونريال ليبيا الحقوق التي تتذرع بها الأخيرة، يتعدى عليها ممارسة هذه الحقوق في القضية الحالية لعلة أن قرارات مجلس الأمن الرقم ٧٤٨ (١٩٩٢) و٨٨٢ (١٩٩٣) حلت محلها، إذ أنها عملاً بالمواد ٢٥ و١٠٢ من ميثاق الأمم المتحدة ترجح على كافة الحقوق والموجبات الناشئة عن معاهدة مونريال وادلت المدعى عليها أنه، بفعل اعتماد هذه القرارات، النزاع الوحيد الذي قد يقوم بعد الآن هو بين ليبيا ومجلس الأمن، ولا يدخل هذا النزاع بطبيعة الحال في نطاق تطبيق أحكام الفقرة الأولى من المادة ١٤ من معاهدة مونريال ويتعدى تالياً على المحكمة النظر فيه.

٣٨- ردت المحكمة هذه الحجج. في الواقع، اعتمدت قرارات مجلس الأمن الرقم ٧٤٨ (١٩٩٢) و٨٨٢ (١٩٩٣) بعد ايداع الاستدعاء في ٢ آذار ١٩٩٢. غير أنه، وعملاً باجتهاد ثابت، إذا كانت المحكمة صالحة في هذا التاريخ، فما زالت صالحة اليوم. فلا يؤثر اعتماد القرارات المذكورة في وقت لاحق على اختصاص وضع سابقاً.

(Nottebohm, exception préliminaire arrêt CIJ, recueil 1953 p. 122, Droit de passage en territoire indien exceptions préliminaires, arrêt CIJ Recueil 1957, p. 142).

٣٩- نظراً إلى ما تقدم، تقرر المحكمة أن الدفع بعدم الاختصاص الذي أثارته المملكة المتحدة بسبب عدم وجود نزاع بحسب رأيها بين الفريقين حول تفسير معاهدة مونريال وتطبيقها يستوجب الرد، وإنما صالحة للنظر في النزاعات القائمة بين ليبيا والمملكة المتحدة حول تفسير أحكام هذه المعاهدة وتطبيقها.

٤٠- ومن ثم تنظر المحكمة في الدفع الذي أثارته المملكة المتحدة بعدم قبول استدعاء ليبيا.

٤١- أن الحاجة الأساسية التي تدرعت بها المملكة المتحدة في هذا الإطار هي الآتية:

"ما تعتبره ليبيا المسائل موضوع النزاع القائم بينها وبين المملكة المتحدة تمت تسويته من طريق القرارات التي اعتمدها مجلس الأمن وفقاً للفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة والتي تلزم الفريقين... وترجع القرارات المعتمدة، عملاً بالمادة ١٠٣ من الميثاق، في حال التناقض بين شرطها والحقوق والموجبات الناتجة عن معاهدة مونريال".

أيدت المملكة المتحدة بهذا الخصوص:

"أن القرارات الرقم ٧٤٨ و٨٨٢ هي قرارات الزامية بحكم القانون وتنشئ موجبات قانونية على عاتق ليبيا والمملكة المتحدة قاطعة بالنسبة إلى كل نزاع يدخل ضمن صلاحية المحكمة".

## كلينتون الراض للتدخل في فيتنام ... رئيس لأميركا الصليبية

الديقية في الاشرطة والتسجيلات وتسريب بعض العبارات وتوالي اجهزة التلفزة و"الانترنت" على نقلها اربعاً وعشرين ساعة؟ (٧).

يجيب الكاتب بنجامين باربير بانما "ذروة الاسفاف" ويرى انها النتيجة المروعة والمنتظرة للمزج الاميركي في الاعوام الاخيرة بين العام والخاص.

فوسائل الاعلام التي لم تعد تقيم فرقاً بين التسلية والاعلام رغبت في اسقاط الحدود بين مجالي العام والخاص. وعندما يصح الخاص سياسياً ومن شأن كل الناس، لا تعود السياسة هي الموضوع. ويتابع الكاتب الاميركي: لقد تركنا انفسنا نفتتح بأن نشر الحياة الخاصة للمسؤولين كان محقاً ووافقنا في الوقت نفسه على ان نترك في جهل تام بالشأن السياسي. الآن بتنا نعرف كل شيء واكثر مما يريد ان نعرف حول ما يقوم به الرئيس في سريره ولكن ما الذي نعرفه حول ما يفعله في مكتبه؟

### اميركا بألف خير

الاميركيون الراضون عن ادارة كلينتون للبلاد وجدوا ان من الافضل لهم غض الطرف عن شهواته الجنسية واعادة انتخابه لولاية رئاسية ثانية. بل ان الاحصاءات تضع كلينتون في القمة اذ تعتبر نسبة ٧٩ في المئة من الاميركيين ان البلاد بألف خير وانها وصلت الى مستوى جيد لم تعرفه منذ ٢٤ عاماً. والواقع ان الولايات المتحدة تجاوزت، ولأول مرة حال العجز المالي وتستعد لأن تنعم بفائض يبلغ ٢٠٠ مليار دولار لمدة خمس سنوات ابتداء من عام ١٩٩٩ (٨).

واختصرت اميركية الموضوع بالقول لاحدى شاشات التلفزة "لا يمضي مع من ينال الرئيس طالما ان بلادنا في وضع جيد".

ويفسر رئيس قسم العلوم السياسية في جامعة كولومبيا في نيويورك ميخائيل ديلي كاريني هذه الرؤيا الجديدة للاميركيين "بأن الجيل الشاب لم يعد يهتم كثيراً بالبعد الشخصي والاخلاقي لرجال السياسة على رغم ان وسائل الاعلام تسعى الى فرض هذه الشؤون باعتبارها مقياساً لرائعهم السياسية" (٩).

ومن الواضح ان التركيز على مغامرات الرئيس كلينتون الجنسية يهدف الى تغييب النقاش السياسي. فكل الخطاب السياسي الاميركي بات يتناول حياة رئيس الدولة. فما هي الاسباب التي تدفع للنخب الحاكمة الى عدم تسريب اي خبر حول ما تقوم به؟ أو ليس المراد في عملية الالهة تعظيم نتافه وتنفيه العظيم ودائماً وفق مصطلح المصير الاميركية، في حين ان المعركة الفعلية ليست في سرير الرئيس الاميركي بل في التطورات الدرامية التي تجري في العالم، سواء في العاصفة المالية في اقتصادات آسيا او في الوضع المأسوي للفلسطينيين وعلى الحدود اللبنانية نتيجة تعثر عملية السلام، وفي منطقة الخليج والعراق تديداً!

### الشركات تضيق ذرعاً بكلينتون

ان اسقاط الحدود بين مجالي العام والخاص يسير وفق الاستراتيجية التي تتبعها الشركات الكبرى بل العلاقة، التي باتت تعتبر الحاكم الفعلي" الذي يتحكم بالسلطات التنفيذية في بلدان العالم.

الى الضربة الداخلية هناك الضربات الخارجية. فقد أدت موافقة الكونغرس الاميركي على "قانون داماتو" الهادف الى منع المؤسسات النفطية في العالم من الاستثمار في ليبيا وايران ببائع تتجاوز الاربعمائة مليون دولار عام ١٩٩٦ الى استفادة شركة "توتال" الفرنسية والظفر باتفاق مهم في ايران (١١).

واستغلال فرنسا الحصار التجاري الذي فرضته واشنطن من طرف واحد جاء على حساب شركات النفط الاميركية، وتخشي الاخيرة من تسجيل موسكو وباريس، انطلاقاً من مصالحتها القائمة منذ عقود مع العراق، خطوات اخرى في هذا الاتجاه.

لقد ضاقت الشركات الاميركية الكبرى او "ارباب العمل" كما تسميها "الابوزرفر" البريطانية ذرعاً بتردد الرئيس كلينتون وتفضيله الوسائل السياسية والديبلوماسية على الخطوات العسكرية. وسبق لكلينتون ان اشار الى وجود "تطور" في الموضوع العراقي واضطرته صيحات الاستنكار للنخبة السياسية اليمنية الى التراجع لاحقاً.

وبالامس القريب، قال كمن يقبل على عمل لا يريده "يخطئون بأسف كبير" موجهاً كلامه الى العراقيين. فالرئيس الاميركي الراض ضمناً للحرب بأشكالها القمعية، مضطراً ليهي بل مكره عليها بحكم الامانة التي سلمت اليه، وقد مضى نحو ستة اعوام لم ينجح في تسجيل تقدم واحد جوهرى في الاتجاه الذي تقضي به مفاعيل حرب الخليج وفي مقدمتها مسيرة السلام الاميركي في المنطقة.

### فيتنام الشرق الاوسط

اليوم، وبعد حملات التشهير الاخيرة ومحاولات نزع الهالة عن الرئيس كي يشمل استيعابه، بات الامر في وضع مختلف تماماً. فالكونغرس الاميركي - صوت على قرار يسمح للرئيس الاميركي باستعمال "الوسائل الضرورية والمناسبة" ضد العراق، وان تقوم الولايات المتحدة بكل ما يلزم للتخلص من صدام حسين".

ان هذا النص مشابه تماماً للقرار الذي سبق ان اتخذ بالنسبة الى خليج تونكين، اي اعطاه البيت الابيض سلطات مطلقة سمحت له بالتصعيد العسكري في فيتنام عام ١٩٦٤ ومن غير ان يقدم كشفاً الى الكونغرس.

والواقع يصرح بحقيقة واحدة: تكاد الولايات المتحدة، كسلطة مركزية، تسيطر على كل (التتمة في الصفحة ٥)

كيف هي شخصية رجل الدولة؟ ما هو النموذج الذي يقدمه؟ كيف هي مواقفه الحالية او السابقة؟ وما هي رؤيته للمصلحة الوطنية وعلاقته بالقوى الاساسية: تأثيرها عليه وتأثيره عليها؟ والتركيز على الفردية كمنهج بحث يرتب الاستخاضة في دراسة الشخصيات التي أدت ادواراً مهمة في بلادها كما افتتحها الاديب اليوناني بلوتارك. والتسليم باستحالة اختصار حركة العالم بالزمان والمكان وفق امزجة بعض الشخصيات لا يعني انكار الدور الذي تؤديه هذه الشخصيات وانما عبرت، او هي تعبر، في لحظات من الزمن، عن التوجهات الدفينة لشعوبها.

انه ذلك الذي يخرج من ضباب النخب السياسية ويترك بصماته على مسيرة الاحداث فلا يكون في مستوى التطورات فحسب بل مدركاً ان المهمة الاكثر صعوبة ليست في السباحة في تيارات المشاكل المستجدة بل في استباق الامور لتلافي المخاطر قبل وقوعها.

وفي هذه القرية "المغلقة" التي اسمها العالم، باتت التبعية المتبادلة أمراً مسلماً به وان يكن مرفوضاً بنسبة معينة في اوساط الرأي العام وبعض القادة.

ان استعادة كل ذلك، اي دراسة العناصر المكونة للشخصيات بما فيها طبيعة المحيط وعلاقة الاخير بالسلطة، ستسمح بتحديد مواطن الخلل من طريق التوقف عند الظواهر البسيطة في شكلها والحالمة لاحتمالات النزاع في جوهرها.

### الشباب هزم الرئيس

بدأ استاذ القانون الشاب حياته السياسية بالحصول على مقعد في مجلس الشيوخ عن شمال غرب اركنساس. ولم يتوقع، لهذا الفتى يبدو، في شعره الطويل وضحكته الواسعة أقرب الى المراهقة، ان يهزم الرئيس الجمهوري جورج بوش الخارج مكللاً بالانتصار على العراق.

اثار فوز بيل كلينتون بالرئاسة غيظ اليمين المحافظ وضيقه والبعض يقول ازدرائه. فهذا الرئيس الشاب يمثل كل ما يرفضه اليمين: جيل الستينات المشارك، في الحياة السياسية، والضابط بقوة ضد الحرب في فيتنام. لقد انتخب الشعب الاميركي رئيساً اعترف دون حجل: "شاركت في المظاهرات ضد هذه الحرب الامبريالية البشعة وفعلت ذلك بفخر" (١).

أمن بيل كلينتون بأن السياسة يمكن ان تشكل الاداة لاعادة بناء ما تهدم، خلق المساحة التي تسمح باعطاء الامل وتوفير الفرص لأولئك الذين واجهوا حياة تعيسة او هم يواجهونها. وهو واحد منهم (٢). كبر في عائلة تجم الى الفقر الاضطراب والتوتر مع زوج أمه "السكرير الشرس"، وفي مدينة "هوت سبرينغس" هي عبارة عن عالم مجنون تتجاوز فيه نوادي الميسر وعلب الليل بالمافيات واللااخلاقيات بالكنائس المعمدانية ومظاهر التدين.

وخرج من مناخ الحث هذا بذكائه وطموحه، وركز اهتمامه على الشأن الاقتصادي والقضايا العنصرية، فبالنسبة الى ابن الجنوب لمفهوم الديموقراطية الولوية على مفهوم الدولة كما هو في مقياس الجمهوريين الذي يشكلون رموز الميكل البيوريتاني ذي الاصول الانكليزية في شمال شرق البلاد، الميكل الذي جاء بروفلت وبوش (٣).

ولم يتورع مع بدء ولايته الرئاسية الثانية عن الرد على ازدرائه اليمين بمثل فأقدم على سابقة فتح غرفة نوم ليتناول لقاء مبالغ من المال.

### المغامرات الجنسية ... "المضجرة"

ولجأ اعداء كلينتون العاجزون عن مواجهته سياسياً الى مهاجمة الرجل، الى شخصنة السلطة ودفعها الى الحضيض كما في الالعب الهولندية لتحويل انظار العامة عن الامور الاساسية.

وتمثل هذا الحضيض في اثاره الفضائحية الجنسية الواحدة تلو الاخرى، في حين ان نسبة ٨٢ في المئة من الاميركيين كانوا يعلمون بما ينسب الى كلينتون من "مغامرات".

لقد رافق موضوع حياته الجنسية الصاخبة كل المعارك التي خاضها في حياته السياسية ومنذ عام ١٩٧٤ عندما كان يسارع الى اخراج صديقاته من باب المنزل الخلفي فور وصول زوجته العتيده ميلاري رودهام الى المدخل.

وموضوع مغامرات كلينتون مستهلك الى حد الضجر. فقد شكلت هذه المغامرات مصدرراً لا ينضب للكتاب ورسامي الكاريكاتور في الاعوام الستة الماضية فضلاً عن برنامج تلفزيوني يومي لـ "جوني لينو" يبث في نهاية السهرة و"يسلي" الفضوليين (٤).

لقد كانت لرجال السياسة على الدوام حياة عاطفية صاخبة. فالسلطة منشط قوي سواء بالنسبة الى من يمارسها او من يقترب من عالمها. السياسيون هم في الغالب نرسيسيون، جذابون، الا انهم سريعو العطب في قلق دائم وفي حاجة الى اثبات حضورهم وجاذبيتهم.

والامرور الخاصة التي تُعرف وتتناقلها الألسن نادراً ما يشار اليها الا بعد مرور الزمن. ففي ايطاليا (الكاثوليكية) كما في المانيا اللوثرية (البروتستانت) تلزم الصحف الصمت في ما يتناول هذه الامور، ولا تثير الشائعات التي تتسرب من حلقات العارفين أي اهتمام.

انها "ضريبة الحث" كما عنونت "الفارديان" (٥) البريطانية مشيرة الى الاستثناء الاكلوساكسوني حيث الامثلة كثيرة. على انه لا يوازي الطموحات السياسية لرجال السلطة سوى نعمهم الى الجنس (الازمة السياسية - الجنسية التي اجتاحت بريطانيا عام ١٩٩٢ - ١٩٩٦ أدت الى سقوط عدد من المسؤولين المحافظين بينهم خمسة وزراء).

وفي عهد الرئيس جون كينيدي كانت جلسات الفزل والسمر علنية، اما خلفه الرئيس ليندون جونسون فقد كان لديه في مجلس الشيوخ عندما كان زعيم الغالبية "غرفة للمؤخرة" كما يروي كتاب جديد سيصدر تحت عنوان "جونسون وعصره" (٦). واعترف كلينتون "اننا جميعاً رهائن، البعض في حاجة الى المخدر والبعض الآخر الى السلطة، وآخرون الى الطعام او الجنس، كلنا في هذا الوضع".

انذا ما الذي جرى؟ وما هي الدوافع وراء ايقاظ الموضوع بهذه القوة واغراق العالم بالتفاصيل

## النص الحرفي للحكم الصادر عن محكمة العدل (تتمة)

liminaires, arrêt, CIJ, Recueil B 1964, P. 46)

وترى المحكمة ان المملكة المتحدة نفسها تطرقت الى مسائل اساسية عدة في كتاباتها ومرافعاتها في هذه المرحلة، وانما شددت على ان هذه المسائل كانت موضوع مناقشات شاملة امام المحكمة؛ مما يعني ان هذه الحكومة اقرت ضمناً بقيام تلازم وثيق بين الدفع المتار واساس النزاع (Barcelona traction...).

اذا ارادت المحكمة البت في هذا الدفع، تبت حتماً في الاساس، غير انه عندما تدرعت بالحكم المادة ٧٩ من النظام، استخدمت المدعى عليها اجراء يرمي الى الحؤول دون بت المحكمة في الاساس.

ترى المحكمة من كل ما تقدم ان الدفع الذي اثارته المملكة المتحدة حول تجريد طلبات ليبيا من كل موضوع لا يتسم بطابع تمهيدي محض بمعنى هذه المادة.

٥٠- بعد ان ثبتت صلاحيتها وخلصت الى قبول الاستدعاء، تنظر المحكمة في هذا الدفع من خلال بنها في اساس الدعوى.

٥٢- تحدد المحكمة المهمل الخاصة بالاجراءات اللاحقة في وقت لاحق، عملاً بالفقرة ٧ من المادة ٧٩ من النظام.

٥٣- لهذه الاسباب،

المحكمة

١- أ- بثلاثة عشر صوتاً مقابل ثلاثة اصوات، تردّ الدفع بعدم الاختصاص الذي استمدته المملكة المتحدة من عدم قيام نزاع بين الفريقين حول تفسير معاهدة مونريال تاريخ ٢٢ ايلول (١٩٧١) وتطبيقها، كما ادعت.

وافق على القرار: الاستاذ ويرامانترى، نائب رئيس، يؤدي مهمات الرئيس في القضية الحاضرة، الاساتذة بدجاوي، غليوم، رانجيفا، هرزغ، شي، فليشهاور، كوروما، فرشتين، برا-ارنغورين، كويجمانس ريزيك، قضاة، الاستاذ الكوشري قاضي خاص؛

عارضه الاستاذ شويبييل، رئيس المحكمة؛ الاستاذ اودا، قاضي، السير روبرت جينينغز قاضي خاص.

ب- بثلاثة عشر صوتاً مقابل ثلاثة، تؤكد صلاحيتها، عملاً بالفقرة الاولى من المادة ١٤ من معاهدة مونريال للنظر في النزاعات القائمة بين ليبيا والمملكة المتحدة حول تفسير احكام هذه المعاهدة وتطبيقها.

٢- أ- باثني عشر صوتاً مقابل اربعة، تردّ الدفع بعدم قبول الذي استمدته المملكة المتحدة من قرارات مجلس الامن الرقم ٧٤٨ (١٩٩٢) و٨٨٢ (١٩٩٣).

وافق القرار: الاستاذ ويرامانترى، نائب رئيس، يؤدي مهمات الرئيس في القضية الحاضرة؛ الاساتذة بدجاوي، غليوم، رانجيفا، شي، فليشهاور، كوروما، فرشتين، برا-ارنغورين، كويجمانس ريزيك، قضاة، الاستاذ الكوشري قاضي خاص؛

عارضه الاستاذ شويبييل، رئيس المحكمة، الاساتذة اودا، هرزغ قضاة؛ السير روبرت جينينغز قاضي خاص.

ب- باثني عشر صوتاً مقابل اربعة، تقرر أن الاستدعاء الذي اودعته ليبيا في تاريخ ٣ اذار ١٩٩٢ جاري القبول

(التصويت نفسه)

٣- بعشرة اصوات مقابل ستة، تقرر أن الدفع الذي اثارته المملكة المتحدة حول تجريد قرارات مجلس الامن الرقم ٧٤٨ (١٩٩٢) و٨٨٢ (١٩٩٣) طلبات ليبيا من كل موضوع لا يتسم، في القضية الحالية، بطابع تمهيدي محض.

موافق على القرار: الاستاذ ويرامانترى، نائب رئيس، يؤدي مهمات الرئيس في القضية الحاضرة؛ الاساتذة بدجاوي، غليوم، رانجيفا، شي، كوروما، فرشتين، برا-ارنغورين، ريزيك قضاة، الاستاذ الكوشري قاضي خاص.

عارضه: الاستاذ شويبييل، رئيس المحكمة والاساتذة اودا، غليوم، هرزغ، فليشهاور، قضاة والسير روبرت جينينغز، قاضي خاص.

محرر باللغتين الفرنسية والانكليزية، يريج النص الانكليزي، في قصر السلام، في لاهاي، في السابع والعشرين من شهر شباط سنة الف وتسعمائة وثمانية وتسعين، على ثلاث نسخ، اودعت الاولى في محفوظات المحكمة وسلمت النسختين الباقيتين الى حكومة الجماهيرية العربية الليبية العظمى وحكومة المملكة المتحدة بريطانيا وايرلندا الشمالية على التوالي.

نائب الرئيس

كريستوفر ج ويرامانترى.

الكتاب

ادواردو فالنسيا- اوسينا

يرفق الاساتذة بدجاوي وغليوم ورانجيفا قضاة تصريحاً مشتركاً بالحكم.

يرفق الاساتذة بدجاوي ورانجيفا وكوروما، قضاة، بالحكم الصادر عنهم اعلاناً مشتركاً

يرفق الاساتذة غليوم وفليشهاور قضاة، بالحكم الصادر عنهم اعلاناً مشتركاً

يرفق الاستاذ هرزغ قاضي، بالحكم الصادر عنهم اعلاناً مشتركاً

يرفق الاساتذة كويجمانس وريزيك، قضاة، بيان رأيهما الشخصي بالحكم.

يرفق الاستاذ شويبييل، رئيس المحكمة والاستاذ اودا قاضي، والسير روبرت جينينغز قاضي خاص بيان رأيهم المخالف في الحكم.

التي قامت بها الاخيرة على الفور. بما ان موضوع الدفع بمنع اقامة المحاكمة الذي اثارته المملكة المتحدة يتناول الحؤول دون النظر في القضية لجملة الاساس قبل الشروع في الدعوى، وبما انه ينهي الاجراءات في حال اخذت به المحكمة، وانه يقتضي على المحكمة النظر فيه قبل مباشرة الاجراءات في الاساس.

(Chemin de fer Panevezys- Saldutikis, arrêt, 1939, CPJI, Série A/B n° 76 p.16)

أذا يتسم هذا الدفع بالطابع التمهيدي ويبدل في نطاق تطبيق احكام المادة ٧٩ من النظام. ومن الثابت ان هذا الدفع قد قدم خطأ ضمن المهلة المحددة لايداع الاجابة على المذكرة، اي وفقاً لشروط المادة ٧٩.

٤٨- لا تنازع لليبيا اياً من هذه المسائل. ولا تدلي اطلاقاً ان الدفع الذي استمدته المملكة المتحدة من قرارات مجلس الامن الرقم ٧٤٨ (١٩٩٢) و٨٨٢ (١٩٩٣) هو دفع في الاساس لا يدخل في نطاق تطبيق احكام المادة ٧٩، ولا انه لم يقدم طبقاً للاصول. لكننا تدلي بأن هذا الدفع يشكل احد الدفع التي وصفها الفقرة ٧ من المادة ٧٩ بأنها دفع لا تتسم في ظروف القضية الحالية بطابع تمهيدي محض (راجع الفقرة ٤٢ اعلاه). تعتبر المملكة المتحدة على العكس ان الدفع موضوع النزاع يتسم بطابع تمهيدي محض بمعنى هذه الاحكام. وخلال الجلسة، حرص وكيلها على ضرورة تفادي اي اجراء في الاساس قد يستغرق الكثير من الوقت والمصاريف بل قد يثير مشاكل عدة لصعوبة الاستعانة بمستندات ثبوتية في الدعوى الحاضرة.

يختلف الفريقان اذاً حول ما اذا كان طابع الدفع تمهيدي محضاً ام لا، ويعود الى المملكة البت في هذه المسألة.

٤٩- اعتمدت المحكمة الصياغة المنصوص عليها في الفقرة ٧ من المادة ٧٩ عام ١٩٧٢. وسنحت لها الفرصة لتقدير مدى هذه الصياغة في الاحكام التي اصدرتها في قضية Activités militaires et paramilitaires au Nicaragua et contre celui-ci الثاني ١٩٨٤ (426-425 p. 1984 Recueil CIJ, arrêt, 1984 p. 29-31) (Fond, arrêt, CIJ, Recueil 1986 p. 29-31) على التوالي.

وفي ٢٦ حزيران ١٩٨٦ (١٩٨٦ p. 29-31) (Fond, arrêt, CIJ, Recueil 1986 p. 29-31) على التوالي. كما ذكرت المحكمة في الحكم الاخير:

"كان يحرر النظام السابق العائد الى عام ١٩٣٦ (الذي اخذ بدوره باجتهد سابق) المحكمة حق ضم دفع الى الاساس عندما يقتضي حسن سير العدالة ذلك. (Chemin de fer Panevezys- Saldutikis., CPJI, Série A/B n° 75 p.56)

وعلى الاخص حين كانت تكاد ان تبت في مسائل تتعلق باساس الدعوى او تستيق حلها، لدى البت في هذه الدفع.

الا ان ممارسة هذا الحق تشكل خطراً ألا وهو الا تحكم المحكمة الا على اساس الدفع التمهيدي، بعد ان تكون فرضت على الفريقين مناقشة شاملة حول الاساس وهذا جرى في الواقع (Barcelona Traction, Light and Power Company, limited deuxième phase, CIJ Recueil 1970 p.3)

اعتبر البعض ان هذا الحق يؤدي الى تمديد اجراء طويل ومكلف دون جدوى. وجدت المحكمة نفسها امام الخيار التالي: "اما ان تعدل النظام من طريق استبعاد حق الضم الى الاساس، وفي هذا الحال ستضطر الى البت في كل الدفع في المرحلة التمهيدية، او ان تبحث عن حل اكثر مرونة. (Ibid p. 30 par 40). لم يستبعد الحل المعتمد عام ١٩٧٢ حق الفصل في دفع تمهيدي في الاساس، مقتصرأ على حصر ممارسة هذا الحق بتطبيق شروطه. وبتت المحكمة في شأن الاحكام الجديدة المعتمدة حينئذ:

من الاكيد ان المحكمة تجد نفعاً من هذا القرار: بوصفها بعض الدفع انها تمهيدية، تؤكد انه، عندما يتسم دفع ما بهذا الطابع المحض، ثبت فيه المحكمة دون تأخير ولكن في حالة العكس، وعلى الاخص عندما لا يكون هذا الطابع محضاً اذ انه يتناول الدفع اوجهاً تمهيدية ووجهاً اساسية في الوقت عينه، على المحكمة ان تفصل فيها في مرحلة الاساس. كما يرمي هذا الاسلوب الى تثبيط اي تمديد لهذه الاجراءات بلا جدوى" (Ibid. p.31 p.41).

٥٠- يقتضي من المحكمة اذاً ان تتحقق في القضية الحالية اذاً ما كان الدفع الذي تستمده المملكة المتحدة من قرارات مجلس الامن يتناول ام لا اوجهاً تمهيدية ووجهاً اساسية في الوقت عينه.

يتعلق هذا الدفع بأوجه عدة من النزاع. وتبين أن قرارات مجلس الامن الرقم ٧٤٨ (١٩٩٢) و٨٨٢ (١٩٩٣) قد جردت طلبات ليبيا من موضوعها، تحاول المملكة المتحدة التوصل الى اصدار قرار من المحكمة بمنع المحاكمة ينهي الدعوى على الفور. غير انها بتصرفها هذا، تنطلب المملكة المتحدة في الواقع اصدار قراراتين آخرين على الاقل، يستوجب اصدار قرار بمنع المحاكمة، اصدارها حتماً. قرار يؤكد تعارض الحقوق التي تتدرج بها ليبيا وفقاً لاحكام معاهدة مونريال مع الموجبات الناشئة على عاتقها الناتجة عن قرارات مجلس الامن من جهة، وقرار يريج هذه الموجبات على الحقوق المعنية من طريق تطبيق المادتين ٢٥ و١٠٢ من الميثاق من جهة اخرى.

يتبين جلياً للمحكمة ليس فحسب ان حقوق ليبيا في الاساس قد تتأثر بقرار بمنع المحاكمة صادر في هذه المرحلة من الاجراءات، بل انها تشكل ايضاً موضوع هذا القرار بعد ذاته على اصعدة عدة. يتسم الدفع الذي اثارته المملكة المتحدة حول هذه المسألة بطابع دفع في الاساس. وترى المحكمة انه لا يقتصر هذا الدفع على المسائل خاصة اساس القضية (Certains intérêts allemands en Haute-Silésie polonaise, compétence, arrêt n° 6, 1925, CPJI Série A n° 6, p. 16)

بل يرتبط باساس القضية ارتباطاً وثيقاً. (Barcelona traction, light and power company limited, exceptions pre-

## كليتون الراض (تمة)

## لحظة صدق نادرة

سينتظر اللبنانيون طويلاً لحظة صدق نادرة كنتك التي وفرها لهم مجلس النواب مصاباً بده البرلمانات الآسيوية حيث جولات العراك واللطم وتبادل اللكمات من تقاليد الاشتراع. ذلك ان صعود الدماء الى الرؤوس ليس من شيمه الحكام في بلدنا، حيث الدورة الدموية تخضع دورها لمقاييس محكمة الضبط تحكم تامسكا قسرياً لمن فرض عليهم، لا الاستمرار في السلطة فحسب، بل الاستنقاغ ولو انهارت البلاد. وهذا الواقع فرضه اتفاق الطائف قبل ان يفرضه اي واقع خارجي آخر، إذ ضيق امكانات التغيير في السلطة وجعلها محصورة برئاسة الحكومة بعدما مددت ولاية رئيس المجلس الى اربع سنوات وغدا هو الآخر كرئيس الجمهورية، ثابتاً من ثوابت العهد، متمتعاً بصلاحيات تجعله واقعا شريكاً تنفيذياً مع رئيس الحكومة الى جانب كونه رئيساً للسلطة التشريعية.

وما قصر عنه الطائف اكملته "الترويكا" وبأشخاصها تحديداً، ففدا رئيس الحكومة غير قابل المس ولا المحاسبة، فضلا عن استحالة تغييره وحكومته ولو استمات هو نفسه في سبيل التغيير، بعدما نشأت معادلة لا مثيل لها في العالم تربط ثبات العملة الوطنية بشخص المسؤول، فيغدو كلامه، العملة والمسؤول رهينة الآخر.

اذن هو نظام "السوبر مسؤولين" في دولة تلهث وراء اللقمة، وقبلها وبعدها السيادة واسترداد الذات ويوم تقصفها اسرائيل باعترافها الاول بقرار يعيد اليها الارض، ثم تمنحها سوريا صفة الدولة، تهمته عميقاً بارث نظامها المثقل بمسؤوليه وازماتهم. على ان هذه العزة تستحيل عارضا صحيا، ولو من باب تداعياتها السلبية حين تتفتق عن غضب وعصية مكجوتين في صدور من يجدر بهم ان تتسع صدورهم لكل الازمات التي صنعوا. لكن المسؤولين انفسهم ضاقوا بأنفسهم وبانسداده سبل التغيير، فنطقوا في لحظة غضب وعفوية بما لا يمكن انتزاعه منهم وسط النظم الصارمة المفروضة على الحكام والعباد معا. لقد افاض رئيسا المجلس والحكومة في دقائق معدودة بكل الكلام الذي يختصر ازمة النظام وشذوذ الاستنقاغ القاتل الذي يرخي بأثره السياسية والاقتصادية والاجتماعية على لبنان منذ خمس سنوات على الاقل. ولا تقلل من خطورة هذا البوح السريع والخاطف اسباب صغيرة لا يجوز تكبيرها، لان الاسباب الكبيرة الاخرى الكامنة وراء انفجار السجال لا يعقل تصغيرها حين تتصل مباشرة بأزمة النظام.

ان يدافع بري عن مجلس "ليس مسخرة" فهو يثور ضمنا على عجزه ومجلسه عن اسقاط حكومة دأبت على منح نفسها صفة استثنائية مستقوية بحجم رئيسها وواقعه من جهة ومنع اسقاطها مطلقا بقرار خارجي فيما ضغط الازمات يتصاعد ويضع المجلس في خانة الشبهة لعدم محاسبته الحكومة.

وان يتنفض الحريري على اسلوب رئيس مجلس يتعامل معه ومع وزرائه "كتلامه واولاد" فهو يثور على تنصل المجلس من مسؤوليته الموازية لتبعية الحكومة عن هذه الازمات ولعجزه هو الآخر عن كسر جدار المنوعات المتمثل في ثوابت وزرائه، حتى لو تمكن يوما من تغيير الحكومة فيما عصف الازمات لا يرحم ولا يميز بين اناج جدي او وعد زهري.

وبذلك تتحول تلك اللحظة السريعة، توثيقاً قل نظيره لزمة النظام، لا في محاضر مجلس النواب فحسب بل في المسار العام لاتفاق الطائف وواقع لبنان في ظل منذ انطلاق هذا المسار المتعثر والأخذ في دربه الجميع، حتى رموزه وإبطاله.

لكن ثمة نقطة مضيئة في النفق، ولو ان حيز توسيعها يبقى رهنا بقدرة الحكام المشكوك فيها على التقاط الفرص وتوظيفها لاحداث التغييرات الجذرية. فللمرة الاولى منذ عام ١٩٩٠ تتدافع اعترافات من الخارج والداخل تعيد الاعتبار الى مسائل مصيرية وكبيرة واذنا كان لعراض الرئاستين الثانية والثالثة ان يكشف بقوة ازمة النظام فان التغيير يصبح متاحا بمجرد ان يسلم الجميع بحتمته ويشروعون في تغيير ما في انفسهم. هل هذا كثير، ام انه ايضا ممنوع؟

نبيل بو منصف

## النهار قبل ستين عاما

٦-٧ آذار ١٩٣٨

بعد ايطاليا...

انكلترا تفاوض المانيا

لم يكف المستر تشمبرلن بالشروع في المفاوضات مع ايطاليا، بل عزم على مفاوضة المانيا ايضا، كما روت برقيات "النهار" امس. وهكذا يتابع الرئيس البريطاني سياسته غير مكترث للمعارضة مهما كان لونها.

ولكن كيف تستطيع انكلترا ترضية ايطاليا و المانيا في آن واحد؟

سؤال تردده الصحف الاجنبية بكثرة، لاسيما الفرنسية منها. فالمانيا لا تطلب قرصاً مثل ايطاليا، ولا يرضيها تأييد سياسي في الحبشة مثلا. هي تطلب مستعمرات موجودة عند انكلترا نفسها، فكيف يستطيع تشمبرلن ترضيتها؟ وبماذا؟ وليس بالامكان الجواب على هذه الاسئلة لأن المستر تشمبرلن قرر ان يتحمل بنفسه المسؤولية الكاملة في هذه المفاوضات، ولذلك يبدي تكتماً شديداً فيها، وليس بالاستطاعة معرفة شيء عنها قبل انتهائها.

وعلى كل حال فان المستر تشمبرلن اصبح الآن ديكتاتور السياسة الخارجية في انكلترا (...).

القطاعات الحاملة للاقتصاد ما بعد الصناعي: الاعلام، الاتصال، الصناعة المسرحية، الفضاء، الخدمات المالية.

وبالطبع يستغل الاميريكيون وضعهم كدولة عظمى يفرضون ارادتهم على الحلف الاطلسي، ويعطون العالم بأسره دورساً باعتبارهم يتولون قيادة النظام الدولي الجديد، ويتصرفون بحرية مطلقة: فهم يدينون الاتفاقات التي تعقدتها بعض الدول الاوروبية مع كوبا الا انهم يعقدون صفقة ضخمة مع الصين. ويعتبرون انفسهم حماة الحرية ويفرضون ادانة اسرائيل وفرض انسحابها من الاراضي التي تحتلها في لبنان وسوريا وفلسطين منذ عام ١٩٦٧.

من الواضح ان مفهوماً كاملاً في السياسة الخارجية الاميركية يأخذ طريقه الى الانهيار. فواشنطن لم تعد راغبة في انتهاج استراتيجيا "الاحتواء المزدوج" لكل من ايران والعراق، ووزيرة خارجية الولايات المتحدة أبلغت المعنيين في جولتها الاخيرة في المنطقة انها تقوم بـ "شرح الوضع" لا البحث عن مساندة "حيث لا وجود لها".

### مدرسة اميركا "الصليبية"

وكليتون الذي يتولى "ادارة" الشؤون الاميركية يجد نفسه امام مقايضة تفرضها عليه المدرسة الفكرية التي تقول بـ "اميركا الصليبية" (١٢).

اي ان العالم يسلك مفهوم "ديبلوماسية القوة العظمى"، حيث تقوم "اميركا - كليتون" بتحويل ديبلوماسيتها لعبة سياسة القوة التي لا ترحم.

فالانماط التي اعتمدها الولايات المتحدة على مدى تاريخها حددت لديها موقفين متعارضين في ما يتناول السياسة الخارجية: ان تخدم قيمها من طريق تطوير الديمقراطية على ارضها، وان تجعل من نفسها "منارة" للأخريين الأمر الذي يفرض عليها خوض حرب صليبية في العالم أجمع.

وتتلعب المدرستان الفكرتان، أي اميركا منارة العالم واميركا قائدة الحروب، الى نظام دولي "قائم على الديمقراطية وحرية التجارة والقانون الدولي".

ولم يضعف تشكيك الخارج ارادة اي رئيس اميركي، بل قوى المفهوم الاميركي بـ "إمكان الانتصار على التاريخ" وما على العالم في حال اراد السلام سوى "تطبيق الالتزامات الاخلاقية للولايات المتحدة".

الا ان على الولايات المتحدة العاجزة عن وضع مسافة بينها وبين العالم وكذلك عن السيطرة عليه، ان تسعى الى تحقيق اهدافها مرحلة اثر اخرى وفق تراتبية، كل رتبة منها تشكل نوعاً من المزيج بين القيم الاميركية والضرورات الجيوسياسية.

والولايات المتحدة التي لم تأسأ ابداً الى مفهوم توازن القوى، ترفض جملة وتفصيلاً قيام النظام الدولي الجديد على معادلة توازن القوى، المبدأ الذي تدعو اليه أوروبا، وتطمح اليه من خلال سعيها الى مزيد من الاتحاد بين دولها.

والصورة في عين واشنطن يعكسها احد واضعي السياسة الاميركية في مرحلة الثنائية القطبية، إذ يقول هنري كيسينجر في كتابه "الديبلوماسية" "ولا مرة في تاريخها شاركت الولايات المتحدة في ما يسمى نظام "توازن القوى". وان استفادت قبل الحربين العالميتين من هذا النظام وسمحت لنفسها بادانته كلما شاعت. اما في مرحلة الحرب الباردة فكانت في خضم صراع ايديولوجي وسياسي واستراتيجي مع الاتحاد السوفياتي. فعالم القطبين كان يدار آنذاك وفق مبادئ مختلفة تماماً عن تلك القائمة على توازن القوى. (...) وقامت براعة اميركا على ربح المعركة من غير حرب".

### مرحلة الوقت الضائع

اي ان الولايات المتحدة التي كانت تعارض التغيير من طريق اللجوء الى القوة في مرحلة الحرب الباردة، تسمح لنفسها باسقاط كل المفاهيم السابقة خصوصاً في مرحلة الوقت الضائع التي "ستأخذ عقوداً عدة" قبل ان يتجه النظام الدولي الجديد الى نقطة ارتكاز واضحة.

ويفترض بالولايات المتحدة ان تتحكم بمهذه المرحلة الانتقالية التي تسمح لها بالحصول على اكبر نسبة ممكنة من النتائج من اي بلد آخر "اذنا عرفت الحدود التي عليها ادراكها". "فالمسؤولية عظيمة، والتاريخ لن يفرغ اي فشل" (١٣).

انه الدور المطلوب من الرئيس بيل كليتون.

مهى نعمه

المراجع:

- ١- ديفيد مارانيس - "الموند" ١٩٩٨/١/٣٠.
- ٢- الكسندر ادلر - "كورييه اترناسيونال" ١٩٩٨/١/٢٩ الى ١٩٩٨/٢/٤.
- ٣- المصدر السابق.
- ٤- "الموند" - المصدر السابق.
- ٥- بربرة ايرنيرخ - في "الكورييه اترناسيونال" (مصدر سابق).
- ٦- M. Dallek - Flawed ambition Johnson and his time.
- ٧- "بيوزويك" ١٩٩٨/١/٢٢.
- ٨- "الموند" عن "الواشنطن بوست" - ١٩٩٨/١/٢١.
- ٩- "الموند" ١٩٩٨/١/٣٠.
- ١٠- غور فيدال - "الابوزرفر" البريطانية - في الكورييه اترناسيونال - (مصدر سابق).
- ١١- "الموند" ١٩٩٨/١/٢٤.
- ١٢- هنري كيسينجر - الديبلوماسية - فايار - باريس- ١٩٩٦.
- ١٣- المصدر السابق.

## الزواج المدني أين المشكلة؟

كان من الطبيعي امام قراءة المجتمع اللبناني ان يتقدم بمشروع للاحوال الشخصية لا يفرض على احد وقامت العاصفة بوجهه لكونه يعترف ضمنا ان ثمة مسلما عليه ان يخضع لبعض الشروط القانونية مثل شرط السن او التوريث وله الا يتقيد بتحريم زواج المسلمة بكتابي وان يتحلل من حقه في الطلاق غير القضائي وتعدد الزوجة وصلاحيه قضاة الشرع. في جو طائفي مسموم لا شيء من هذا قابل للبحث عند الاثمة وغير الاثمة. فالحاكم الشرعية والروحية الغيت في مصر ويجلس في المحكمة المدنية قضاة مدنيون يطبقون الشريعة او القانون الكنسي تبعا لديانة المتقاضين. ومن الدول الاسلامية من الفى الطلاق شفاهة وقيده بالقضاء وهناك من الفى تعدد الزوجة فيما اباح الطلاق امام المحكمة. يبدو لي، قارئا متواضعا للشرع الحنيف، ان النقطة الاساسية او الاكثر اهمية هي تحريم زواج المسلمة من غير مسلم. عندما نسمع العلماء المعاصرين او نقرأ لهم نفهم انهم لا يريدون هذا التحريم الى التنزيل القرآني لكنهم يخشون اكرامه الكتابي لزوجته المسلمة على غير دينها لكون المسيحي - وهذا قولهم - لا يؤمن بالبعثة المحمدية. في الممارسة اللبنانية التي تعود الى عقود عدة هذه الحجة ساقطة بسبب من تعلق الناشئة الحاضرة بالحرية واحترام الآخر وعقيدته. واذنا رجعنا الى نصوص الكنائس كلها نقرأ انها مانعة منعا باتا التنصير القسري لكون المسيحية اقتناعا شخصيا مطلقا.

جل ما اردت الايحاء به هنا اننا امام ابواب يدخلها "اهلها" اي العلماء امنين وما دخلتها سجلا ولكني اتيت خاشعا ووادا وفي خفر كلي.

في المقابل اظن ان الكنيسة من حيث هي جسد المسيح وحاملة للحرية مستقلة عن لعبة التوازنات اللبنانية لن تتجدد ضد تنظيم مدني لكنها برعايتها لأبنائها تحتم على الزواج المنعقد في حضرة الله المباركة انا لست ادعو للزواج المختلط بين المسلمين والمسيحيين كما لا ادعو الى زواج بين ابناء المذاهب المسيحية. الاباحة التي نمارسها في العالم الارثوذكسي منذ ثلاثة قرون شيء والتشجيع شيء آخر. انا لا اعتقد ان الزيجات المختلطة مبعث تقارب. في هذا المجتمع الذكوري ينتسب الولد الى ابيه اسما وشعورا واتمنا روحيا.

السؤال الوحيد في احساسي الذي يبقى مطروحا على الضمير الديني في بلدنا ذو شقين: أليس هناك اكرام لمن رغب في الخروج عن قاعدة الدين في امر الزواج اذا كانت هذه الفئة من الناس موجودة؟ والشق الثاني كيف تعامل الخطيبين اذا كانا على ديانتين؟

جوابي عن الشق الاول ان ثمة من يرفض الانضباط الديني (في الشرع او الكنيسة) لمجرد ذهابه الى قبرص او باريس او سواهما. هل ترى المراجع الدينية هؤلاء الافراد وهل تعترف حقا بحريتهم اعني حرية الخروج؟ ربما كان للمسلمين تحرر من هذه الصعوبة بسبب من اعتبار المولود مسلما مسلما ما لم يجحد بصورة صريحة ولم تكفره مرجعية صالحة. ولكن اذا عبر المسلم بسفره عن نية رفضه لقواعد شرعية فهل تتركه الدولة بلا رعاية؟ عند المسيحيين اذا اعترف الخطيب بنكرانه العقيدة او بعضها - وهذا موجود - فيجب الامتناع عن اكليله وجوبا. اندفع هذا الانسان الى المساكنة او المخادنة ام ندعه يكذب ونعرف انه يكذب؟.

اما في اختلاط الاديان فالامر الحاصل اليوم في الكنيسة الارثوذكسية الاشد صرامة في المسيحية في هذا المضمار ان عليهما ان تنصر الفتاة المسلمة اذا ابتغت الزواج بمسيحي فكيف تعدد ان لم تؤمن؟ كيف تؤمن في ايام معدودة من التعليم؟ الكتلعة تزوج الفريق المسلم ولا تعرض عليه المسيحية لكنها تلزمه طبعا القانون الكاثوليكي. الكنيسة الارثوذكسية ليس عندها مشكلة قانون ما دام الفريقان مسيحيين بالولادة او الاعتناق.

في المقابل هل يؤمن بالاسلام ذلك المسيحي الذي يتخذ مسلمة لمجرد ادائه الشهادة وتضاف اليها شهادة بأن عيسى عبدالله ورسوله. أمكذا يؤمن لفظيا؟ وهل المسيحي المتزوج الذي يسلم لكونه صاحب امرأة اخرى ثم استولدها واراد شرعته ولدها قد اصبح مسلما وله وتبقى له ولاية على اولاده المسيحيين القصر لكون الاسلام هو الذي يسوس عائلة الذي اعتنقه؟ هذه مشاكل تنتظر الحل. هذا التحدي يستدعي تأملا رصينا في الطوائف.

المطران جورج حصر

ما من شك في ان اقتراح تشريع مدني للزواج يخفق في هذا الجو الطائفي الذي نحيا فيه الآن فالزواج علامة من علامات الانتماء الديني. والاحساس الذي عبر عنه الكثيرون انك مسست الايمان نفسه. فمن الصعب بمكان ان يقبل المسلم المتزيم، من حيث المبدأ والتطبيق، الفاء الاباحة بالطلاق شفاهة او الفاء تعدد الزوجة او السماح بزواج مسلمة من كتابي وغيرها من امور. فهذه كلها عناصر مرتبطة بزواج يعقد حسب الشرع الحنيف والانسان عندهم لا يشرع في مثل هذه المجالات. اجل صورة الزواج الاسلامي عقد لكنه عقد تسوده الشريعة. ومن هذه الناحية ليس هو مدنيا. المدني ما قام بين كل افراد الامة.

نظرية العقد ترعاها الكنيسة الكاثوليكية. فالزواج فيها عقد بدءا واذا توافرت شروطه يصبح سرا. ولكونه يقوم على فكرة انه "حق طبيعي" يجوز ان يتم مع شريك غير مسيحي وبالنسبة اليه ليس هو سرا. لكنه بعد اتمامه يخضع للحق القانوني اي انه قابل للابطال وليس قابلا للطلاق.

عند الارثوذكس العنصر التعاقد لا يتضمن الا هوية الخطيبين ولكن ليس عندهم مفهوم ابطال العقد اذا لم تتوافر فيه شروط شكلية مثل مكان العقد او صفة الكاهن المقيم للاكليل او حتى شرط السن الذي يمكن ان يتجاوزه الاسقف. فيغلب عندهم طابع السر ولا سيما ان الاكليل حتى اربعة قرون مضت كان يجري في الذبيحة الالهية ويقام بين طرفين مستقيمي الرأي ولذلك حرمت المجامع المقدسة الزواج لمن شذ عن الايمان الارثوذكسي. في اطار لاهوت كهذا الزواج بطرف مسلم غير وارد.

على رغم هذا لم تحاول الكنيسة البيزنطية ان تمارس سلطة على الزواج المدني المشرع في الامبراطورية. كان ايرونيموس المغبوط يقول: "قوانين قيصر شيء وقوانين المسيح شيء آخر" بمعنى ان هذا القديس لم يعترض على وجود زواج مدني في امبراطورية تقول انها تحت المسيح. كذلك لا تعرف قبل الامبراطور ليون السادس الحكيم (٨٨٦-٩١٢) ان الاكليل الكنسي كان الشكل الوحيد للزواج. ان حفلة الاكليل البهية التي يقيمها اليوم الارثوذكسيون تعود في جوهرها اذاً الى القرن التاسع لكنها لم تفرض فرضا. انتشرت تدريجا ولعلها لم تعتمد نهائيا الا في القرن الثالث عشر.

\*\*\*

قبل ظهور الزواج المدني في فرنسا كانت بيزنطية لا تعرف سواها من بعد تنصر قسطنطين الكبير في القرن الرابع ولو قالت بالطابع المقدس للعلاقة الزوجية وعدم لجوء المؤمنين الى الطلاق الذي كان مباحا في الشرع الروماني. بكلام آخر لم تعترض الكنيسة على وجود تشريع مدني.

في فرنسا وليس اآخر. الكنيسة الكاثوليكية كان لها قضاء كنسي لكن الزواج في اساسه عقد وليس الكاهن العاقد فيه. ولم يتغير اللاهوت الكاثوليكي من هذه الزاوية لكن الخطيبين هما العاقدان. تاليا في الشرق والغرب المسيحيين طابع السر ما كان ينعقد. هذا يجريه المؤمن وغير المؤمن لزوما في فرنسا ويحفظ المؤمن ايمانه ولا يستفيد من اسباب الانحلال للزوجية.

الفكر الفرنسي المنشئ للزواج المدني يقول: عندما مجتمع مدني واحد وصفة المواطن الدينية شخصية بحتة وليس لها اسقاط مجتمعي. نحن هنا نريد ان نقتنع ان عندما مجتمعا مدنيا واحدا ولكن لا تنبثق منه احوال شخصية لانها تنبثق من الكلام الالهي. في الحقيقة نحن قائلون ان عندما مجتمعات مختلفة هي الطوائف، متلاقية، متقاطعة، تنصهر في الحياة الاقتصادية لا في الحياة الثقافية، هذا تركيب او توليف سوسولوجي متوارث تتعامل واباه وليس المجال هنا لنقصه او تغييره. سواء أكان لخيارات سياسية ام مواقف طارئة ام شرع ديني نحن لا نؤلف مجتمعا مدنيا. هذا ينافي قيام اثنيات دينية من حيث انها اثنيات. اظن ان الخلاف العقلي بيننا وبين الثورة الفرنسية والعلمانية التي تبعتها ان فرنسا - ومعها دول عدة - جعلت الدين اقتناعا شخصيا يمكن ان يثبت كثيرا في المجتمع والادب والحضارة ولكن لا تعبير قانونياً او قضائياً للدين. ليس هناك من ترابط بين المجتمع الكاثوليكي والدولة وآلياتها على رغم حضور المؤمنين بكثافة في الوزارات والدوائر.

السؤال المطروح عند الذين يريدون زواجا مدنيا الزاميا هو ابعد من قانون. انه يتعلق بفهم المجتمع اللبناني لنفسه. يصاغ هكذا: هل الكيانات الدينية لها ذاتية في جسم الامة وتاليا تشريع؟ تشريعنا لزواج مدني كامل الشروط ومستقل عن الطوائف يكون قد نشأ بلا فلسفة اجتماعية تسنده. طبيعة الصراع هو حول علمانية مجتمعنا او عدم علمانيته.

\*\*\*

## المشكلات الاقتصادية والمالية والاجتماعية تحتاج الى معالجات سياسية دورة آذار فرصة اخيرة للنواب الراغبين في تعديل المادة ٤٩

الذي اوصل البلاد الى ما اوصلها اليه بصرف النظر عن الدخول في سجل عقيم حول تحديد المسؤول عن ذلك لان الكل في النتيجة مسؤول وان ينسب متفاوتة. ولو ان الطاقم الحاكم نجح خلال السنة الاخيرة من العهد في تحسين الوضع الاقتصادي والمالي، ومعالجة المشكلات الاجتماعية والانمائية، لامكن التفكير والقبول باستمرار هذا الطاقم.

لكن كل ما في استطاعته ان يفعل، هو تخدير هذا الوضع الى ان تمضي الاشهر الباقية التي تفصل عن الاستحقاق الرئاسي، عل الانفراج يأتي مع عهد جديد وحكومة جديدة تجسد الوفاق الوطني بمن تمثّل وما تمثّل، ولا يبقى المسيحيون يشعرون بما يشعرون به اليوم من احباط وتهميش لدورهم في غياب او تقييد ممثلهم الحقيقيين في السلطات. واستمرار هذا الشعور هو الذي عطل المصالحة والوفاق الوطني، او ان عدم تحقيق الوفاق هو الذي ادى الى استمرار هذا الشعور وجعل الولاء الطائفي اقوى من الولاء الوطني.

وقد يكون لتعطيل الممارسة الديموقراطية الحرة دور في بلوغ هذا الوضع، لانه لم يترك لها الدور الطبيعي الذي يجعلها تصحح نفسها الخطأ وتزيل حالة الاحتقان كلما حصلت باحداث التغيير المطلوب سواء على مستوى الحكومات او على مستوى المجالس النيابية، فبات لبنان في ظل اتفاق الطائف وسوء تطبيقه، يعيش في ظل نظام مهجين لا هو ديموقراطي ولا هو ديكتاتوري، فلا الحكومة مسموح لها ان تستقيل ولا ان تتغير او تعدل. ولا المجالس النيابية مسموح حلها تحت اي شكل من الاشكال وتحت اي ظرف من الظروف، فاذا ما استمر هذا الوضع، فان لبنان يدخل حينئذ مرحلة الكوما.

اميل خوري

### كأن "الاستقلال" حدث في بلد آخر!

ما من عربي ذهب الى الاندلس وتذكر الماضي العربي هناك، الا بكى على الحاضر. وما تذكرنا صلاح الدين بقدر ما تذكرناه عندما احتلت القدس من جديد.

وما هذه العودة الى كتب التاريخ والتراث، سوى تعبير عن اليأس من الحاضر.

فهل كان غسان تويني (بالاشتراك مع فارس ساسين ونواف سلام) يعيدنا الى الماضي القريب عبر "كتاب الاستقلال" كي نتبين فداحة الأماساة التي نعيشها في الحاضر؟ قصد، ام لم يقصد، فكل صفحة وكل وثيقة وكل صورا في الكتاب تقول: ان ماضيها كان أجمل، وأضغ، وأكرم، وأشرف، وأكثر وطنية ووحدة من الحاضر، سواء في الرجال أو في المواقف.

وتتساءل بعد قراءة الكتاب: هل كان "الاستقلال" هو الهدف الجامع المشترك الذي وحد اللبنانيين على اختلاف طوائفهم ومذاهبهم، واختلافاتهم السياسية، وعندما حصلوا عليه بدأ التبعض، ان صحت الكلمة؟

إذا كيف يعقل ان يتفق اللبنانيون عام ١٩٢٨ - قبل الاستقلال بسنوات (وثيقة الميثاق الوطني، ص ١٩٩) - على "اقامة المساواة بين اللبنانيين على قاعدة العدل والكفاءة، لا على اساس الطائفية"، وتصير الطائفية بعد نصف قرن وعشر سنين هي الاساس الذي يفرق بين اللبنانيين، وان يُدفع العدل وتُدبج الكفاءة اكراما لها وتكريسا.

تقرأ، وتشعر احبانا، بل في كثير من الاحيان كأنك تقرأ عن الاستقلال في بلد آخر، اذ كيف تصدق ان هذا الشعب وهؤلاء الرجال الذين صنعوا الاستقلال، هم آباء هذا الشعب واجداده، وأولئك الرجال الذين حاربوا بعضهم بعضا، وقتلوا بعضهم بعضا، وحقدوا بعضهم البعض، وخططوا بعضهم لبعض، ونكلوا بعضهم ببعض، مدى ١٧ عاما كاملة.

يقول "عميد النهار" انه ورفيقه كتبا الكتاب من اجل ان يتذكر اللبنانيون "ان قضية الاستقلال هي التي وحدتهم".

لكنه يقول ايضا انما "لا تزال توحدهم".

جغرافيا، يجوز.

ولكن حتى هذه الجغرافيا، هناك من حاول ان يعث بها، ولو ترك الامر لهؤلاء الابطال (ولم يفرض عليهم التراجع فرضا)، لكان لبنان الواحد الذي استقل عام ١٩٤٥ اصبح سنة ١٩٩٨ (قبل ان يفرض الحل) لبنانات، ومستقلة ايضا، ولكن بعضها عن البعض.

"كتاب الاستقلال" يجب ألا يلحق به كتاب "التاريخ الموحد"، كما توجي المقدمة.

فهذا التاريخ - وخصوصا الحديث منه - مليء بالدموع والمأسى، بل الفظائع النكبات والمذابح، واكثر خدمة يمكن ان تقدم الى "ايلاننا" الصاعدة هي العمل على الا تعرف شيئا عن هذا التاريخ، ومن عرف منها شيئا ان ينساه.

فهذا التاريخ، وخصوصا مرحلة الحرب المجنونة، لا يشرف.

نبيل خوري

تبدأ الاسبوع المقبل دورة اذار العادية التي تنتهي في اخر ايار وهي الدورة الاخيرة ما قبل الاستحقاق الرئاسي التي يحق فيها اعادة النظر في الدستور بناء على طلب مجلس النواب، وبناء على اقتراح عشرة من اعضائه على الاقل وفقا لنص المادة ٧٧ من الدستور، في حين يمكن اعادة النظر فيه بناء على اقتراح رئيس الجمهورية، فتقدم الحكومة مشروع القانون الى مجلس النواب في اي دورة للمجلس، عادية كانت ام استثنائية.

لذلك ترى الاوساط السياسية انه اذا كان في نية عدد من النواب اقتراح تعديل المادة ٤٩ من الدستور سواء لجهة اجازة التمديد مرة ثانية للرئيس المرادوي او لجهة اجازة انتخاب القضاة: وموظفي الفئة الاولى وما يعادلها في جميع الادارات العامة والمؤسسات العامة وسائر الاشخاص المعنويين في القانون العام، مدة قيامهم بوظيفتهم وخلال السنتين اللتين تليان تاريخ استقالتهم وانقطاعهم فعليا عن وظيفتهم او تاريخ احالتهم على التقاعد، فان دورة اذار المقبلة هي الفرصة الوحيدة المتاحة لهم من اجل تعديل هذه المادة، سواء كان تعديلا احاديا او مزدوجا، فاذا انقضت هذه الدورة ولم يحصل هذا التعديل، فمعنى ذلك ان المرشحين لانتخابات الرئاسة الاولى سوف يكونون فقط ممن تنطبق عليهم احكام المادة ٤٩ من الدستور، ويطوى عندئذ وبصورة نهائية الكلام على التمديد للمرادوي وامكان انتخاب موظفين من الفئة الاولى ومايعادلها ولم يكونوا قد استقالوا من وظيفتهم قبل سنتين من الموعد الدستوري لانتخاب رئيس الدولة.

وانا لم يتم تعديل المادة ٤٩ باقتراح يتقدم به النواب خلال دورة اذار المقبلة، فان رئيس الجمهورية لن يبادر الى اقتراح تعديلها من اجل التمديد لنفسه، ولا من اجل اجازة انتخاب موظفين من الفئة الاولى، وتصيح الانتخابات الرئاسية المقبلة مفتوحة امام المرشحين الذين تنطبق عليهم احكام المادة ٤٩ فقط، وتصير هذه الانتخابات اكثر وضوحا.

وقد يكون من الصعب على عدد من النواب التقدم باقتراح يرمي الى تعديل المادة ٤٩ من الدستور لجهة اجازة انتخاب موظفي الفئة الاولى دون تعديلها لجهة اجازة التمديد لثلاثا يضطر رئيس الجمهورية الى اعادة مشروع التعديل الى مجلس النواب ليدرسه ثانية، فاذا اصر المجلس عليه باكثرية ثلاثة ارباع مجموع الاعضاء الذين يتألف منهم المجلس قانونا، فلرئيس الجمهورية حينئذ اما اجابة المجلس الى رغبته، او الطلب من مجلس الوزراء حله واجراء انتخابات جديدة خلال ثلاثة اشهر.

اضف الى ذلك ان المرادوي قد يفغتم مناسبة فتح باب تعديل الدستور، في حال اقدم نواب على فتحه خلال دورة اذار المقبلة، لي طرح التعديلات الدستورية التي يقترحها من اجل تحقيق التوازن بين السلطات، وسد ثغر وشوائب في الدستور ظهرت في خلال الممارسة، بهدف تحسين الاداء وازالة خلل مشكوك منه.

وانا لم يحصل تعديل للمادة ٤٩ من الدستور سواء اكان احاديا او مزدوجا خلال الدورة العادية المقبلة، فان الاوساط نفسها ترى ان هذا التعديل يبقى واردا من قبل الحكومة في دورة استثنائية، وان بنسبة اقل، اذا قضت ظروف استثنائية بذلك، بحيث ان شكل التعديل يرسم عندئذ صورة الرئيس المقبل ويحدد معالم الانتخابات ونتائجها قبل ان تبدأ.

#### في ظل نظام مهجين

والواقع ان المنطقة قد تكون خلال الاشهر المقبلة معرضة لاحداث وتطورات تفرض تغييرات فيها يكون لها انعكاساتها على لبنان، وتجعل الانتخابات الرئاسية المقبلة تتأثر بها، ويصير اختيار شخص الرئيس رهنا بذلك.

ولا تتوقع جهات اقتصادية ومالية ان يصير في الامكان التوصل الى معالجة المشكلات الاجتماعية والانمائية واخراج البلاد من الازمات المتعددة الشكل بما ي طرح من مشاريع وافكار، لان المعالجة باتت سياسية اكثر مما هي اقتصادية، والمعالجة السياسية تحتاج الى ظروف اقليمية ودولية تساعد على ذلك.

لقد بات المواطنون في غالبيتهم مقتنعين، على اختلاف اتجاهاتهم، بانه لم يعد في الامكان متابعة السير بالبلاد الى شاطئ الامان بواسطة الطاقم الحاكم، وانه لا بد من تبديله لكي يتحسن الاداء السياسي فيتحمس معه الوضع الاقتصادي والمالي، ذلك ان الانسجام مفقود ليس بين اعضاء الحكومة فحسب، بل بين اركان الحكم انفسهم وتحتديدا بين "الترويكا" بفعل تضارب المصالح والاهداف. فلا يمضي وقت الا يختلف وزراء مع وزراء، ووزراء مع رئيس الوزراء، او يختلف هذا المركز في "الترويكا" مع ركن آخر فتتسمم الاجواء في البلد، ويصاب عمل السلطات بالشلل، ويزداد الوضع الاقتصادي جمودا والوضع المالي تأزما.

وليس من المنطقي ان يفكر احد في مثل هذا الجو، بالمحافظة على هذا الطاقم الحاكم

## حلقات متواصلة للرد السوري عبر تقوية القرار اللبناني نتيهاه يستدرج أوروبا الى ضمانات للانسحاب

كتبت روزانا بو منصف:

لا تفصل مصادر دبلوماسية مطلعة الحركة التي شهدتها الساحة اللبنانية هذا الاسبوع من زيارة وزير الخارجية السوري فاروق الشرع التي تميزت بكل المظاهر البروتوكولية الى اطلاق سوريا معتقلين لبنانيين في سجونها، عن دينامية معينة فرضتها التطورات الإقليمية المتسارعة ذلك ان دمشق توسلت في مواجهة هذه التطورات التي تمثلت في تركيز اسرائيل على تفسيرات للقرار ٤٢٥ وشنها حملة دبلوماسية اوروبية واسعة من اجل تعميم هذه التفسيرات وتوفير مناخ من التجاوب والدعم، دبلوماسية تركزت في شكل اساسي على ثلاثة محاور:

– دعم الدولة اللبنانية وصمودها ازاء حق لبنان في تنفيذ غير مشروع للقرار ٤٢٥ من دون اي تفسيرات اياً يكن طابعها.

– اظهار هذه الدولة انها سيدة قرارها، وان مواجهتها التفسيرات الاسرائيلية للقرار ٤٢٥ هي قرار لبناني محض تدعمه سوريا.

– اطلاق عدد من المعتقلين اللبنانيين في السجون السورية بناء على طلب من الرئيس الياس الهراوي، بما يعكس طابع التعامل بين لبنان وسوريا تعامل دولة لدولة وليس كما تشيع اسرائيل ان عدم تجاوب لبنان مع تفسيراتها للقرار ٤٢٥ مرده النفوذ السوري الواسع في لبنان. ومع ان هذه الخطوة قوبلت بتفسيرات لبنانية داخلية متعددة، فانها لا تكتسب معناها الحقيقي الا في هذا الاطار، لو ان البعض ادرجها على المامش باعتبارها "هدية" الهراوي قبيل انتهاء عهده، قد تعقبها هدية اخرى من النوع نفسه قبل حصول الانتخابات الرئاسية المقبلة.

هذا الواقع البني على هذه المحاور الثلاثة من شأنه متزامناً وجولة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتيناهو في أوروبا ان يضعف بعض الشيء ورقة الزعيم الاسرائيلي ازاء تعاطف اكبر مع موقف لبنان وسوريا من القرار ٤٢٥ وخصوصاً لدى فرنسا التي تتحرك الدولة العبرية في اتجاهها اكثر مما تفعل حبال سواها من الدول الأوروبية من اجل الضغط في سبيل ارسال قوات فرنسية تعمل في اطار قوة الطوارئ الدولية في الجنوب لضمان انسحاب اسرائيل من المنطقة المحتلة.

وتكتسب مسارعة فرنسا الى الترحيب بخطوة اطلاق المعتقلين أهمية في هذا الاطار. لذلك لا تستبعد المصادر الدبلوماسية المعنية ان تطلق الحركة السورية في اتجاه لبنان دينامية معينة لا بد من ان تستكمل وتتضح معالمها اكثر فأكثر في الاسبوع المقبل، في مقابل مسعى نتيناهو في جولته الأوروبية الى الحصول على أقصى ما يمكن من ضمانات لانسحاب اسرائيلي محتتمل من الجنوب اللبناني.

واستناداً الى المعطيات المتوافرة لدى هذه المصادر فان الحركة الدبلوماسية الاسرائيلية اوروبياً وفي داخل اسرائيل ازاء القرار ٤٢٥ تعكس جدية ألقها في الظاهر الانسحاب من الجنوب لاعتبارات مختلفة بات غالبها معروفاً وتتعلق بالارتباك الداخلي الذي تعيشه حكومة نتيناهو ازاء تصاعد الحركات المطالبة بالانسحاب من لبنان وتزايدها مع استمرار سقوط الجنود الاسرائيليين في الجنوب في مواجهة المقاومة، ناهيك بالارتباك الخارجي الذي تواجهه بسبب عرقلتها عملية السلام وخصوصاً على المسار الفلسطيني ومعاندة نتيناهو في استكمال تنفيذ اتفاق اوسلو. وعليه، فان رئيس الوزراء الاسرائيلي لا يجد متنفساً لحلحلة الوضع الداخلي والخارجي الا من خلال الملف اللبناني اي تنفيذ القرار ٤٢٥، المسار الاسهل ازاء المسارين الفلسطيني والسوري، علماً انه لا يزال يرفق استعداداً لهذا التنفيذ بما يسميه ترتيبات أمنية هي بحسب السفير اللبناني السابق في واشنطن رياض طبارة في مقال له عن هذا القرار "الغلاف التجميلي" لما كان يطره اسحق رابين ويعرف بالشروط الاسرائيلية للانسحاب من الجنوب.

وتضع المصادر المعنية جولة نتيناهو الأوروبية في اطار الحصول على ما يمكنه من ضمانات تؤمن له حفظ ماء الوجه في الداخل من اجل الانسحاب، ولو كانت هذه الضمانات في حدتها الادنى المطلوب وتتعلق مثلاً باستدراج ضمان اوروبي او سوري عبر أوروبا لا تتعرض الاراضي الاسرائيلية لعمليات بعد الانسحاب، او تأمين الضمانات اللازمة لقاقد "جيش لبنان الجنوبي" انطون لحد وعناصره وما الى ذلك.

هذه "النفمة" الاسرائيلية حول القرار ٤٢٥ وتفسيراته ستستمر من نتيناهو واركنا حكومته على اكثر من مستوى:

١ – الاستمرار في التشديد على ضرورة التفاوض مع لبنان على ترتيبات معينة من اجل الانسحاب.

٢ – قد يتخلى نتيناهو عن التفاوض مع لبنان اذا اسفرت الضغوط الداخلية والخارجية عليه، في مقابل ضمانات الحد الأدنى من اجل الداخل. علماً ان اي انسحاب ايا كان طابعه سيؤمن له تقديراً دولياً يمكن ان ينعم به ما لا يقل عن ستة اشهر وخصوصاً انه سيرتك لدى الرأي العام الدولي انطباعات متناقضة لما هو سائد لديه اليوم من اخراج عملية السلام من جمودها ورغبته في السلام مع جيرانه.

٣ – الاحتمال الاخر الذي قد يدفع نتيناهو الى التخلي عن الاستمرار في معزوفة تنفيذ القرار ٤٢٥ وفق التفسيرات الاسرائيلية هو فتح ثغرة في المسار السوري. وهو الامر الذي لن تتبلور معالمه قبل نهاية الربع المقبل باعتباره نقطة الانطلاق التي حددتها الدبلوماسية الاميركية من اجل إعادة اطلاق هذا المسار بعد التثبيت من عدم جدوى الاستمرار في محاولة اعطاء زخم للمسار الفلسطيني في ظل تعنت نتيناهو.

في جميع الاحوال، فان هاجس انسحاب اسرائيلي مفاجئ يستمر مثلاً بالنسبة الى عدد كبير من المراقبين الدبلوماسيين، فاذا استطاع نتيناهو الحصول على الثمن الذي يريده انسحاب، واذا تأمن له اي ثمن ربما انسحب ايضا مع عدم اسقاط احتمال انسحاب مفاجئ جزئي كمرحلة اولى تجريبية او انسحاب كلي وفق الاسلوب الذي تعودته اللبنانيون من الاسرائيليين خلال الحرب. وهو ما بحث فيه المسؤولون اللبنانيون تفصيلاً وقوموا احتمالاته مع وزير الخارجية السوري في اليومين الاخيرين.

### يوم بكركي

يمكن أن يقال الكثير عن اللقاء الماروني مع الرئيس الحريري، أو لقاء رامب من خارج الدير برهبان من داخله.

فللمرة الاولى، ومنذ زمن بعيد، يتم لقاء كهذا.

لكن أهمية اللقاء تكمن في انعقاده اولاً، وفي كونه جاء في الوقت المناسب، وتطرق الى المواضيع المسحورة.

وبصراحة تامة، وفي جو من الثقة المتبادلة.

فلم يبق موضوع يشغل بال بكركي الا بحث من جوانبه كافة. ولم تبق شكوى، ولم يبق هاجس، ولم يبق مطلب او سؤال.

كل ما سبق وأعلنه البطيريك صغير في عظاته، وكل ما سبق واداعه مجلس المطارنة في بياناته الشهرية، وكل الشؤون والشجون نوقشت بتفهم وانفتاح.

هاتوا ما عندكم، قال الحريري، واسمعوا ما عندنا. فنحن أهل في بيت واحد، ونحن جميعاً أم الصبي.

فانفتحت السيرة، وانفتحت الشهية، وانفتحت الملفات، وعلى مدى سبع ساعات.

لم تبق شاردة ولا واردة الا عرضت في هذا اللقاء، الذي قال فيه اصحاب القول كل شيء، واصفى خلاله أصحاب القرار كل الاصفاء.

ومن أحق من بكركي ان يكون الصوت الماروني المودّي في كل حين؟

فهي الراعي الصالح والحارس الأمين.

وهي ملح لبنان.

وهي المعبر الوحيد، وبصدق وشجاعة، عن الموقف الماروني بل المسيحي بل اللبناني، علت أصوات بغير هذه المشيئة وهذا الوعي ام لم تعلّ.

ومهما نَشَرَتْ أصوات، أو قالت خلاف قول بكركي وخلاف رؤيتها.

ومهما كانت اعتقادات واهداف أصحاب هذه الاصوات، عن سوء ظن أو حسن نية.

هناك أناس لم يتعلموا شيئاً من دروس التاريخ، ولم تقل لهم شيئاً التجارب المريرة وبعضها من صنع بعضهم.

فيما بكركي كانت دائماً تتعلم من التاريخ وأحياناً تسبقه.

ومن أيام كان صوت البطيريك عريضة يدوي مطالباً بالاستقلال عن الفرنسيين، فتفسير التظاهرات الشعبية في الشوارع هاتفة لا اله الا الله، عريضة حبيب الله.

أمس كان يوماً من تلك الأيام المضيئة في بكركي.

"زيان"

## ١٩٩٨ سنة القرار ٤٢٥؟

(١-)

وعمودها الفقري "حزب الله" والجيش اللبناني والمدنيين اللبنانيين في الاراضي المحتلة، وربما المرافق العامة وكذلك الاستقرار السياسي والامني الهشين اساسا، وذلك بتشغيل عملاء لها في لبنان وادوات. ولن يقتصر العقاب في رأيه على لبنان فحسب بل سيضم سوريا ولكن عبر لبنان الامر الذي يجعل كل الخسائر او على الاقل معظمها من نصيبه.

٢- البعض الآخر من الاوساط نفسها يعتقد، استنادا الى ما في حوزته من معلومات استقاما من مصادر ديبلوماسية غربية مطلعة جدا، ان في مبادرة اسرائيل المتعلقة بالقرار ٤٢٥ الكثير من الجدية وان الولايات المتحدة الاميركية متأكدة من هذه الجدية وتسعى الى اقناع لبنان بما وكذلك سوريا سواء بواسطته او ربما مباشرة. وهو يعتقد ايضا ان الامم المتحدة قد تكون احدى اهم الوسائل التي سيستعملها الاميركيون للاقناع المشار اليه. وفي هذا الاطار تأتي زيارة امينها العام كوفي انان للبنان قريبا في اطار جولته الشرق الاوسطية المرتقبة. وهو يعتقد ثالثا ان مهمة انان لن تكون اقناع لبنان بالتجاوب مع المبادرة الاسرائيلية لانه يعرف ان مسؤوليه لن يقبلوا التفاوض مع حكومة اسرائيل على القرار ٤٢٥، ولن يقبلوا اي ترتيبات امنية تطلبها. بل ستكون اقناعه بتنفيذ هذا القرار وفقا للآلية التي تضمنها القرار ٤٢٦ وتحديدا التي تضمنها تقرير الامين العام في ذلك الحين لتنفيذ الـ٤٢٥. وتنبع محاولة الاقناع هذه من اعتقاد بان لبنان كان يريد تنفيذ القرار المذكور يوم كانت اسرائيل ترفض ذلك، وبانه لا يريد تطبيقه اليوم لاعتبارات تتعلق بعلاقاته مع سوريا وتلازم المسارين التفاوضيين مع اسرائيل اللبناني والسوري، وبالخوف من ان يؤدي الانسحاب من الاراضي اللبنانية المحتلة الى نسيان الاراضي السورية المحتلة. كما ستكون مهمة انان ايضا اقناع اسرائيل بالتنفيذ المشار اليه، اي بالتنازل عن الانسحاب المشروط، اما بمفاوضات او بترتيبات امنية. وهنا يرى البعض نفسه من الاوساط السياسية ان مهمة الامين العام للامم المتحدة هذه لن تكون سهلة على الاطلاق لا في لبنان واستطرادا في سوريا ولا في اسرائيل، وان مع ميل الى الاعتقاد ان اسرائيل بنيامين نتياهو قد تتجاوب معما من اجل حشر البلدين الشقيقين ومن اجل كشفهما امام الولايات المتحدة، وربما المجتمع الدولي، او من اجل الحصول على براءة ذمة لانتهاج اي سياسة اخرى متعلقة بلبنان. وإن ايضا مع ميل الى الاعتقاد ان سوريا قد تنظر الى المهمة بنوع من الايجابية المقرونة بالحذر اذا رافقتها على مستويات اخرى وعبر اقنية اخرى عروض ما جدية، طبعاً، تتعلق بمصير اراضيها المحتلة.

ما هو الموقف الثالث للبعض الثالث من الاوساط السياسية اللبنانية الرسمية والشعبية من التوقعات او الترقبات التي لها علاقة بالقرار ٤٢٥ بعد عودته الى واجمة الالتمامات محليا واقليميا ودوليا؟ واي من المواقف الثلاثة المتوقعة والمرتبقة اقرب الى التنفيذ؟

سركيس نعوم

الاوساط اللبنانية السياسية والرسمية والشعبية مجمعة على ان القرار ٤٢٥ الصادر عن مجلس الامن عام ١٩٧٨ هو عنوان الحركة السياسية المحلية والحركة الدبلوماسية الاقليمية والدولية في هذه المرحلة التي قد تمتد اشهرها طويلة. واجماعها هذا مبني على مبادرة اسرائيل شعبا في البداية، ثم مسؤولين حكوميين لاحقا، الى الحديث عن القرار المذكور، والى المطالبة بتطبيقه اقتناعا منها انه يحقق اهدافا عديدة. منها تحسين الصورة الدولية لحكومتها وتحديدا صورة رئيس حكومتها بنيامين نتياهو التي شوهدتها موافقه المتشددة على المسار الفلسطيني، لا بل الراضة تنفيذ اتفاق اوسلو الموقع عام ١٩٩٣ ولواحقه رغم المساعي الدولية المبذولة وخصوصا الاميركية. ومنها ايضا تحسين الوضعية الشعبية لنتياهو عبر ارضاء عائلات الذين يسقطون قتلى او جرحى في جنوب لبنان بفعل ضربات المقاومة، علما انه لا يشكو من تناقص في هذه الشعبية، وان ما يريده من الدخول اجابا على خط القرار الدولي المشار اليه هو جعلها شبه اجماعية او على الاقل كبيرة جدا. ومنها ثالثا حشر سوريا بتحميلها مسؤولية موقف لبنان السلمي من مبادرته المتعلقة بالقرار ٤٢٥ واستغلال ذلك على الصعيدين الاقليمي والدولي، وفي الوقت نفسه تكوين هامش تحرك ومناورة واسع جدا يمكنه من التعرض للبلدين ساعة يشاء بكل الوسائل الممكنة بما فيها العسكرية المباشرة والامنية غير المباشرة. ومنها رابعا واخيرا الاهتمام الذي بدأ يظهره المجتمع الدولي بالموقف الاسرائيلي وتحديدا من القرار ٤٢٥ والاستعداد للتحرك الذي بدأ يديه من اجل بلورته وللانطلاق منه للتوصل الى حل ما يريح اسرائيل ويعطي انطباعا بان حركة السلام لم تمت او لم تتلاش كما يعتقد الجميع في العالمين العربي والاسلامي.

الا ان الاوساط اللبنانية نفسها غير مجمعة، حتى الآن على الاقل، على الطريقة التي ستتبلور بها المركتان السياسية والديبلوماسية المتعلقةتان بالقرار ٤٢٥ المشار اليهما. لا بل انها تصل احيانا الى درجة التناقض على هذا الصعيد. وذلك عبر ثلاثة مواقف لها حتى الآن من التوقعات او الترقبات التي لها علاقة بالقرار المذكور، وهي الآتية:

(١- بعضها يعتقد ان حكومة اسرائيل لن تنفذ القرار ٤٢٥ اولا لان لبنان لا يوافق على الشروط التي وضعتها له والتي تفرغه من مضمونه في رأيه. وثانيا لانها اساسا لم تكن وليست الآن ولن تكون في وارد تطبيقه. ذلك ان وجودها الاحتلالي في اجزاء من الجنوب والبقاع الغربي مرتبط من حيث الاستراتيجية العسكرية بوجودها الاحتلالي في الجولان. مما يعني ان الربط بين الانسحاب من الاراضي اللبنانية المحتلة والاراضي السورية المحتلة ليس سورياً فحسب، بل هو اسرائيلي ايضا. ويعتقد هذا البعض ايضا ان حكومة اسرائيل ستقدم خلال هذه السنة وتحديدا الاشهر المقبلة على معاينة لبنان لعدم تجاوبه ومبادرتها، علما انها لم تتوقف عن معاقبته رغم ان العقاب يجب ان يطاولها هي لاحتلالها ارضه، والعقاب قد يطاول او قد يحاول ان يطاول المقاومة



## لائحته تضم المجلس نفسه و٣ جدد هم: سنو والرعيدي والجميل

### صراف ينتخب غداً لولاية ثالثة وأخيرة

### ويمضي بجمعية الصناعيين حتى سنة ٢٠٠٢

هما: نقولا ابي نصر المتوقع ان يفسح لزملائه التزكية، وناجي مزور الذي تبذل مساع معه للانسحاب، والا فيسكون المرشح الوحيد المنفرد عن الفئة الثالثة، اذ من المعلوم ان انتخابات الجمعية بحسب نظامها الجديد صارت موزعة على ١٨ مقعداً في المجلس للفئة الاولى، وستة مقاعد للفئتين الثانية والثالثة وفق التصنيف المعتمد في الجمعية.

كذلك، فان التجديد لصراف هو الاخير بعد تعديل النظام عام ١٩٩٤، اذ يحق للرئيس التجديد مرة واحدة فقط، ويكون صراف ترأس الجمعية ١٠ سنين مع الستين السابقتين للتعديل.

وفي التزكية المتجددة لمجلس الجمعية، علم ان لا تغييرات في هيئة المكتب، وخصوصاً لجهة منصي نيابة الرئاسة، اذ سيبقى الاشقر وعلم الدين نائبين للرئيس باجماع اعضاء المجلس.

#### صراف

وعشية الانتخابات قال صراف لـ"النهار":  
 "جمعية الصناعيين نموذج مصغر عن المجتمع اللبناني الذي يجب الا نراه الا موحداً وكلمة واحدة، لاعطاء الصورة الفضل عن المجتمع الصناعي والصناعة في لبنان". ولفت الى ان المجلس الحالي "حقق انجازات مهمة للقطاع الصناعي والصناعة، مما يفسر ثقة الصناعيين به وبما فعله لاعلاء شأن الصناعة لا شك ان صعوبات كثيرة واجهتنا، تجاوزنا الكثير منها ولا يزال امامنا الكثير لتكون لنا صناعة في لبنان.

أما المجلس الجديد للجمعية، فستكون امامه مهمات كثيرة لاستقبال سنة ٢٠٠٠ بانتاج وبيع وصناعة قوية تحمل الجودة والمواصفات التي تنافس في هذا العصر".

وعن اللائحة التي ستنتخب غداً قال: "ان اي لائحة لا يمكن ان ترضي كل الناس، ولكن كلمة الصناعيين واحدة وسيقولونها غداً في الانتخابات باذن الله".

واكد انجاز كل الترتيبات اللازمة لاتمام العملية الانتخابية بكل ديموقراطية وروح رياضي بين الصناعيين.

## أنهى مناقشة تقرير العولمة

### مؤتمر العمل العربي

### احتفل بالعيد الفضي لانعقاده

الحاجة تدعو الى خطاب قومي ومنطلق فكري وعلمي جديد يأخذ في الاعتبار طبيعة متغيرات العالم وتهيئة المواطن العربي فكرياً وسلوكياً.

وكانت كلمات عن جامعة الدول العربية القاها خليل ابو عفيفة، والامين العام المساعد للاتحاد العام لفرع التجارة والصناعة والزراعة في البلاد العربية الياس غنطوس ممثلاً للامين العام برهان الدجاني، الى الامين العام للاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب حسن جمام، والامين العام لمنظمة العمل العربية بكر محمود رسول.

من ناحية اخرى، اختتم المؤتمر مساء امس مناقشة تقرير الامين العام لمكتب العمل العربي عن العولمة، بمشاركة عدد من النقيابين والديبلوماسيين والاقتصاديين العرب.

الى ذلك، عقد رئيس الوفد اللبناني سمير عون لقاءات ثنائية شملت معظم رؤساء الوفود العربية، الى الامين العام للمنظمة رسول، وتركز البحث على سبل التعاون الفني بين لبنان وهذه الدول.

وعلم ان وزير العمل والشؤون الاجتماعية الكويتي سيلبي قريباً دعوة وزير العمل اسعد حردان للبحث في مجالات الدعم التي ستقدمها الكويت على صعيد تجهيز مراكز تدريب مهني وتقني معجل في لبنان.

احتفل أمس مؤتمر العمل العربي الذي يواصل أعمال دورته الخامسة والعشرين في مدينة الاقصر المصرية، بالعيد الفضي لانعقاده، فأقام مهرجاناً خطيباً تحدث فيه عدد من الوزراء العرب، الى ممثلين لحكومات وأصحاب عمل وعمال منظمات وهيئات عربية مشاركة.

بداية، تحدث رئيس المؤتمر وزير العمل والشؤون الاجتماعية السعودي مساعد بن محمد السناني، فحياً الرواد الأوائل الذين أسسوا منظمة العمل العربية.

تلاه رئيس فريق الحكومات، وزير الشؤون الاجتماعية والعمل السوري علي خليل، فشدّد على ضرورة تسريع الخطى في مجال تنسيق تشريعات العمل العربية وتوحيدها، "معتبراً ان المؤتمر كان القاعدة الصلبة لتنسيق المواقف في المحافل الدولية".

ثم تحدث رئيس فريق اصحاب العمل عبد الله صادق دحلان، فأكد "ان الاستقرار الاقتصادي اساس للاستقرار السياسي والاجتماعي"، داعياً الى "وضع خطة جديدة للسنوات الـ٢٥ المقبلة لنصل الى الهدف المشترك".

ثم القى رئيس الاتحاد العمالي العام غنيم الزغبي كلمة رئيس فريق العمال، فأكد "ان

في هدوء لم تشهده من قبل، تنعقد الجمعية العمومية لجمعية الصناعيين اللبنانيين، التاسعة صباح غد في فندق "كورال بيتش" لانتخاب مجلس ادارة جديد بالتركية على الارجح، او لائحة في مقابل مرشح واحد منفرد.

وبلغ عدد مسددي الاشتراكات لعام ١٩٩٧ الذين يحق لهم الاقتراع، ٦٨٤ صناعياً من (٨٥)، وعليه، يكون النصاب المطلوب ٣٤٢ حاضراً لا يشكك المرشحون في تأمينه.

ويرتقب ان ينتخب الصناعيون الذين سيكملون النصاب لائحة رئيس الجمعية جاك صراف لأربع سنوات جديدة تنتهي سنة ٢٠٠٢ والتي فضل عدم اعلانها رسمياً، الا انه صار معروفاً انها ستضم اعضاء المجلس الحالي مع ثلاثة جدد من البارزين صناعياً في قطاعاتهم، وهم رئيس تجمع صناعيي بيروت محمد سنو، رئيس نقابة الطباعة جوزف رعيدي ورئيس نقابة اصحاب الصناعات الورقية والتغليف فادي الجميل.

أما الاعضاء المجددون في "جنة" المجلس، فهم الى صراف: فوزي الاشقر، حسن علم الدين، غاري يحيى، نزاريت صابونيان، خليل شري، محمد غندور، غريبس مركريان، فؤاد حدرج، غايي تامر، وجيه الجزري، رضا غدار، نقولا نحاس، فادي عبود، عوني خوروس، وليد عساف، رشيد بيضون، سعيد حمادة، ماركو ايوب، عماد كساب ووجيه البزري.

وقبل معظم المرشحين المنفردين الانسحاب لمصلحة زملائهم في اللائحة، وبقي مرشحان

## التجار يرفضون الـ(١٪) على حجم الاعمال

### ويشددون على التزام نسبة العجز!

رفضت جمعية تجار بيروت فرض رسم الواحد في المئة على حجم الاعمال "نظراً الى ما يرتبه من اعباء جديدة تطاول كل القطاعات الانتاجية، ولاسيما منها القطاع التجاري". وشددت على ضرورة "التقيد التام بنسبة العجز في الموازنة ولجم الاستدانة وتخفيف كلفة الدين وضرورة العمل بكل الوسائل لاستمرار تأمين الاستقرار النقدي".

اجتمع امس مجلس ادارة الجمعية واصدر البيان الآتي:

"١- يمم مجلس ادارة جمعية تجار بيروت ان يثمن الخطوات التي تقوم بها الحكومة على الصعيد الداخلي والخارجي، لجهة تأكيد الثقة بركيز لبنان ومساعدته في استكمال مسيرة الانماء والاعمار. الا ان الجمعية يممها ايضاً ان تنقل معاناة القطاعات الاقتصادية، وخصوصاً القطاع التجاري، وعدم استطاعته تحمل اي اعباء اضافية، وخصوصاً الرسوم والضرائب التي يشكو منها القطاع اساساً.

ونشير هنا بالتفصيل الى العقبات التي تعترض انطلاقاً هذا القطاع الاقتصادي الحيوي الذي تستفيد منه آلاف العائلات اللبنانية، اضافة الى انه خير شاهد على دينامية التاجر اللبناني وحيويته وبراعته المعمورة التي اكتسبها طوال تاريخ عريق، والتي عادت بالفوائد على التجار والدخل القومي عموماً، ويهم الجمعية ان تثير بعض التصورات للنهوض بهذا القطاع والعمل على تنشيطه حتى يتمكن من تجاوز الجمود الحاصل منذ فترة طويلة فرضتها اوضاع اقتصادية واجتماعية ومعيشية متعثرة طاوالت هذا القطاع في الصميم.

ومن هذا المنطلق، ترفض الجمعية بشدة فرض الواحد في المئة على حجم الاعمال وما ستلحقه من اضرار على الاقتصاد الوطني بأكمله وعلى المستهلك اللبناني، مما يزيد من اعباء جديدة تطاول كل القطاعات الانتاجية، ولاسيما في حال الجمود التجاري القائم. وتطالب بتجميد الاتجاه الحاصل لفرض هذه الضريبة مع الاخذ في الاعتبار متطلبات التجار في هذا الاطار والتشاور معهم توصلاً الى نتائج مرضية تخفف من مشكلاتهم وتساهم في عملية تنمية القطاع التجاري.

اضف الى ذلك التقيد التام بنسبة العجز في الموازنة ولجم الاستدانة، وتخفيف كلفة الدين وضرورة العمل بكل الوسائل لاستمرار تأمين الاستقرار النقدي للحفاظ على القوة الشرائية لليرة، ودعوى المصارف الى اعطاء التسهيلات المطلوبة للتجار للمساعدة في جبه الضائقة الاقتصادية، والمعالجة السريعة لوضع الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي والرجوع الى مقررات الخلوة الاقتصادية والعمل على تطبيقها. وتؤكد الجمعية تنسيقها التام مع الهيئات الاقتصادية لاتخاذ القرارات المناسبة.

٢- اما بالنسبة الى شهر التسوق، فتؤكد ان شهر شباط هذه السنة شكل نقلة نوعية في مسارنا الاقتصادي، وقد حقق نجاحاً لافتاً، وفي كل حال، فان شهر التسوق، كان تظاهرة وطنية ايجابية انعشت الاسواق.

والجمعية تثني على جهود وزير الاقتصاد والتجارة السيد ياسين جابر والمسؤولين الكبار في الوزارة وسائر الفاعليات والهيئات الاقتصادية التي ساهمت في احياء هذا الشهر واناخه، وكذلك جميع الذين شاركوا بفاعلية فيه والذين التزموا الخفوض المقررة واجتنبوا صدقية ابرزت صورة لبنان المشرفة. وتشيد الجمعية بقرار الوزير جابر بتدعيم مهلة "الاوكازيون" حتى منتصف آذار الحالي للافساح في المجال امام المواطنين والزوار والسياح العرب والاجانب للتبضع بأسعار مخفضة وتنافسية.

وقررت الجمعية ان تكون اجتماعاتها مفتوحة لملوكية التطورات".

## الأسواق المالية

## أسعار العملات في بيروت (ل.ل.)

الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري	الفرنك الالمانى	الليبر الايطالي	الفرنك البلجيكي	الفلوران المولندي	الين الياباني	الكورون الاسويجي	البيزيتا الاسبانية	الالف فرنك افريقي	الدولار الكندي
الشراء ١٥١٧,٥٠	٢٤٨٦,٧٥	٢٤٧,٠٠	١٠٢٠,٦٥	٨٢٩,٧٥	٠,٨٤	٣٩,٨٢	٧٢٦,١٠	١١,٤٥	١٨٨,٠٥	٩,٤٥	١٠١٨,٢٥	١٠٧٠,١٥
المبيع ١٥٢٨,٥٠	٢٤٩٦,٧٥	٢٤٩,٠٠	١٠٢٤,٦٥	٨٣٣,٧٥	٠,٨٦	٤٠,٨٢	٧٤٠,١٠	١٢,٤٥	١٩٠,٠٥	١٠,٤٥	١٠٢٢,٢٥	١٠٧٤,٥
الليرة السورية	الليرة التركية	الجنيه المصري	الدينار البحراني	الدينار العراقي	الدينار الاردني	الدينار الكويتي	درهم الامارات	الريال السعودي	الريال القطري	الليرة القبرصية	الثلن النمساوي	الدراخما اليونانية
الشراء ٣٢,٦٥	٠,٠٠٥٥	٤٤٥,٥٠	٤٠٢٠,٧٥	٣٩٤٦,٧٥	٢١٤٦,٠٠	٤٩٨١,٧٥	٤١٢,٦٥	٤٠٤,١٠	٤١٦,٣٠	٢٨٣٨,٠٠	١١٧,٢٥	٤,٨٠
المبيع ٣٤,٦٥	٠,٠٠٧٥	٤٤٩,٥٠	٤٠٥٠,٧٥	٣٩٦٦,٧٥	٢١٥٦,٠٠	٥٠١١,٧٥	٤١٦,٦٥	٤٠٨,١٠	٤٢٠,٣٠	٢٨٤٨,٠٠	١١٩,٢٥	٥,٨٠

سعر إقفال الدولار الأميركي: ١٥٢٣ ل.ل.

## أسعار الذهب والفضة (ل.ل.)

الليرة الانكليزية باب اول	الليرة الايرانية	الليرة العثمانية	الـ ٥٠ بيزوس مكسيكي	كيلو الذهب عيار ٩٩٥	اونصة الذهب	اونصة الفضة	اونصة الفضة
شراء ١٣٢٠٠٠	١١٢٠٠٠	٩٧٠٠٠	٥٤٠٠٠٠	١٤١٠٠٠٠٠	٤٤٥٠٠٠	٣٠٥٠٠٠	٩٥٥٠,٠٠
بيع ١٣٢٠٠٠	١١٢٠٠٠	١٠٢٠٠٠	٥٥٠٠٠٠	١٤٦٠٠٠٠٠	٤٥٥٠٠٠	٣١٥٠٠٠	٩٦٥٠,٠٠

## أسعار العملات الأجنبية

الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	الفرنك السويسري	الين الياباني	الليبر الايطالي	المارك الالمانى	الفرنك الفرنسي	وحدة النقد الاوروبية ECU	الدولار الكندي
كندا .....	١,٤٢٢٢	٢,٣٢٤٠	٠,٩٥٢٥	٠,٠٠٧٩	٠,٧٧٤٨	٠,٢٢٠٦	١,٥٢٤٤	-
الاتحاد الاوروبي .....	٠,٩٢٥٤	١,٥١٥٤	٠,٢٦١١	٠,٠٠٥١	٠,٥٠٥٢	٠,١٥٠٧	-	٠,٦٥٢٣
فرنسا .....	٦,١٤١٠	١٠,٠٥٣	٤,١١١٨٧	٠,٠٠٣٤١	٣,٢٥٣٩	-	٦,٢٣٨٤	٤,٢٢٧٧
المانيا .....	١,٨٢٢٥	٢,٩٩٧٤	٠,٢٢٨٧	٠,٠٠١٠٢	-	٠,٢٩٨٢	١,٩٧٩٢	١,٣٨٤٣
ايطاليا .....	١٨٠٢,٠٠	٢٩٤٨,٠٩	١٢٠٧,٨٣	-	٩٨٣,٥٥	٢٩٢,٢٦	١٩٤٦,٧٤	١٢٦٢,٢٠
اليابان .....	١٢٧,١٥	٢٠٩,٤٣	٨٥,٨٤	٠,٠٧١٠٤	٦٩,٨١	٢٠,٨٢	١٣٨,٢٠	٩٠,١٥
سويسرا .....	١,٤٩٢٥	٢,٤٤٠٨	-	٠,٠٠٨٢	٠,٨١٤٣	٠,٢٤٢٨	١,٦١١٨	١,٠٥٠٧
بريطانيا .....	٠,٦١١٦	-	٠,٤٠٩٨	٠,٠٠٣٤	٠,٠٠٣٤	٠,٠٩٩٦	٠,٢٦١٤	٠,٤٣٠٨
الولايات المتحدة .....	-	١,٦٢٥٠	٠,٦٧٠٠	٠,٠٠٥٥	٠,٥٤٥٧	٠,١٢٢٨	١,٠٨٠٥	٠,٧٠٥٠

## بورصة بيروت

وتراجع مؤشر لبنان والممجر للاسهم اللبنانية واقفل على ١٠١٤,٤٦ (نقطة، وكذلك مؤشر لبيانون انفسست لاسعار الاسهم "Lispini" بنسبة ٠,٦٩ في المئة واقفل على ٩٤,٢٠ نقطة، وتراجع مؤشر لبيانون انفسست لاسهم المصارف بنسبة ٠,٥٩ في المئة واقفل على ٢١١,٢٢ نقطة، وفي حصيلة التداول هذا الاسبوع، بلغ مجموع الاسهم المتداولة ٨٥٥٧٨٣ سهماً قيمتها ٧٥٨١٧٩٦ دولاراً.

هنا حركة البورصة ليوم الجمعة ١٩٩٨/٣/٦:

اسم الشركة	آخر تثبيت	تاريخ آخر تثبيت	سعر التثبيت	الكمية المعروضة	الكمية المطلوبة	عدد الاسهم التثبيت المربوطة	سعر القسيمة
بنك عودة "ج"	٣٠ ٤/٨	٩٨/٣/٥	٣٠ ٤/٨	٨٨٣٥	٢٩٠٠٠	٣٨٢٥	٤٦٤٥٢
بنك بيروت "ج"	٧ ٢/١٦	٩٨/٣/٥	٧ ٢/١٦	٣٥٦١٩	٦٠٧٠٠	١٣٥٠٠	١٠٦٦١
شركة رسامي يونس	٣ ٨/١٦	٩٨/٣/٥	٣ ٨/١٦	٤٣٩٣٨	١٤٧٦٦	١٤٧٦٦	٥٣٣١
شركة التراب اللبنانية	١ ٤/٢٢	٩٨/٣/٥	١ ٤/٢٢	٥٦٠٩٩	٥٥١٣٤	٣٤٢١٠	١٧١٣
اترنيت	١ ١٩/٣٢	٩٨/٣/٥	١ ١٩/٣٢	-	٦٤٤٠	٢٤٢٧	٥
اترنيت (اكتتاب رأس المال "حق ع")	٢ ١٤/١٦	٩٨/٣/٥	٢ ١٤/١٦	١٠٥٠	١١٥٠	١٠٥٠	٤١٨٨
الاسمنت الابيض (لحامله)	١٢	٩٨/٣/٥	١٢	٧٧٢١١	٧٧٢١١	١٢٢٨٩	١٨٠٨٦
الاسمنت الابيض (اسمي)	٢٠	٩٨/٣/٥	٢٠	٨٢٥٢	٢٠٠٠	٢٠٠٠	٣٠٤٦٠
يونيبيراميك اسمي (أ)	٢	٩٧/١٢/٢٢	٢	١٠٠٠٠	١٠٠٠٠	١٠٠٠٠	٣٠٤٦
يونيبيراميك اسمي (ب)	٢	٩٧/١٢/٢٢	٢	١٠٠٠٠	١٠٠٠٠	١٠٠٠٠	٣٠٤٦
يونيبيراميك اسمي (ث)	٢	٩٧/١٢/٢٢	٢	١٠٠٠٠	١٠٠٠٠	١٠٠٠٠	٣٠٤٦
سوليدير أ التثبيت الأول	١١ ٦/٨	٩٨/٣/٥	١١ ٥/٨	٣٠٠٨٩٤	١٤١٣٩٦	٥٤٣٨٨	١٧٧٠٥
سوليدير أ التثبيت الثاني	١١ ٦/٨	٩٨/٣/٥	١١ ٥/٨	٣٠١٨٨٣	١٣١٢٧٤	٦٠٦٢٥	١٧٧٠٥
سوليدير ب التثبيت الأول	١٢	٩٨/٣/٥	١١ ٧/٨	٢٩٣٣٢	٨٣٥٢٠	٧٨٣١	١٨٠٨٦
سوليدير ب التثبيت الثاني	١٢	٩٨/٣/٥	١١ ٧/٨	٣٢٠٦٦	٧٧٢١١	١٢٢٨٩	١٨٠٨٦
البنك اللبناني للتجارة	٢٠	٩٨/٣/٥	٢٠	٨٢٥٢	٢٠٠٠	٢٠٠٠	٣٠٤٦٠
قيمة الاسهم المتداولة: ١٩٢٠١٥٨	٢٠٤٤٠٤	مجموع الاسهم المتداولة:	٢٠٤٤٠٤	٢٠٤٤٠٤	٢٠٤٤٠٤	٢٠٤٤٠٤	٢٠٤٤٠٤

## المرحلتان الـ ١٨ والـ ١٩ من الدوري العام الـ ٣٨ لكرة القدم اليوم الحكمة - الراسينغ (١٥, ٣) والانسار - العهد (٧, ٠٠)

كتب - علي حميدي صقر:

يلتقي الساعة السابعة مساء اليوم السبت على الملعب البلدي في بيروت فريقا الانصار والعهد في ختام المرحلة الثامنة عشرة من الدوري العام اللبناني الـ ٣٨ لكرة القدم ويراقب اللقاء محمود الربيع. وكان الاتحاد اللبناني لكرة القدم ارجأ المباراة من ١٩٩٨/٢/٢٨ لانشغال الانصار باستضافة تصفيات الدور ربع النهائي من دورة كأس النوادي الآسيوية السابعة عشرة (مجموعة غرب آسيا) التي ضمت فرق الانصار (لبنان) وبيروزي (إيران) والملال (السعودية) ونوفباخو (اوزبكستان) وتأهل منها فريقا بيروزي الايراني والملال السعودي للدور نصف النهائي الذي سبقهما اليه من مجموعة شرق آسيا فريقا دالبان الصيني وبوهانغ سيلرز الكوري الجنوبي الذي يحمل لقب وصيف الكأس الافرو - آسيوية.

يحتل العهد المركز الحادي عشر وله ١٨ نقطة من ثلاثة انتصارات وتسعة تعادلات وخمس خسارات. والانسار صدارة اللائحة وله ٤٧ نقطة من ١٥ انتصارا وتعادلين. والفريقان التقيا نهابا السبت ١٠/٢/١٩٩٧ على الملعب البلدي في برج حمود واسفر لقاءهما الذي قاده الحكم المصري الدولي قدرى عبد العظيم عن فوز ساحق للانصار ٤-٠ (الشوط الاول ٢-٠). سجل للانصار قلب دفاعه كيفورك قره بتيان والمصري محمد البيضا برأسه في الدقيقتين ١٢ و ١٨ من الشوط الاول والنيجييري محمد موسى وسليم حمزة برأسه في الدقيقتين ٦٦ و ٨٧، وسجل اصابة العهد اليتيمة هدفه موسى بديان في الدقيقة ٦٢. وكفة الانصار تبدو ارجح.

وكانت المرحلة الثامنة عشرة، وهي الخامسة ايابا، افتتحت بعد ظهر الجمعة ١٩٩٨/٢/٢٧ باربع مباريات اسفرت عن الآتي:

- النجمة ٦ - الصفاء (الملعب البلدي).  
- شباب الساحل ٢ - الحكمة ٢ (ملعب الصفاء).  
- التضامن صور ٢ - المومنتن ٠ (صيدا البلدي).  
- الراسينغ ٢ - الاخاء الاهلي عاليه، (جونية البلدي).  
وتوبعت بعد ظهر السبت ٢٨ منه بمبارتين:  
- البرج ٢ - المومنتن ١ (ملعب الصفاء).  
- الرياضة والادب ٠ - الاهلي صيدا ٠ (طرابلس البلدي).

### الحكمة - الراسينغ

الساعة ٣,١٥ بعد ظهر السبت يلتقي على ملعب الصفاء في وطى المصيبة فريقا الحكمة والراسينغ في افتتاح المرحلة التاسعة عشرة ويراقب اللقاء عضو اللجنة العليا للاتحاد اللبناني لكرة القدم آر تين

مارغاروسيان.

الحكمة السادس وله ٢٢ نقطة من خمسة انتصارات وسبعة تعادلات وست خسارات. والراسينغ وصيف القاع وله ١٤ نقطة من فوزين وثمانية تعادلات وثمان خسارات. ولقاءات الفريقين تتسم، عادة، بالحماسة والاثارة ولا تخلو من الحساسية التي تغلف "لقاءات الجيران"، وكلاهما لا يبدل له من الفوز: الحكمة املا في تعزيز موقعه في "المنطقة الدافئة"، والراسينغ املا في مواصلة "صوته" التي جاءت على حساب الاخاء الاهلي عاليه الجمعة ١٩٩٧/٢/٢٧ حين فاز عليه ٢-٠ بعد عرض لافت محققا فوزه الثاني منذ بدء الموسم.

نهابا التقى الفريقان السبت ١١/٢/١٩٩٧ على ملعب جمال عبد الناصر في بلدة الخيارة البقاعية، واسفر لقاءهما الذي قاده الحكم اللبناني الدولي نبيل عياد عن فوز الحكمة ٣-٠، (الشوط الاول ٠-٠)، سجلها المولدا في سيرغي الكسندروف وشعبان حمادة (٢) في الدقائق ٤٧ و ٥٣ و ٦٢. وكفة الحكمة تبدو ارجح.

### الاحد ٤ والخميس الغتام

وتتابع المرحلة الـ ١٩ غدا الاحد بثلاث مباريات:

- الصفاء - البرج (ملعب الصفاء).  
- الرياضة والادب - التضامن صور (طرابلس).  
- الاهلي صيدا - النجمة (بلدية صيدا).  
وتقام الاثنين مباراة واحدة:  
- المومنتن - الاخاء الاهلي (ملعب الصفاء).  
وتختتم المرحلة الخيس بمبارتين:  
- العهد - المومنتن (الصفاء).  
- الانصار - شباب الساحل (الملعب البلدي).

### الصفاء - البرج

على ملعب نادي الصفاء في وطى المصيبة يلتقي بعد ظهر الاحد فريقا الصفاء والبرج ويراقب اللقاء عضو اللجنة العليا للاتحاد عبده خوري.

الصفاء الخامس وله ٢٣ نقطة من ستة انتصارات وخمسة تعادلات وسبع خسارات. والبرج الثاني عشر وله ١٨ نقطة من ثلاثة انتصارات وتسعة تعادلات وست خسارات، ولا يبدل لكلا الفريقين من الفوز: الصفاء املا في تعزيز موقعه في "المنطقة الدافئة"، والبرج املا في الخروج من دائرة النطر والزحف نحو المنطقة الآمنة بعيدا من تيارات القاع.

نهابا التقى الفريقان السبت ١١/٢/١٩٩٨ على ملعب صيدا البلدي واسفر لقاءهما الذي قاده الحكم الاردني الدولي دحام العقيدات عن التعادل الايجابي ٠-٠ (الشوط الاول ٠-٠). سجل اصابة السبق للبرج رضا الحركة في الدقيقة ٧٧،

وحقق وليد الميري التعادل للصفاء ١-٠ في الدقيقة ٨٢ اثر ضربة ركنية من وليد دحروج. ويخوض البرج اللعبة بصوف ناقصة بعد ايقاف الاتحاد لاعبه علي رحال شهرا لضربه لاعبا منافسا، ويخوضها الصفاء مكتمل الصفوف سعيا الى مصالحة جمهوره بعد الخسارة المذلة التي مني بها امام النجمة الجمعة الماضي ٢٠-٠ في المرحلة الـ ١٨. وكانت ادارة الصفاء قررت وضع الفريق الاول في معسكر تدريبي دائم وتمنت على اللاعبين تحمل مسؤولياتهم خلال المباريات المقبلة وناشدت جمهور النادي التحلي بالوعي والاخلاق الرياضية. وكفتا الفريقين متكافئتان.

### الرياضة والادب - التضامن

على ملعب الرئيس رشيد كرامي البلدي في طرابلس يلتقي فريقا الرياضة والادب الطرابلسي والتضامن الصوري ويراقب اللقاء نائب رئيس اللجنة العليا للاتحاد المهندس سععان فيانوس.

الرياضة والادب صاحب القاع وله ١٣ نقطة من فوزين وسبعة تعادلات وتسع خسارات. والتضامن الوصيف الثاني للانصار وله ٢٣ نقطة من عشرة انتصارات وثلاثة تعادلات وخمس خسارات. والفريقان التقيا نهابا الاحد ١١/٢/١٩٩٧ على الملعب البلدي في صيدا واسفر لقاءهما الذي قاده الحكم المصري الدولي قدرى عبد العظيم عن فوز التضامن ٠-٠ (الشوط الاول ٠-٠) سجلها ابراهيم مناصري في الدقيقة ٨٢ بضربة حرة غير مباشرة. وكفة الفريق الصوري، مع كونه مستضافا، تبدو ارجح.

### الاهلي صيدا - النجمة

على ملعب بلدية صيدا يلتقي فريقا الاهلي صيدا والنجمة ويراقب اللقاء نزيه مديحي عضو اللجنة العليا للاتحاد.

الاهلي الثامن وله ٢٠ نقطة من خمسة انتصارات وخمسة تعادلات وثمان خسارات. والنجمة الوصيف وله ٤٣ نقطة من ١٣ انتصارا واربع تعادلات وخسارة واحدة. والفريقان التقيا نهابا السبت ١١/٢/١٩٩٧ على ملعب بلدية برج حمود واسفر لقاءهما الذي قاده الحكم اللبناني الدولي طالب رمضان عن فوز النجمة ٠-٠ (الشوط الاول ٠-٠) سجلها أرمين صنميان في الدقيقة ٣٦. وكفة النجمة، مع كونه مستضافا، تبدو ارجح، والتعادل وارد لكون الاهلي صاحب ارض وصاحب ثأر ونجاحه في ادراك الثأر انجاز له.

### المومنتن - الاخاء الاهلي

على ملعب الصفاء يلتقي بعد ظهر الاحد ايضا فريقا المومنتن والاخاء الاهلي عاليه ويراقب اللقاء عضو اللجنة العليا للاتحاد يوسف برجواوي. المومنتن العاشر وله ١٨ نقطة من

خمسة انتصارات وثلاثة تعادلات وعشر خسارات، والاخاء الاهلي عاليه السابع وله ٢٢ نقطة من ستة انتصارات واربع تعادلات وثمان خسارات، وكلاهما يسعى الى مصالحة جمهوره: المومنتن اثر خسارته ٢-٠ امام البرج في المرحلة الـ ١٨ في وطى المصيبة، والاخاء الاهلي اثر خسارته ٢-٠ امام الراسينغ على ملعب مجمع الرئيس فؤاد شهاب البلدي في جونية. والفريقان التقيا نهابا السبت ١١/٢/١٩٩٧ في وطى المصيبة واسفر لقاءهما الذي قاده الحكم السوري الدولي اسامة الشامي عن فوز الاخاء الاهلي ٠-٠ (الشوط الاول ٠-٠) سجلها زاهر العندري برأسه في الدقيقة ٦٠. وكفتا الفريقين متكافئتان.

## بطولة لبنان في الكرة الطائرة

يتابع الاتحاد اللبناني للكرة الطائرة اليوم وغدا مباريات المرحلة الثالثة من بطولة لبنان للدرجة الممتازة والدرجة الاولى الفئة "أ" والفئة "ب" كالتالي:

السبت:

- بطولة الدرجة الاولى لفئة "ب": الساعة ٧,٠٠ المرييون جبيل - الانطلاق انفة، الساعة ٩,٠٠ الشيبية شكا - الشيبية معاد (ملعب الرسل)، الساعة ٥,٠٠ شباب مار الياس - الانتصار كفرشيم، الساعة ٧,٠٠ شباب اميون - الحياة الدامور، الساعة ٩,٠٠ الرياضي الرميطة - سبيد بول شكا (ملعب الوردية).

الاحد:

- بطولة الدرجة الممتازة: الساعة ١,٠٠ مينبعل نهر ابراهيم - الثقافي اليناء، الساعة ٣,٠٠ الرسل جونية - الانعاش قنات (ملعب الرياضي غزير)، الساعة ٣,٠٠ الرياضي الجية - الرياضي القلمون، الساعة ٥,٠٠ الشباب البترون - الرياضي عمشيت.  
- بطولة الدرجة الاولى لفئة "ب" الساعة ٩,٠٠ الرياضي حبوب - الغدا صيدا (تجمع الرئيس فؤاد شهاب الرياضي جونية).  
- بطولة الدرجة الاولى لفئة "أ": الساعة ٧,٠٠ الزهراء البيناء - الانطوني بعيدا (ملعب جونية)، الساعة ٥,٠٠ نجمة الصرغند - الانوار الجديدة، الساعة ٧,٠٠ مون لاسال - التضامن الصفرا (ملعب الرسل)، الساعة ١١,٠٠ الجيش اللبناني - السكة زحلة، الساعة ١,٠٠ النجوم جونية - المعني صيدا، الساعة ٣,٠٠ التضامن الزلقة - طلائع انصارية، الساعة ٥,٠٠ الرياضي المنصف - الموسيقى الشوير، الساعة ٧,٠٠ العاصفة جل الديب - الرسالة الصرغند (ملعب الوردية).

## المرحلة الـ ١٨ من الدوري السوري الـ ٢٧ تعثر الوصيفين الكرامة وحطين بالتعادل

دمشق - من فايز وهي:

اجريت بعد ظهر امس ست مباريات في ختام المرحلة الثامنة عشرة (الخامسة ايلابا) من الدوري العام السوري الـ ٢٧ لكرة القدم اسفرت عن فوز الشرطة على الشعلة ٢-١ في دمشق، والحرية الحلبي على الوثبة ٢-٠ في حمص، وتعادل الاتحاد الحلبي وجبله الساحلي ايجابيا ١-١ في حلب، وحطين الالذقي وتشرين الالذقي بالنتيجة عينها في اللاذقية، واليقظة الديري والكرامة الحمصي بالنتيجة عينها ايضا في دير الزور، وفاز الجهاد على المجد الدمشقي ٢-٠ في القامشلي. وكانت المرحلة افتتحت الخميس بعبارة مبكرة فاز فيها الجيش على الميادين ٢-٠ في دمشق.

١٣ اصابة سجلت في المباريات الست المقامة وبذلك ارتفع عدد الاصابات المرحلية الى ١٥، والاصابات المسجلة منذ بدء الدوري من ٢٥٣ الى ٢٦٨ اصابة، وتقاسم عارف الالذقي مهاجم حطين وسيد بيازيد مهاجم الجيش صدارة المهدافين ولكل منهما ١٩ اصابة، ووسع الجيش الفارق بينه على القمة وبين وصيفه الكرامة الحمصي اربع نقاط، وبينه وبين حطين الوصيف الثاني الى ١٤ نقطة.

وهنا الشريط

الشرطة ٢- الشعلة ١

على ملعب العباسيين في دمشق التقى فريقا الشرطة الدمشقي والشعلة الدرعاوي امام جمهور قليل فأسفر لقاءهما عن فوز الشرطة ٢-١ (الشوطين الاول ٠-١). سجل للشرطة يوسف القيسي برأسه في الدقيقة ١٥، وحاتم الغايب في الدقيقة ٦٩ بضربة جزء "بنالتي"، وسجل للشعلة نبيل الشحمة في الدقيقة ٨٩.

وهذا هو الفوز السابع للشرطة وبه صعد من المركز الرابع وله ٢٧ نقطة، والتعثر الـ ١ للشعلة وبه ظل منفردا في القاع وله اربع نقاط.

قاد المباراة الحكم عبدالله جركس وعاونه محمد شهاب وعادل كريبز وراقبها اسعد معلوف.

### الوثبة ٠- الحرية ٢

على ملعب خالد بن الوليد البلدي في حمص التقى فريقا الوثبة الحمصي والحرية الحلبي فأسفر لقاءهما الذي حضره جمهور ضئيل عن خسارة اصحاب الارض ٢-٠ (الشوطين الاول ٠-٠) سجلهما سمير البكري برأسه اثر ركنية ومحمود رحيم بقذيفة بعيدة المدى عبر المرمى الايمن في الدقيقتين ٢ و٤٢.

وهذا هو الفوز الثامن للحرية وبه ظل تساعا وله ٢٥ نقطة. والتعثر العاشر للوثبة ومع ذلك احتفظ بالمركز العاشر وله ١٦ نقطة.

قاد المباراة الحكم الدولي محمود الرفاعي وعاونه محمود هيلم واحمد شيخ الشباب

وسامي كلاج حكما رابعا احتياطيا وراقبها توفيق سرحان.

### الاتحاد ١- جبلة ١

على ملعب الحمداية في حلب التقى فريقا الاتحاد الحلبي وجبله الساحلي فأسفر لقاءهما الذي حضره زهاء ١٥ الف متفرج عن التعادل الايجابي ١-١ (الشوطين الاول ٠-٠) سجل اصابة السبق للاتحاد انس صابوني في الدقيقة ٢٤ بضربة جزء "بنالتي" تسبب بها ماهر قناديل بقطعه الكرة بيده داخل المنطقة. وحقق مازن اسعد التعادل لجبله في الدقيقة ٦٣ برأسه من فوق الحارس الحلبي مصطفى جبجي.

وهذا هو التعادل الثالث للاتحاد وبه نزل من المركز السادس الى المركز السابع وله ٢٥ نقطة. والخامس لجبله وبه نزل من المركز الرابع الى المركز الخامس وله ٢٦ نقطة.

قاد المباراة الحكم الدولي جمال الشريف وعاونه نزار رباط وموسى حسن وبشار جزائري وراقبها الياس عبد الاحد.

### حطين ١- تشرين ١

على ملعب مدينة الاسد الرياضية في اللاذقية التقى فريقا حطين وتشرين في حضور ١٥ الف متفرج فأسفر لقاءهما "الدربي" عن التعادل الايجابي ١-١ (الشوطين الاول ٠-٠). سجل سالم بركة اصابة السبق لتشرين في الدقيقة ٤٩ بضربة جزء "بنالتي" تسبب بها عمار ياسين باعاقة بركة داخل المنطقة. انبرى سالم للكرة وارسلها ارضية متهادية وخادعة الى الزاوية اليمنى لمرمي الحارس مازن احمر الذي جنح يسارا. وحقق عارف الالذقي التعادل ١-١ لحطين بقذيفة لا ترد في الدقيقة ٥٦.

وهذا هو التعادل الخامس لحطين وبه احتفظ بمركز الوصيف الثاني وله ٣٢ نقطة. والثالث ايضا لتشرين وبه نزل من المركز الخامس الى المركز السادس وله ٢٦ نقطة.

قاد المباراة الحكم محمد كوسا وعاونه عبد الحميد الحسن وسليمان حمشو ووفيق قبيلي حكما رابعا احتياطيا وراقبها مخلف العمر.

### اليقظة ١- الكرامة ١

على الملعب البلدي في دير الزور التقى فريقا اليقظة الديري والكرامة الحمصي فأسفر لقاءهما عن التعادل الايجابي ١-١ (الشوطين الاول ٠-٠). سجل رياض المصري اصابة السبق للكرامة في الدقيقة ٢٦ بمتابعة ناجحة داخل المنطقة بعدما قش مدافع ديبي الكرة عن خط المنطقة. وحقق عمدي السعيد التعادل لليقظة في الدقيقة ٧٦ بكرة تلقاها وهو داخل المنطقة في مواجهة الحارس الحمصي سالم بطيار.

وهذا هو التعادل التاسع لليقظة وبه ظل ثالث عشر وله ١ نقطة. والثالث للكرامة وبه ظل وصيفا للجيش وله ٤٢ نقطة.

قاد المباراة الحكم الدولي خالد دلو وعاونه عبدالله الناصر واحمد اورفلي ومحمد ديب هباش حكما رابعا احتياطيا وراقبها تركي ياسين.

### الجهاد ٢- المجد ٠

على الملعب البلدي في القامشلي التقى فريقا الجهاد وضيغه المجد الدمشقي امام سبعة الاف متفرج ضاقت بهم المدرجات، فأسفر لقاءهما عن فوز اصحاب الارض ٢-٠ (الشوطين الاول ٠-٠) سجلهما هيثم كجو وقذافي عصمت في الدقيقتين ٢٨ و٧٩.

وهذا هو الفوز الثامن للجهاد وبه ظل ثامنا وله ٢٥ نقطة. والتعثر الـ ١ للمجد وبه ظل ثاني عشر وله ١٣ نقطة.

قاد المباراة الحكم الدكتور نهاد سليمان

### المرحلة التاسعة عشرة

وهذا برنامج المرحلة التاسعة عشرة التي تجرى مبارياتها السبع الجمعة المقبل على ملاعب الفرق الوارد ذكرها اولاً:

الجمعة ١٣/٣/١٩٩٨:

- المجد - الشرطة (العباسيين).

- الكرامة - الاتحاد (خالد بن الوليد).

- الحرية - الجيش المركزي (الحمداية).

- تشرين - اليقظة (الاسد).

- الشعلة - الوثبة (درعا البلدي).

- جبلة - الجهاد (البعث).

- الميادين - حطين (الميادين).

## مضرب مون لاسال في النهائيات

في اليوم الثاني عشر من دورة نادي مون لاسال الـ ١٧ لكرة المضرب اكتمل الدور ربع النهائي بفوز مارون حسون على ميشال ابو خليل ٦ - ١، ٧ - ٥، واليكس هاروتيونيان على هاني الزين ٦ - ٢، ٤ - ٢، وابراهيم كحيل على ايلي رايبي ٦ - ٠، ٦ - ١، وكريم علايلي على ادوار نعمة ٦ - ٢، ٤ - ١، وغسان اشقر على فهد ضاوي ٦ - ٢، ٢ - ٢.

وهنا برنامج اليوم السبت: الساعة ١٤،٠٠ انا كسباريان - سنا قرطاس، الساعة ١٥،٠٠ ليال صوايا - امال ابراهيم، الساعة ١٦،٠٠ الفائز من بدر الدين او ابو حسون - الفائز من اشقر او يوسف، الساعة ١٧،٠٠ الفائز من هاروتيونيان او علايلي - الفائز من كحيل او حسون.

وبرنامج غد الاحد الساعة ١٣،٣٠ نهائي السيدات، الساعة ١٥،٣٠ نهائي الرجال.

## رماية الجنوب

ينظم الاتحاد اللبناني للرماية والصيد الساعة الثامنة والنصف صباح غد الاحد بطولة الجنوب في الرماية على الاطلاق من الحفرة "تراب" في حقل نادي كوسيا في بلدة كوسيا.

## اتحاد الفروسية

قرر الاتحاد اللبناني للفروسية الاعتذار عن عدم المشاركة في دورة ابو ظبي الدولية، وتأكيد الاشتراك في "دورة الوفاء للباسل الدولية" في دمشق بين ١٩ آذار و٢٥ منه، وتنظيم مسابقة في القفر السابعة العاشرة صباح غد الاحد في نادي شارم لاند في عوكر، وايقاف الفارس سعيد بوبس ستة اشهر عن الاشتراك في مباريات الفروسية لمخالفته قوانين الاتحاد في المسابقة التي اجريت في ١٩٩٨/٣/١ في نادي فاليه كلوب عبطورة.

## نادي الرسينغ

اعلن الاتحاد اللبناني لكرة القدم امس ان نادي الراسينغ بيروت التزم تنفيذ مضمون قرار اللجنة العليا للاتحاد الصادر في تاريخ الاثنين ٢ آذار ١٩٩٨ وسدد ظهر امس ١٤٥٠٠ دولار اميركي لصندوق الاتحاد، وهو قيمة المستحقات المالية لمدربه ناطق هاشم ولاعبيه حمزة هادي محسن وعامر عبد الوهاب وهشام علي حتى نهاية شهر شباط ١٩٩٨ والتي كان الاتحاد قد سددها لاصحابها الاربعة ١٩٩٨/٣/٤. لذا قررت اللجنة العليا رفع قرارها بتجميد توقيع اللاعبين المشار اليهم وتاليا اعادة الاهلية القانونية اليهم للمشاركة في مباريات نادي الراسينغ بيروت اعتبارا من تاريخه.

## نادي اتلتيكو

قرر نادي اتلتيكو في ادما كفرياسين الاشتراك في السباق الدولي لاخترق الضاحية للرجال والسيدات الذي يقام في ٢٩ آذار في قبرص بيعته برئاسة رئيس النادي عضو الاتحاد اللبناني لاعاب القوى شربل شلالا.

كذلك قرر الاشتراك في سباق نادي العدائين القدامى لثلاثي الرجال ٤٠ سنة وما فوق والسيدات ٣٥ سنة وما فوق والذي يقام يوم الاحد ٢٢ آذار.

انتقل الى رحمته تعالى أمس الجمعة ٦ آذار المأسوف عليه

### فارس يوسف خليفة

اولاده جوزف واولاده وعائلاتهم في المهجر  
وانطوان واولاده وعائلاتهم  
وهاني وعائلته  
بناته فروريا ارملة المرحوم بولس نعوم  
خليفة واولادها وعائلاتهم  
وماري زوجة فرج ابي عقل واولادها  
وعائلاتهم

ومنى زوجة انطوان الماشم وعائلته  
شقيقه شكرالله وعائلته  
شقيقته جنوى ارملة المرحوم جوفر سبابا  
صعبي واولادها وعائلاتهم.  
- - -

انتقل الى رحمته تعالى امس الجمعة ٦ اذار المأسوف عليه

### يوسف فؤاد غصوب

شقيقه فؤاد  
ندى حداد ارملة شقيقه المرحوم روكز  
وعائلته

شقيقاته جنيفاف ارملة المرحوم رزق الله  
الجميل وعائلته وميلانة ارملة المرحوم الياس  
صليبا وعائلته وانيسة زوجة ريشار سوينفتر  
وعائلته في المهجر وختامه في المهجر  
واولاد شقيقته لوبيز ارملة المرحوم يوسف  
زغيب وعائلاتهم واولاد شقيقته المرحومة  
نخلة ارملة المرحوم فارس حبيقة وعائلاتهم  
وعموهم عائلات غصوب وحداد وجميل  
وصليبا وسونفتر وزغيب وحبيقة  
ينعونهم بمزيد من الاسى.  
- - -

انتقل الى رحمته تعالى فقيدنا الغالي

### محمد عبد الجليل النحاس

(ابو عبد)  
اولاده عبد الجليل والحاج عادل والمرحوم  
عدنان  
اصهاره محمود سلامه وصبي عيط وزهير  
تيميم  
اشقاؤه احمد والمرحومان محيي الدين  
وسعيد.

الاسفون آل النحاس وعاليه وسلامه وعيط  
وتيميم.  
- - -

انتقل الى رحمته تعالى

### عبدالله الحاج علي فياض

ولده علي  
شقيقاه المحامي سمير والاستاذ محمد  
علي فياض.

انتقل الى رحمته تعالى في البرازيل  
المأسوف عليه

### جورج ملحم محفوظ

زوجته ماري ارما لوبراير في المهجر  
ولداه ملحم وستيفاني في المهجر  
اشقاؤه مروان وجيلنار ارملة المرحوم  
الياس نبهان وكاتيا  
عماه المرحوم حبيب وميشال في المهجر.  
- - -

عموم آل كنعان ينعون بمزيد من الاسى  
فقيدهم الغالي

### دحام صبحي كنعان

انتقل الى رحمته تعالى الاثنين ٢ آذار في  
بيروت المفخور له

### الدكتور مأمون الكزبري

رئيس المجلس النيابي السوري سابقاً  
رئيس مجلس الوزراء السوري سابقاً  
نقيب محامي دمشق سابقاً  
ولداه شفيق وصفوان الكزبري  
شقيقه الدكتور أيمن.

الاسفون آل الكزبري والخزجة والسماح  
والغزي وجبري ومردم بك والبساتنة وقطب  
وفنصة والفراوي وعاشور وبن مراد والتوأم  
والمالكي والعايد والرباط والفرا وفتوح  
والحايك والبيداني ونصولي.  
- - -

انتقلت الى رحمته تعالى فقيدتنا الغالية  
الحاجة زينب حسن سعدون الخنساء  
ارملة المرحوم صبحي حسين الخنساء  
اولادها فايز وعلي والمؤهل زهير  
والمهندس محمد والمهندس حسين والحاج  
عصام ووليد وطارق والشهيد عيد

اصهارها الحاج علي قاسم  
والمهندس درويش نور الدين والمؤهل  
صبحي القرصيفي والدكتور فتحي يوسف  
والحاج غازي قاسم وزهير عطار  
اخوتها الحاج احمد الخنساء والمرحومان  
علي وحسين.  
الاسفون آل الخنساء ونور الدين  
والقرصيفي ويوسف وقاسم وعطار وكالوت.  
- - -

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

### مرسال يوسف الدلبتاني

ارملة المرحوم انطوان حبيب عقيقي  
ولداها ميشلين زوجة جان أسد كرم  
وعائلتهما وجورج  
شقيقها بطرس الدلبتاني وعائلته  
شقيقته جورجيت زوجة يوسف نخله ابي  
صعب وعائلتهما  
ينعونها بمزيد من الاسى.

انتقل الى رحمته تعالى في باريس في ٢  
آذار المأسوف عليه

### فؤاد نقولا شرارة

زوجته ناديا بطرس الدبس  
اولاده رندا زوجة ارفيه بودكان وعائلتهما  
(في المهجر)  
ونقولا شرارة النقيب السابق في الجيش  
اللبناني وعائلته (في المهجر)

والمهندس بيار شرارة وعائلته (في  
المهجر)  
ومي زوجة فادي عبود وعائلتهما (في  
المهجر)

شقيقه ادمون شرارة (مختار مشغرة)  
وعائلته  
شقيقته فيكتوريا زوجة ميشال خوري  
وعائلتهما

عايدة القرم ارملة شقيقه المرحوم البير  
شرارة واولادها  
رينيه الدبس ارملة شقيقه المرحوم  
رياض شرارة واولادها

اولاد شقيقه المرحوم عزت شرارة  
وعائلتهم  
ينعونهم بمزيد من الاسى.  
- - -

اشقاء الفقيده قسطنطين مخير وعائلته  
في حلب  
ونقولا مخير وعائلته في المهجر  
واريستو مخير وعائلته في المهجر  
وايلان ارملة المرحوم سليم دموس  
واولادها

ينعون بمزيد من الاسى فقيدتهم الغالية  
المأسوف عليها  
عفيفة طانيوس مخير  
- - -

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

بربارة يوسف واكيم  
ارملة المرحوم فارس طنوس يعقوب  
اولادها بطرس وحنا وطنوس ويعقوب  
وكامل وجرجس ويوسف وشربل وعائلاتهم  
ينعونها بمزيد من الاسى.  
- - -

زوجة الفقيده كريمة قلفاط

اولاده مروان سبات وايمان زوجة جان  
زكور وعائلتهما وحنان سبات  
اشقاؤه حنا وانطوان والمرحومون الياس  
وكوستي سبات وجورج طنوس وجورجيت  
سبات ارملة المرحوم عبد السلام النابلسي  
ينعون فقيدهم الغالي المرحوم  
فريد جرجي سبات

رابطة آل انطون ابو جوده  
ولدما طوني ابو جوده وعائلته  
ابنتاهما تيريز زوجة جان باسيل وعائلتهما  
ونبيهة ارملة المرحوم عيد بطرس ابو  
جوده واولادها

ينعون بمزيد من الاسى فقيدتهم الغالية  
ناهد نجيب القراب  
ارملة المرحوم جرجس نجيب ابو جوده  
- - -

زوجها ميشال انطوان موسي  
ابنتاهما سالي وتريسي  
والداها حنا وسهام صبري  
شقيقها عمر  
شقيقتهما مهي زوجة جورج سماعة  
وعائلتهما

سلفاهما الدكتور وليم انطوان موسي  
وعائلته  
وهنري انطوان موسي وعائلته  
ابنة حميها مارلين زوجة انور شلالا  
وعائلتهما

وانسباؤهم ينعون بمزيد من الاسى  
فقيدتهم المرحومة

### رنده ميشال موسي

المولودة صبري  
- - -

انتقل الى رحمته تعالى  
الحاج محمد احمد قاووق (ابو  
مجدى)

اولاده الدكتور مجدي وعلي وجبريل  
صهرها اسماعيل ويوسف حبيب.  
الاسفون آل قاووق وشرف وعموم امالي  
بلدة عبا.  
- - -

زوجة الفقيده ليلى نعيم داغر  
اولاده الدكتور عصام وعائلته والمهام  
زوجة فريد ابو رحمة وعائلتهما وآمال زوجة  
اندراس العيسى وعائلتهما  
شقيقه تيودور

عائلة شقيقه المرحوم رضا رعد واولاده  
رمزي ورجا ورأفت وعائلاتهم  
شقيقاته ليلى ارملة المرحوم وديع ابو  
رحمة واولادها منصور ورجا وفريد  
ومنى زوجة شفيق عطالله وعائلتهما  
وعائلة المرحومة هنا زوجة فريد فليجان  
واولادها فؤاد وسمير ونديم وكميل  
وعائلتهم  
وتيودورا

وناديا ارملة المرحوم جورج ابي عاد  
وولدما اسعد وعائلته  
وعموهم امالي عين زحلتا الشوف  
وعموهم عائلات رعد وداغر ومغيب  
وبارودي وابو رحمة وفليجان وابي عاد ولحدود  
والعيسى وانسباؤهم ينعون بمزيد من الاسى  
فقيدهم الغالي المأسوف عليه

### انعام توفيق رعد

المنتقل الى رحمته تعالى في هيوستن  
اميركا يوم الجمعة ٢٧ شباط.